

اذا بصرف كبرنا كما . شاربهم معتوده بالحجاب
وقال الاخضره الما راحة وان غلنا . وان غلنا بعض والا يكون
وقال ابو طالب المدي الما راحة .

في شعير الدهر سر كان . لوبدان تلمه الاقدار

وقال الحسين بن الضحاك
وصف المدي من وجهك حتى غلنا في وما اركان ادا كا
واذا ما تنفس المدي من الغنى توهته فبهم تنكسا
فخرج للمدي يعللني فك باثران ذا و بهجه ذا اسكا

ومن هذا اخذ ابن الوليد ابن زيدون قوله
اما منى قلبي فانت جميعه . بالتي اصبحت بعض فاك
يدني فمراك من شطيه . الرمي وهم اكاد اقل فاك

والحاجب اخذ من هذا ايضا قوله
تملك الشرق الشديد لاطري . فاطرق اجلال كالك حاضر
وما اخذ من قول شهاب الدين ابن الجني

لولد الرجا بمجاد النما وفا . قضيت قبل انضايهم النواكسا
فانبت سلا بعد بعدهم . لولاد اراه قلبي بالنما تنكسا
وقول ابن الرزي من شعر الرخيره

لا سر من لى اعطى . في ذلك الرض المنيه
ولد كلنك بالما . ولا سر نيك بالضيير . وقال اخ
علي بن خدي را مطوي . ما جيت به ودجني اورنك بخوي نظيه
فما بعد الزمان محط . فسته

وما اخذ قول علم الدين ايد من الجوكيب
كم لونا هانا . قدوت محكم اهل . فارقات من الدنا . يزدلدى من الا
اخذ المعنى من الدور وعكس وهو
وان رجا كاخافى ناله . لك المال في الاكاس تحت الحيا اتم
وقال

وقال ابو سحر الغزي وراى واورهام المطامع نالنا . تقوم شباياها انتقام فتودها
ولو حصل الاجناس لم يبق طبع . وجود اشتعال النار دأى خمودها
قال صاحب الجليس والانيس كتب رجل الى الحسن بن وهب يستخيم
وكان مصبقا عليه تكتب اليه الحسن . الجود طبعي ولكن ليس لي مال
تكتب بضع من بالفرض بخال . وسهوتى في العطايا واشيا يدى
وليس ما اشتهى باي به الحال . فهناك حظي فذرتني امش في شبي
وحيت يمكن احسان وايضال . ومن الناس من يروي السلطان
صلاح الدين يوسف ابن ابوب البت الاول من هذه الايات وبعد
فهناك حظي الى ايام ميسرى . شهيد علي ولي في القريب امال
وما علم هؤلاء المكارم على هذه الصورة . لاسعيه بن القاهر
كان اذا سأل سائل ولم يكن له مال حاضر ولا عتده ما يعطيه قال
كتب سماوي الى ايام ميسرى . وقال الطغرائي

فصبر معين الملك ان عت حادث . فعاقبة الصبر الجليل جميل
ولا تايسا من صنع ريك اننى . صميم بان الله ليس بذيل
الم تر ان الليل بعد ظلامه . علينا لاسفار الصباح دليل
وان الرمال النضوب بعد ما . بدا وهو شبح الجانين ضيل
ولا خسر من الروح يتلع كلما . مجده نفع الصبا في جميل
نقد يعطى الدهر الاي عنانه . فيشقى عليل او يئيل غليل
ولا خسر من السيف يقصف كلما . تعاوده بعد المضا كلول
وبرئاش مقصود الجاحدين بعد . تسافر ريش واستطال سبل
وسيا نى الفضة السليب نضار . فيورق ما لم يقوره ذبول
واللهم من بعد الرجوع استقامه . وللخط من بعد الذهاب تقول
كتب ابو اسحق الصابي الى الشريف الرضي . فتصدقا
يا حسبي في الرجال نراسته . تقودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خيرتني عنك انما ما جاد . مسترقي من العليا بعد رفق

فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقلت اظان الله السيد البنا
 واقصرت منه لفظ لم ارجع بها الى ان اري اظهرها الى مطلقا
 فان مثا وان عشت فانك شاري ووجب بها حقا عليك محققا
 وكن لي في الاولاد والاهل حافظا اذا ما اطمأن الجنب في موضع
فاجابه الشريف بابيات اولها
 سئت لهذا غرضا منذ لقا واجريت في ذا الهند والى رونقا
 لبن برقت مني محال عارض لعينيك بقضي ان يهود ويفرقا
 فليس بسا في قبل ربك سريعا وليس براق قبل جوك مرتقا
 فان رايتني دهرى كن لك باريا ببرك محصورا وبرضيك مطلقا
 انما طرقت الغز الذي ستفده بصفتك راض ان غيت واطفا
 فتذهب بالنظر الذي كله عني واذهب بالنظر الذي كله شفا
 وناخذ منه ما انا وما حلا واخذ منه ما امر وات قفا
 فان تسلف التجميل قبل اوانه اعطاك به وجه من الورسونا
 فان نعطى الاعظام فولا فاني ساعطيك فعلا منه اذكي فاعبنا
 لعل الاماني ان يبلغن منية ويقر عن كى بابا من الحظ مغلنا
 بظار ولا ينبط عزمي قلن ترى علوقا اذا ما لم تجد متعلنا
قلت واستمر الود بينهما وفيما طرقتا فقبض ابو اسحق صا
 بعيد الموكب والرضى شريف نقيب الاشراف وكانت هذه
 الوظيفة بعد اذ اذ كانت تهاضر رتبة الخلافة الا ان ابا اسحق
 كانت الاما عن الخليفة وعنه عز الدلالة بختيار ابن مغر الدوم
 ابن بويه ولما توفي الصابي رثاه الشريف الرضي بلك القصيدة
 الدالية المليحة التي اولها ارأيت من حملوا على الاعواد ارأيت كفي
 وعينه الناس على رثا به فقال انما رثيت فضله وله فيه غير
 هذه القصيدة ويقال انه لما راي قبره ترجل له اخذ ابن
 شمس الخلافة قول الصالح والضمير منه لفظ لم ارجع بها البيت

الرمح

فقال في الصاحب صني الدين ابن شكر مدحتك السنة الانام مخافة
 وتعارضوا لك بالتناء الاحسن اتري الزمان موخر في مد في
 حتى اعين الى انطلاق الاسن **وقال ابو الحسن الجزار**
 لميت شعري ما العذر لولا قضا الله في رزقه وطع حرمانى
 ولقد كدت ان اهيم بحمل الدم لولا تعللى بالاماني
 وقال ايضا حسب الغنى حسن الاماني انه لا يعثر به مدى الزمان زوال
وقال ابو البركات محمد بن الحسن الحائمي
 لي حبيب لو قيل ما تمنى ما تعد به ولو بالمنون **قال**
 استغنى ان اهل في كل طرف فاراه بلحظ كل العيون **قال**
 اعلل بالمتى قلبي لعلى افرج بالاماني الميم عني
 واعلم انه وصلك لا يرحي ولكن لا اقل من التمني
وهذا الشاعر امر حسنا في ارتقا حتى جاء الاخر فحل هذا المترجم
 وصرح بالمراد وما تكتم وقال اذا عن ذكرك في ضميري
 وقابلني محاكك التحيل اصبر الفطر اسنوا في ابورا
 لعلني ان نيكك مستحيل **وهذا ابيه** ما انشد به المولى صني
 الدين الحلي ومن خطه نقلت اذا صعد الجيب لغير ذنب
 وقاطعتي واعرض عن وصالي امثله وانك عند صلحي
 باير الفكر في ثقب الخيال **وانشدني من لفظه لنفسه المولى**
 جمال الدين يوسف الصوفي وقد مات الشيخ شمس الدين الدهان
 مملوك كان يحبه لامات مملوك الذي بلغت به في الفسق كانت
 فتمت بالاصباغ شكله وقامة وحضر اور دقانم عانيه واصبح
 ومن ابيات منخولة لابي نواس ما رثت ادخله فيه واخرجه
 منه وادخله فيه واخرجه وما تذكرت واكك النيك من تنبي
 الا وامسكت ابيري ثم اصاحبه **ومن ترقب الامال والرجح**
 وانظر وعد الاماني فنيج ومال به ميزان الدهر فرجح

وملك البلاد ونجح واستقى الارواح باسطان الرماح ومنع ابو مسلم
الخراساني يقال انه قتل ستماية نفس وابو عبد الله الشيعي القائم بدعوة
الفاطميين وابن تومرت يقال انه راي في حائط مسجد في بلاد
الصعيد سب الصحابة وهو مكتوب فقال ما هذه بلاد اسلام
وتظم في الوقت ذري واشياء في نفسي تجارة لا يست لها درعا وجلبا
والله لو ظفرت نفسي بغيرتها ما كنت عن ضرب ارقاب الوري ابي
حتى اظهر هذا الدين من نفسي واوجب الحق للسادة ايمانا
واملا الارض عدلا بعد ما كنت جورا وافتح للجهل ابوابا
وان كانت الاماني حذت فقد ذمت وكملت قال الميراثونين
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه تجنبوا المنى فاسما تذهب
بنتيجة ما خولتم وتصغر لواء اله التي رزقتم قال رجل لابن
سيرين رايته كاني اسبح في غير ماء واظير بغير جناح فقال له انت
رجل تكفر الاماني يقال ان الحجاج مترذلة ببله يد كان لسان
هو كان عنده يستوقد لبن وهو يقول انا اسبح هذا اللبن بكذا
وكذا ثم اشترى به كذا وكذا ثم ابعد فاكس به كذا فمكث ما لي
وبحسن حالي واخطب بيت الحجاج وانتزجها فتلد لي ابنا واخرج
اليها ابو ما فتحا صيني فاضربها برجلي هكذا ومد رجلاه
فكسر يستوقد ففزع الحجاج الباب ففزع وضربه حنينة سرطا
فقال له اليس لو ضربت ابنتي لفتحتني فيها وقد سددت
الفتن باب المنى وانخلقه واعدم الحجاج ربح بوجهه ورنقه وقطع
نفس الضعيف عن لذتها وان كانت بجبان الشمس سعلقة ميتا
لاناسف من الدنيا على امل فليس باقية الا مثل ما ضيبر
ونابعد الخالد فيقال ولا تكن عبدا لمنى فامنى روسا موال القبا
وقال اخي من نال من دنياه امينة استقطت الايام منها الا ان

وقال محمد بن شرف القيراني علف تمنوا في البيوت اماينا وجميع اعمار
وقال اخي الا يا نفس ان ترضي بقوت فانت عنيرة ابد اغنية
دعي عنك المطامع والاماني ركنك امينة جلست مينة
وقال ابو الحسين الجزار اما في راحة من الامال اين من همتي بلوغ المعالي
لي عجز اراج قلب من المهم ومن طول فكري في المحال ما الياس الحريص مما
فيهمي ولا ركوب البغال راحة السيرة النجلى عن كل تحمل الصبي بعد الكمال
اشد لي لفتة اجازة الشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس البغدادي في خطبة
نقلت صرقت الناس عن بالي فحمل واداهم بالي وحمل الله مقتضى
به علقته اما لي ومن سيلو الوري طراه فاني ذكرك السالي
فلا وجهي لذي جاء ولا سيلي لذي مال **وقال سلم بن الوليد** بن
واكثر ما تلقى الاماني كواذيا فان صدقت جازت بصاحبها
وقال اخروي عني النفس دنيا عريضة وشهيرة يغدو علي فيطرق
فقدت التي لا تمنى ظمرو عن المنى نجيته منا ولا في تصديق
وقلت انا الا فاطر حنك القتي رلايت بكاساة ستوان غير منق
وان كان مما لا غنى عنه فليكن وفاة عدد واهياة صديق
وقلت ايضا كم امل لما اقتضاه القتي ارزى وما شدة لم ارز
ما حملت نفسي جنبين المنى في الحال الا وضعت قدرا
لم ارتض العيش والايام متيلة فكيف ارضى وقد وقت على عمل
اللغة تقدم الكلام على الرضى في قوله رضى الذليل والايام جمع يوم
اصله ايوان فادعم مقبلة الاقبال ضد الادبار اجل عليه بوجه
اذا التفت اليه وصرف عوجه بصره ولت ادبرته على عجل سرعة
قال الله تعالى اعجلتم امر ربكم اي سبقتم قوله تعالى خلق الانسان
من عجل قيل العجل الطين قال ابو عبيدة هو بلغة حمير واشد
العجل ينبت بين الماء والعجل وقال لا خفت من تعجيل الامر
وهو كقولهم كن وعين الحسن من كنف وقيل على القلب صفاه خلق

العجل من الانسان كقولنا وقوم يعبرون الذين كفروا على النار فويل خلق
 الانسان عجولا وهو الصحيح لانه يدل على الجلالة كما يقال للذي هو حجة
 نار مشعله والعرب يقولون ما هو الا اقبال وادبار وما هو الا اكل
 ونوم لانه يكثر اقباله وادباره واكله ونومه ويؤكد هذا القول
 قوله نقلا وكان الانسان عجولا قال المعبر خلق الانسان من عجل اي
 من شانه العجل كقوله نقلا خلقكم من ضعف ذكركم هذا قول شوق الدري
 شيخ شيوخ خواجه من ابيات ان تدعني خاليا من كوني فلتقد
 اجاب دمي وما الداعي سوى طلي عانيت انسان عيني في قسره
 فقال لي خلق الانسان من عجل **الاعراب** لم حرف يجزئ الفعل
 المضارع وقد تقدم الكلام على ذلك ارض فعل مضارع مجزئ
 باسم علامه جزم حذف الباء واتقاء ما يدل عليها وهو كسرة الضا
فانه قلت لاي شئ حذفوا حرف العلة مع الجانه **قلت** لانه
 لو ترك لا شبه المرفوع بالمجزوم في شئ فوكك هو يقطي ولم يقطي
 فلما حذف حرف العلة ظهر الفرق **فان قلت** في الفايده
 في هذا الفرق **قلت** لانه يحتاج الى ذلك في شئ جواب الشرط
 اذا قلت زرني اعطاك او زرني اعطيك فالاول يعلم انه خبر
 والثاني يعلم انه استئناف وفاعل ارضى ضمير متعدي تقديره
 انا العيش منصوب على انه مفعول به لا ارضى والايام الواو
 واو الابتداء مقبلة مرفوع على انه خبر والجملة من ابتداء الخبر في
 موضع نصب على الحال كانه قال لم ارضى العيش في حاله
 اقبال الايام فكيف الفا وكيف اسم مبني على الفتح الدليل على
 انه اسم انه يدخله حرف الجر قالوا كيف تبسيع الاجر من واما
 بني لانه شابه الحرف شيئا معنويا لان معناه الاستغناء
 واصل الاستغناء للمهملة وهي حرف واما وضعت العرب
 هذه الاسماء مثل كيف وايله ومنى طلبا للاستغناء

بكلمتها عن تكرار المهمة فانك لو اخذت تستغنى عن حال زيد بالمهملة لم تكن
 ان تكررها فتقول اريد ضعيف اريد ارمدا اريد معافا اريد كذا اريد
 كذا والمخاطب يقول كذا فلما راوا هذا الامر يتيق عليهم وضعوا
 كيف لهذا المعنى فحتى قلت كيف زيد لرفع المخاطب ان ياتي بالجواب
 قول واحد طيب او سقيم فلهذا بقيت هذه الاسماء التي تضمنت
 معنى الاستغناء واما بين كيف وايله على الفتح طلبا للتحفة ارضى قول
 مضارع مرفوع مخلو من ناصب وجازم والرفع صفة مقدرة على
 الالف في اخره لانه مفعول بالالف واما كسب بالياء لانه من رخصت
 والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره ارضى انا والمفعول المحذوف تقديره
 فكيف ارضاه والضمير يعود على العيش والمفعول كثيرا ما يحذف لانه
 نفي لانه معلوم في سياق الكلام وقد الواو والحال وقد تقدم
 الكلام عليها وقد للتحقيق وتقدم الكلام عليها ايضا ولست فعل
 ماض ودخلته التاء علامة لتانيث الفاعل لانه ضمير يعود على الايام
 على عجل على محتمل ان تكون بمعنى في ولكنها للاستغناء عنى وعجل
 مجرور بها والجار والمجرور في موضع نصب على الحال تقديره فكيف
 ارضى العيش وقد ولت الايام مستغنية والحال من قوله وقد الى اخر
 البيت في موضع النصب على الحال تقديره فكيف ارضى العيش والحال
 هذه والله اعلم **المعنى** ما رخصت بالعيش في صباه اذ كانت الايام
 مقبلة فكيف ارضى بالعيش وتذكرت الايام قد ولت عني والامر
 كذلك لان العيش في زمن الشباب ايامه في اقبال فهو عيش تقدير
 بانع قينان برده فشيبي وغصنه رطيب ووصله حبيب وسهم
 مصيب وله في كل لذة قسم وفي كل نعيم نصيب وما احسن قول
 المعري وقد تعرضت عن كل عيشه فما وجدت له الا الصبا
 والعيش في زمن الشجوة ايامه في اقبال وتول ورزوال فهو
 خاف ذو ذابل مضجوع هنيئ نوبه خالق وجوه غسق وانته

فوقه ويومه حرق ونوم راف وعفته عار من الفخاره التي تكون
قبل سقوط الزهر والشر والورق والله منصور الفري اذ يقول
ما كنت اوتي شيئا كنه غرتي حتى انقضى فاذا الدنيا تبس
وبيت الطغرائي ما حوذي نول الجمل المعري
وما ارد هيت وانواب الصبا جدد فكيف اذهى بنوب من ضنا خلق
وسقوله ايضا في رساله مخاطبة الدنيا مسرتي غايته فكيف بك
عجوزا فاني اى ما انتفعت بك وانا شاب فكيف انتفع وانا هرم
والدنيا قد يقال لها شاب وعجوز عني بتعلق بذاتها وعني بتعلق
بغيرها الاول وهو حقيقه انها اول وجود هذا النوع الانساني
الى ايام ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه فغير ما شئى الدنيا
شابه ومن بعد ذلك الى يوم القيمة شئى الدنيا عجوز او المعنى
الثاني وهو مجاز انها بالنسبة الى اول كل مسيله شئى شابه والى
اخرها شئى عجوز بل بالنسبة الى اول كل دولة واخرها
بل بالنسبة الى كل شخص وعلى هذا يحمل قول المعري في مخاطبة
الدنيا والا فالمعري لم يعمر من اول وجود الدنيا وهي شابه
الى ان راهها وهي عجوز حتى يقول لها اسات الى وانت شابه
فكيف تحسن الى وانت عجوز فانيه لانما استعمل هذا المعنى
الثاني مجازا وما احسن نول ابي الطيب
الى الزمان بنوه في شبيبته فصرهم واثناه على الهرم
اراد ان يقول ضانا ولكن الوزن ضايفه فقول ذلك انما لا
على ضم المعنى من سيات اللفظ وترتيب المعنى وقد ضمنت هذا
البيت في معنى نظيره وذلك انه كابدنا مستق في ليلة سرنا فيها
الى الاهرام من اسر القديه صحنه الركاب المنصورى السلطاني
نقلت اقول اذ نالنا في بر مصر عثا لما استبنا الى الاهرام في الظلم
الى الزمان بنوه في شبيبته فصرهم واثناه على الهرم

وقال بوتاح نظرت في السير لا في صفحت فاذا وجدت بها اكلت باكورة الامم
وقال بوالعلاء المعري تمتع ابحار الزمان بامره وحينا بوهن بعد ما حرق
فليت الفتى كاليدرجد وعمره يعود لهلك لا كالماتى الشهر
ولدا ايضا كانا الخمر ما قد كان وارده اهل العصور وما بقوا سوى الحكمر
ومنى معنى قول الطغرائي قال ابن قلاقيس
ما كنت اطمع في زمان اول عيرونى هذا الزمان الاخر
وقال ابن الساعات لم يبق في هذه الدنيا الفارب فقل سلام عليها
غير حشم فليت ان زمانا فات دام لنا وليت ان زمانا دام لم يدم
وقال المعري واذا البحر قاضى عنى ولم ارو فلا رمى في ادخار التما
وقال اخر اذا المرء اعيت السيادة ناشيا لمطلبها كهلا عليه شديد
وقال النباهي اذ ابلغ الفتى عشرين عاما واعجز الفخر فلا اعتداله
اذما اول الخطي اعطى فمابرهم لاجل انتصاره وما احلا قول
القائل واذا الفتى من دهره كملت له خمسون وهو الى التقي لم يفتح
طلعت عليه الخربات وقلن قد ارضينا فلذا كن لا تبرح
واذا راي ابيهم صورته يربح حيا وقال نذيت هذه لم يفتح
وقال النباهي ذرني اهدى للمجد شرح شيبتي فان لم ابادر بها استبق بها
وقال ابن الخطاط والفجر ان اترك الاوطار يغلبه عنى اذا ادبرتها ولتمها
وعلى ذكر الشباب والمشي قبل لعفى الاعراب وقد اسن كيف انت
اليوم فقال ذهب منى الاطيان الاكل والمكاح وبقي الارطبان
السعال والضراط قال الفضل حضرت الرشيد وقد دخل عليه
منصور المعري فاشده ما تنقضى حيرة منى ولا جزع
اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع بان الشباب وقائتي بلذته
صروني دهي واياهم لها خدع ما كنت اوتي شيئا كنه غرتي
حتى انقضى فاذا الدنيا تبس قال فتى كره الرشيد وقال احسن
والله لا تبيننا احد بعينى في بخاطر في رداء الشباب قال القاضي

احمد بن خلكان اشهد في نفسه الاديب شهيد الدين ابو عبد الله محمد
ابن سالم المعروف بابن المتوفى في رمضان سنة ثمان مائة نقلت
يا شبيب كمين وما انقضى زمن الصبا عاجلت مني اللثة السوداء
لا تعجلن فوالذي جعل الدجا من ليل طرقتي البهيم ضياء
لوانها يوم المعاد ضحيقتني ما سر قلبي كونها بيضاء
نقلت لم قد اعزت على بيت نجم الدين يعقوب بن صابر التجنيفي
حتى انك قد اخذت معظم لفظه وجميع معناه في الوزن والروي
لو ان لحيته من يشيب حبيبة المعادة ما اخنارها بيضاء
كتب الى المولى بها الدين ابو بكر بن عامر بن طرا بلس وانا بدق
بعد ما انقطعت عنه مكاتبتني سيجان من غير خلافت مني
احسن في حسن الوفا مذهبها كان خليلا فقد بعدد ا
لما انقضى ما بيننا طقسبا كان هذا طقسبا صبا حسن
الوجه وبالف به ولد عم يدعي خليلا بنقص الاوقات بحضوره
ومقاسي منه شدة فذكرها بعرض بها وكتب هذين البيتين في
ثلاثة اوصال ورق ولم يكتب غيرها وختم ذلك بعنوان وجهه
الي فكتب الجواب اليه عن ذلك يا باعثة العتب الى عبده
او ما كفاه العتب او ندبا وتذكرى عيشا لبنا به
نور سرور بالبرها مذهبها سر فلم يحل لنا بعد
عشر ولم تلق الهوى طيبا ما كل ذي دة خليل مولا
كل ما يبعثي الورى طقسبا وسين وروء المثال الكريم
فقابل منه اليد البيضاء بل الدجة الرطفا وتلقى منه طرة
صبر ليس للدجا عليها اذ باله وغرة جنح ما كره هذا
خبيث الامال فلو كان كل واحد منكم لفضل الشبيب على
الشباب ونزع المتصالي عن التستر بالخطاب وترقص
السواد ولو كانه خالا عنه العوجه وغدا المسكة اذا ذر

على الكافور هجنه وابن سواد الدجا اذا سجا من بياض النهار اذا النهار
واين وجنات الكواكب النقية من الاصداع السوداء بدخان العذار
واين نور الحق من ظلمة الباطل واين العقد الذي كثر عن العقد
الذي فيه السبح فواضل باله من وارد تنزه عن وطى الاقدام السوداء
وعلا قدره من السطور التي لا تزال وجوهها بالمداد من يده
حتى جاء تبادلا بياضا ونقد واني بتهادى في النور الذي تعتقد
فيه المحيوس ما تعتقد ولكن توهم المملوك ان صحف الود استتله
عنا وظن بابيات العهود السالفه ان تكون لهذه المراسل من
من الود خلا لوانها يوم المعاد ضحيقتني ما سر قلبي كونها بيضاء
فلقد سورت حال المملوك ميباضها وعدم من عدم الفوايد بها
ما كان يغازل من صحاح الجفون مرصها وما حق تلك الاوصال
الوافدة بلا افاده الجايده بزيادتها التي ظلت من الجود بالسلام
وان لم تجل روثها من الاجادة الا ان يشدها المملوك قوله العجزي
الي عباده الخجنتي بندي به يك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني الوصل حتى انني منحوفان لا يكون لقائه
عالي بنفسي عرفاني بقيمتها فخصتها عن رخيص القدر مبتذل
اللقه غلا السر علا اذا زار عن قيمته المعهودة عالي قاعا كغالا
اي طلبت القلا في قيمتها النفس تقدم الكلام عليها في تولد اعلل النفس
البيت العرفان المعرفه وتولم ما عرف لاحد يصغر عني اي ما اعترف
القيمة العوض وقيمة كل شيء ما يقابل في العوض الصوت فقد مر
الكلام عليه في اول القصيدة الرخيص ضد العالي وقد رخص السعر
وارخصه الله من نور رخيص وارخصت التي اشترته رخيصا
وارخصه اي عده رخيصا القدر يبلغ الشيء مبتذل ممتن والمبتذل
ما يمتن من الثياب والتبذل ترك الثياب والاعراب غالي
قاعل من الغالا فهو نفل ماض والماعلة لا يكون الا بدين

اثنين كقائل وضارب وخاصم ولكن قد تقع هذه الصيغة في غير مكان
 كقوله تعالى يجادعون الله والمجادعة ممنوعة في جانب الله تعالى من جانب
 الخلق لا غير ويؤيد هذا من قرأ يجادعون الله يعني الله وهو حمزة
 والكسائي وقيل في القراءة الاولى ان ثم حذفوا تفديره يجادعون
 يعني الله في حذف المضاف وابقى المضاف اليه مقامه وليس هذا بشيء
 لان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه لا يجادعون الناس بنفسي
 الباء للتفدية وهي متعلقة بغير الله ونفسه مجرور بالباء والياء في موضع
 جر بالاضافة لانها ضمير المتكلم وفتحها وسكونها الفتان **قيل**
 لا يجر من العلاء لا يثنى فوات وتنفذ الظير فقال ما لي لا اري
 الهدهد يكون الباء وقرأت وما لي لا اعبد الله في فطرته فافترت
 حركة الباء هنا وما ثم ضرورة الى تحريكها فقال لان السكون ضرورة
 من الوقف فلو سكت الباء هنا كسنة كالتدعي ابتداء وقال لا اعبد
 الله في فطرته فاخترت الشكيب لانه اقف وهذا من ابي عمر
 في غاية من دقة النظر في المعاني اللطيفة **حكم** صاحب الاغا
 قال صلى الله عليه وسلم خلف الامام بكعة فقرأ وما لي لا اعبد الله في
 فطرته فقال الدال ما ادرى بالله ففتح ك الناس وفتح ط
 الصلاة فلما قضى التوالت صلاته دعا به وقال له ويليك لا تدع
 المحزون والسنة فقال له كنت عندك على انك تعبد الله تعالى فلما
 سمعك تسننهم ظننت انك قد تسكنت في ربك فثبتك فقال
 له انا انسكت في ربك وانت تثبتني اذهب لعنك الله **مرجع**
 عرفاني فاعل غالي ولم يظهر الرفع لانه مضاف الى الباء المتكلم
 والياء في موضع جر بالاضافة بفتحها الباء عدت عرفاني الى القيمة
 لانه مصدر رفعه مجرور بالياء والضمير في موضع جر بالاضافة
 وهو عابد على النفس ومفعول غالي او فاعله الاخر قد وقع
 وهو بالغ من اثباته لانه لو ذكره لوقف ذهنه اسامع عنده

عنده مع الغاية التي ذكرها فلما حذفه تلعبت به الظنون ورمت به في
 كل واحد فتارة يقول غالي الدهر وتارة يقول الناس وتارة يقول
 المفاخره وتارة يقول المجادل وغير ذلك فخصها بالالتعقيب **وهي**
 مغل ما من وفاقا وهو لينا المضمومة والضير فيما بعد ذلك يعود
 على النفس وهو في موضع نصب على انه مفعول به عن رخصه بقدر
 عن حرف جر وهي التجاوز ورخص مجرور فيها والتدري في موضع
 جر بالاضافة مبتدل مجرور على انه صفة لرخص **فان قلت** رخص
 مضاف فهو معرفة ومبتدل بكثرة فكيف يجوز وصف المعرفة بالكثرة
قلت هذه الاضافة لفظية وهي في نية الانفصال كانه قال
 رخص قدره والاضافة لفظية لا تخص بل تترك المضاف على
 تكريره وانما دخلت الاضافة طلبا للتحفة في التركيب والحلاوة
 في الكلام **المعنى** ان عرفاني بنفسه تعالى الرمان او الوردي بفتحها فهو
 يعم العوض عنها وما يجادلها كقوله القيمة من الناس فلهذا اصبوا
 ولا ابتلها لرخصه المبتدل ومن كانت نفسه مهتة به بالوارف
 مكاة بالفنائل متحسنة بالاخلاق الحميدة منصفة بالسجيا الكريمة
 والطباع الحسنة فحقيق على ان لا يكون لها قيمة وما سواها فهو
 مهين مبتدل يقصر عن كفاية اقل جزئها ويصغر عن اقل شئ
 يتعلق بها ولعمري ان النفوس الحائرة الفاضلة الشريفة الالهية
 الماملة لو كانت تشغى بعوض ويكون في قبالتها فقد لا تبت
 على ما في ايدي الناس من الجواهر والذهب والفضة ولكنها خفي
 من هودايم الوجود لا يتقص لانها من هو في خزان ملكه
 ربيع الدرجات ذو العرش بلقي الروح من امره على من يشا من
 عباده واما ابو الطيب فانه قال من كان فوق محل الشمس سوهفه
 فليس يرفعه شئ ولا يصنع بيت الملوك على الاقدار معطية
 فلم يكن له في عنده ما طمع وقال ايضا

اذا لم تكن نفس البيب كاهله فما ذا الذي يغني كرام المناصب
وما قربته استباه قوم امسا علب وما بعدته استباه قوم اقارب
وقال ايضا من خصص باندح القرآن فاني من لا يورى في الدنيا بخير
وقال بن هرد اذا صاححتني كلف القيام لطفت بهن خذود الشرجيا
وقال ابن سنا الملك من ابيات
توقد محرم بترك الماء جرة وحلية حلم تترك السيوف مبردا
وفرط احتقار اللانام كدني اري كل عار من حلم سودي سدا
واظما ان ابدالي الماء منة ولو كان في نهر المجرة سودا
وقال القاضي الفاضل وهب ان هذا الباب قد رزق قبله
منها انا قد ولتكم ظهري وهب انه البهي الذي يخرج الغنى
فكل خسر في الشط في لجة البهي وقال القاضي مرشد الدين ابيات
اني لا استغنى العفاف لدي الرجا والهب وهما عن كرم المصنوع
واذا بدالي الهجر لم ار شخصه واذا يقال لي الخنا اتم اسمع
ولو انه ناجي ضميري في الكرى طيف الخيال بريبة لم اجمع
وقال الشريف ابن الحسن العفيل
هنت نفسي عما يليق بمنالي وتخصت بالجفاء الشديد
ما يساوي فضاء حق الموالي ما يقاسي من سوء خلق العبيد
ما احسن ما كتب ابو الحسن اجمار على باب فخر الدين ابن الشيخ
امولاي ما من طباع الخبز ورج ولكن تعلمته في حق كى
وهربت لديك اروم الغنى فخر جنى الصرب عند الدخول
وقال ايضا موسى الكاتب المصري وقد منعه بواب اسمه بصاف من الدخول
يا من سما في الكوراة وفاق ارباب المها لك
اعجب لاسر بصاف منع الدخول لبا حالك
وهو المعين على الدخول اذا تعمست المسالك
ومن ضرب المثل بلبره ونسبه عماره بن حمزة فيقال انهم من عماره

دونه

دخل يوما على المنصور ونفذ في مجلسه وقام رجل فقال مظلوم يا امير
المؤمنين قال من ظلمك قال عمارة غصيني صبيعه فقال له المنصور
قم يا عمارة مع خصمك فقال يا امير المؤمنين ما هو لي بخصم وان
كانت الضيقة له فليست انا زعمه وان كانت لي فهي له ولا افوم مني
تترقني به امير المؤمنين **وحكى** عن ابن بوانه دعا اكارا وكلمه فلما فرغ
دعا بمار ومخضض به استغفارا لمخاطبه **وكان** بعض الفضلاء لا يميل
الى الجمعة ويقول لا اري مخالطة هؤلاء العوام **وحكى** عن الشافعي
انه قال لو ان العوام لي غلمان ما ارتضيت بهم **وطب** عبد
الملك ابن مروان الى عفيف بن علفه انتم على احد بنه فقال
اما اذا كنت قاعلا فجنبي هجاك **حدث** المجاحظ قال انبت البربع
العنوي فقلت اسرك ان يكون ابنه بزياد ابن المهدي غتاك
قال لا والله قلت ذلك الذي دينار قال لا والله قلت ذلك
القاد دينار قال لا والله قلت ذلك الجنة قال على ان لا تلمد مني
قال ان بعض الاعراب لقيه لامير قتيبة ابن مسلم الباهلي فقال يا
اخا العرب اسرك ان يكون لك الف دينار وانت من باهلة
قال لا والله قال وانت امير المؤمنين قال لا والله قال وتلك
الجنة قال بشرط ان لا يعالج احد انني من باهلة **قال** الاصحى
رايب رجلا غفالا في ازاره يوم قرنت قلت له من انت قال ابن
الوحيد امشي الحيزي ويدني حسي **وكان** جذيمة بن الارثن
لا ينادم احدا تعاظما ويقول غايبا من الفرثان ولهذا
قال شاعر وكنا كندمان جذيمة حقة اراد الفرثان وليس
كما يقولون ان المراد هنا ما لك وعفيل لانه كان يجوز عليها
ان تغرق **حكى** صاحب الاغانى في اخبار العرجي عن الاصحى
قال مررت بكنا من كنس كنيفا ما بعصرة ويغني ويقول
اضاعوني واي فني اضاعوا ليوم كرمته وساد شجر

نقلت له اما اسد الكنيف فانت على به واما الشعر فلا علم لنا بك فكيف
انت فيه وكنت حديث السن اذ ذاك وارتدت العبيث برقا عر
عني مليا ثم اقبل على وانشد واكرم نفسي اني انت اهنتمها
وحققك ثم تكرم على احد بعدى فقلت له والله ما يكون من
اليهود اكثر مما اهنتمها به فباني شئ اكرمها فقال بلى والله
ان من اليهود انما انا فيه فقلت ما هو قال الحاجة اليك
والحما لك فانصرف عنه وانا اخبرني الناس فكرت بالكنيف
هنا حديث ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن المنظمر بالله لما
اجتازت بالوزير ابي عامر عبيدوس وهو جالس على باب داره
وامامه بركة تولد من مواضي واقذار وحول جماعة من اصحابه
فوقفت عليه وقالت ابا عامر انت الحبيب وهذه مصروفتي فقا
كلانا كالحجر فلم يرد جوابا البتة لا في نواس وهذه ولادة
كان الوزير ابا عامر من جملة من قبهواها وتكلف بعشوتها وكانت
كثيرة العبيث به وهي ان ادب ولطف ونادرة وعشرة وبذل حجابها
لمن يفتشها بخالس الاكامر وتحضر الشعراء على ما هي جنبه من الجمال
البارع وكان ابن زيدون قد شغفته جدا وله فيها القصائد الطنانة
وفي هذا الوزير ابن عدوس اشار ابن زيدون فلك الرسالة
على لسان ولادة لما بلغه انه يرواها اولها اسمها المتورط
اني فيها بكل مثل وكل عن بيته وكنت يوم ما لابن زيدون وهي
غضبي عليه تعرف بفلام اسمها علي وكان يدعى شمع على حاله
هذين البيتين ان ابن زيدون على فضله يغتابني طما ولادة نبهني
بالحظني ثريا اذ اجنته كما غا جنت لاهضيه علي
وهذا القصيد تعرف من عنان باي نواس في قولها
عجبا من خلعي يدعي اصل اللواط والذي يحضر يدري
من ايلي وجه البساط **حكى** ان بعضهم خلى باسرا في بيته

بشبهه وكان بينهما ما كان فلما خرج الاسر دأب ان الغافل يعجل له
في ذلك فقال فسدت الامانات وجرم اللواط الا ان يكون شاهدا
عديا قال بعض الشعراء ان المذهب في اللواط ليس يقول مثريك
واذا خلاد بفلام الله يدري من بينك وقلت انا
سرعلى بغلة فاعظم الناس وقالوا فني واي فني
نقلت من زافيل في رجل بلوط لكن بيوس ملتفا
وعادة النصل ان يرهو بجوهه وليس يعجل الا في يدى مطال
العادة معروفة والجمع عادات تقول سنة عادة واعادة وتعوده
اي صار له عادة والعادة اليوم في عرف الكتاب والناس اذ
قالوا الفردهم عادة او مائة فانها تكون ناقصة عن التسمية كل
مائة تنقص درهمين فالالف تنقص عشرين درهما وتكون تسع مائة
وتحانون قال النصير الجاحي امتدحت المصاحب بها الدين بقصيد
وهي الليلة تقارب بين يديه قال السراج الوراق بعد الفراغ منها
بشاعري للنصير شعر يدع ولحقني في الشعر نقد نظير
ثم لما سمعت باسمك فيه قلت نعم المولى ونعم النصير
فاسر المصاحب للنصير شئ والسراج بما يتي درهم فقال وتكون
صنعة فقبل الارض وقال يا ولانا المصاحب انشبه ان تكون
عادة فاعجبه ذلك وقال تكون له ابد اعادة اذا مد حنا
بشئ من الشعر وقول السراج الوراق يشبه قول ابن فلا قيس
انا ان نظمت الشعر فيه ساحر حقا ولكن في سواه ساخر
واذا اوصفت علاه قال في الورق ممدوح ذكرت شاعر
ولكن قول السراج الوراق فيه رونق التورية وقال السراج الوراق
وقد عن المصاحب شهاب الدين في زوجته وجهه له درهم
صنعة قال انتي صنعة وانت معاده على عادتها والخير عادة
وانشئت قصيدة من تولد فلاوت عن المولى السعارة

مرجع الفصل السين يزهي زهي الرجل اي تكبر فهو زهو وقد نطق العرب
 باحر فالابتكالم بها الاعلى سبيل المفعول وان كان بمعنى الفاعل وذلك
 كقولهم زهي الرجل وعنى بالامر وتحت الشاة ودهن الرجل
 وشده وسقط في يده فاذا امرت قلت امره علينا يا رجل ولا
 تنجب من هذه الافعال والزهو المنظر الحسن بجوهر الجوهر معروف
 واما جوهر السين فهو ما يرى فيه من الطرق المختلفة وهو شبه
 الدخا يشبه دبيب النمل وسبيل الكلام عليه يعمل ارايه هنا يفرق
 ويقطع والبطل الشجاع والبراد بطله وقد بطل الرجل بالضم يبطل
 بطولته وبطالته اي صار شجاعا وجمعه ابطال **الاعراب**
 وعادة الواو والالف عادة مرفوعة على انه مبتدأ الفصل مجرور
 بالاضافة المفعول به معنى اللام ان يزهي ان حرف نصب الفعل المضارع
 وتكون زايدة ومفسرة ومصدرية فالزايدة هي التي دخولها في
 الكلام وخروجها سواء كان في قوله تعالى فلما ان جاء البشير وقد ادى
 ابن الانبياء في المنخل السابرة ان ادخلت في الكلام دل على ان الكلام
 لم يكن على الفور ودل على انه تم تراخ وسهولة وذكر الاية الكريمة
 وقال اذا نظر في نصيب يوسف عليه السلام مع اخوته منذ القوة
 في الحب والى ان جاء البشير الى ابيه عليه السلام وجد انه كان تم تراخ
 وابطاء بعيد ولو لم يكن امد بعيد لما جاء بان بعد لما وقبل الفعل
 بل كان الاية تكون فلما جاء البشير القاه على وجهه وهذه
 دقايق ورموز لا توجد عند النجاة لانها ليست من شانهم **قلت**
 هذه من جنابة اعجاب المذنب بنفسه الانشراح كيف تصور الخطا
 هو باع اخذ يشي انه ظفر بما لم يكن عند النجاة ولو انه نظر الى
 هذه القاه عقيب ما اوردت وهل هي عقيب قوله تعالى فلما
 ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب والايات المتعلقة
 بواقعة القايه في الجب اوردت عقيب قوله تعالى اذهبوا فاني

ينفي هذا والقوة على وجه الى يات بصيرا وانولى باهلكم اجمعين ولما
 فصلت العبر قال ابوهم الى لاجد ربح يوسف لولا ان تنذرت قالوا لانه
 انك لفي ضلوكا كنت الغدي فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فاريد بصيرا
 لعلم ابن الانبياء لانراخي يعني هذين البعدين والامدة مديدة اغا
 كانت بقدر المسافة التي توجه فيها البشير من مصر الى ان بلغ كنعان
 وهي مقام يعسوب عليه السلام وقد راس المسافة ما بين ذلك اثني عشر
 يوما وما حولها ولهذا قال النجاة انها ههنا زايدة ولا ابن الانبياء
 من هذه الشناعات على النجاة وغيرها اشياء اجنب عنها في كتاب
 فسر التاير على المنخل السابرة **رجع** وهي اذ اخلت على جملة منتهى مكانه
 ما قبلها من لفظ ذال على معنى القول بعد حروفه كالتي في قوله تعالى
 واوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا اي اوحينا هذا القول والمقصود
 هي التمايع الفعل في تاويل المصدر كما في هذا البيت تغدرة وعادة
 السيف زهو بجوهره وتنقسم الى تخففة مناة وزايدة المصارع
 فان كان الفاعل فيها من افعال العلم وجب ان تكون تخففة وتعنى في
 المضارع بعد هذا الرفع الان يكون العلم في معنى غيره ولذلك
 اجازت ما علمت الان تقوم بالنصب قال لانه كلام خبر من جناس
 الاشارة فخرى محركة فوكك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل
 فيها من افعال الظن جاز فيها الاسرار وصح في الفاسد مع بعدها
 النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك انفعوا عليه في
 قوله وحسبوا ان لن يكون فتنة فقال ابو عمرو والكسائي وحركة يرفع
 تكون وقراء الباقون بنصبه وفي العرب من يجيز افعال غير تخففة
 عملا على المصدرية فرفع المضارع بعدها كقول الشاعر
 اذا ما مت فاذا في الى جنة كرمه تروى عظامي في الحيات عروقه
 ولا تدفني في القلعة فاني اخاف اذا ما مت ان لا ادفن فيها
رجع يزهي فعل مضارع منصوب بان وعلافة نصبه في تقديره

الصحيحة في الفضل بكر ابيهم وفيها العاد وانما يقال بفضل بفتح الهم ونسب
الماد واجاب الجوزي وفيه بان قال اما قوله . ان الذي ناولني فردت
قلت قلت فانه خطاب الساع الذي كان ناوله كاسها مرفوعة لانه يترك
قلت الحرة اذا فرجها كانه اراد ان يعلم ان فطن الى فعله ثم دعا عليه بقرته تلك
وقوله ارحاها للفضل يعني باللسان وسمى مفعلا لانه يفضل بين
الحق والباطل وقال ابو بكر ابن القاسم الديلمي اجتمع قوم على شراب
فغنى هم المغنى البتة المتغنين فقال بعضهم اراق طالق ان لم اسأل
القاضي عبد الله بن الحسين عن هذه الشربة قال ان الذي فوجدهم
تلك طاهها فاشفقوا على صاحبهم فتركوا ما كانوا عليه ومضوا يتخطون
القابل حتى انتهوا الى بني سفيان وعبداه يصلح فلما سرى له اقتصر ورساله
الجواب عن ذلك فقال لهم ان القضاة بها الخبز المزين بالماء ثم قال طاهها
حطب الفضل يريد الخبز المخلط من العنب والماء المخلط من السحاب الملك
غنى بالمعصيات قال انه تعالى وانزلنا من المعصيات ماء فحاجا اه قال
الغنى المشبه بهذا الدار يمنع منه ثلاثة اشياء احدها انه قال طاهها
حطب الفضل وكلنا موضع لم نشت والماء مذموم والمذكر ايضا فيلعب على التاب
كنخل القرم على الشمس وقال الفرزدق لما قراها والحنم الطوالع وليس
لها اسم اخر موسى فيقال يحمل على المعنى كما لو قال انه كافي فاحرقها
لان الكتاب في معنى الصحيحة وكما قال الشاعر

فانت فكيه على قبره . من لي بعدك يا عامر تركتني في الدار ذا غربة
فذلك من ليس له ناصر
وكان الوجه ان يقول ذات غربة وانما ذكر لان المراد ان الله قال
ارحها الفضل هذا موضع مشترك في معنى واحد ولما يريد على الاخر في
الوصف تركت زيد افضل الرجلين فريد والمرجل المضاعف اليه مشترك
في الفضل لان الفضل لزيد يربط على الجهل والماء لا يشارك الخبز في ارحا
الفضل الثالث المرحب العنب وقوله حطب الفضل يمنع من هذا لانه اذا
كان

كان العنب المحرم واحلب هو المحرم وقد اختلف الخمر الى نفسها والشي لا
يضاف الى نفسه وبصواب انه اراد كلتا الخمرتين البصري والمصري وجه
ذكرت هذا قول محب الدين محمد بن غنيم ومن خطه نقلت
وبداهت كاساتها تعطي الامان من الزمان وقد احكمت علم المحرم
وبداهت علم الميان فاذا احساها الناريون وواقعتهم في الامان
بدت باخراج الصبر وبعده عقد الدار وقال ناصر بن حسن
ابن النقيب ابنتها الساقى بحفى وحسام خرواني لا تمنني ان
لمحاجت فلم نفهم بيا في سمع عيك وسكري احكاما
عقد لساقى المعنى ان السيف عاده ان يكون رهوه بجوهه
ولكن ما المراد منه الا الغطع والمضايقة في الضربة ولا يكون ذلك
منه الا اذا كان في يد بطل بضربة به ويصيب الكلى والمفاصل
يعنى انني في ذاك كالسيف المجوهه لما حزنه من العلوم وبليسه
بمارسة الامور وسياساتها ولكن لا يقع لها لامنا كما مده فلو
باشرت امر او توليت ولاية ظهرت محاسني الى الخاسر وبرز
في انظارهم يقع ما عندي وهذا شبيه حسن وتمثيل جيد ومن
كلام البديع المهدي من رسالة وقد حكته علماء الامة واتفق
قول الائمة على ان السيف الحق اربعة وسائر اللباس سيف
رسول الله في المشركين وسيف ابي بكر في المرتدين وسيف
علي في الراغبين وسيف القصاص بين المسلمين قلت وقولهم
سيف الله هو خالد بن الوليد رضى الله عنه به رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحسن اثاره في الاسلام وشجاعته وكان رسول الله صلى الله
اذا نظر اليه والى عكرته ابن ابي جهل فراء بجراح الحية من البيت
لانها كما ناضح المسلمين وابواها اعداء عدو لهم ونسولهم
ولما اتهم خالد بن الوليد ما لك ابن نوبرة على سلامه دعا
ابو بكر رضى الله عنه وقال له اقات ما لك تنفروا على امرائه لكونه

تزوج حليته بعده فقال له يا خليفة رسول الله ان رسول الله
سعى سيف الله فقال اللهم بل قال ايقظ سيف الله لمسلم فقال
لا وصرفه الى حيث حاد اشتد لي لفسه محمد بن ثمانه ما نظره في اولاد
محمد وحده وقد راي له ولدا يسمى خالدا وهو اولاد سولانا بهم
تزهى المحافل والمنا هذا مثل السيوف مهيبة لكن سيف الله خالدا
وقال سيف الفرزدق يضرب به المثل للسيف الكليل في يد الجبان
واصله جبريل والفرزدق وقد اعلى سليمان ابن عبد الملك فخار جل
من عند الفرزدق وكان ممن يعضبه عليه محمد بن فقال ان عدا
الخليفة يا مكرت يضرب عنق اسير من الروم وقد علمت انك وان
كنت نصف السيوف فيمكن انك لم تعلم بما يقطع منها وهذا
سيفي بكيفيت منه ضربه واحدة واتاب سيف كهام فقال له الفرزدق
ومن انت فقال له من اخوانك بني خبيثه هذا سيف ووثق به
فلما كان الغد حضر الفرزدق والوفود مجلس سليمان وحي بالاسرى
فامر سليمان واحد منهم هائل المنظر ان يروى الفرزدق و
يلتفت اليه ويقرعه ووعده ان يطلقه ثم قال للفرزدق قم فاضرب
عنق هذا فتسل ذلك السيوف وضربه فاسم ثور في شيا وكلم
الرومي في وجهه ففهم كذا فارتاع الفرزدق وصحكه سليمان
والقوم فقال لسيوف دعوان سيف بجاشع ضربت ولم تصر في
ضربت به عبد الامام فارعشت به ان وقالوا يجذب غير ضارب
فاجابه الفرزدق ولا تقتل الاسرى ولكن تعلم اننا اتفقنا لا نقاتل حمل
فنهل ضربة الرومي جا علة لكم يا كليب واخا مثل داره
وقال ايضا فان يك سيف خان او قد نبأ لمقدار يوم حبيبه غير شاهده
سيف بني عيسى وقد ضربوا به بنيا بدي ووقا عن راس خالدا
كذا كسور الهند تكو صبا بها وتقطع اهابا فاصاط الفلاد
لما صار سيف عمر بن ابي ربيعة من معه ككرب الذي يسمى بصره

اي موسى البهادر دعا بالثعراء وبين مكيل منه بدر فقال ثوراني هذا السيوف
فدا ابن يامين لمصرى فقال ابقا تامنها هذه الالباب
سائنا الى من انصاه لضرب اسماء سقطت به ام يمين
سقطت الالباب كالنفس الم منعلا ما تشقير به العيوب
وكان الفرزدق والجوهري الجاري في صحيفته ما معين فقال موسى
اهباب ما في نفسي واستخف الطرب فامر له بالسيف والمكمل فلما خرج قال
للمشعر انتم حرمتم من اجلي قد دفع اليكم البدره واخذ هو السيف
فاستري منه عيال عظيم حكيم ان عمر بن الخطاب رحمه سال عمرو بن عبد
كرب ان يريه سيفه المشهور فاحضره لم فأنصاه عمر رحمه وضرب
به ما احال او اجل بغيره ان قال ما هذا بشي فقال له عمرو يا ابي
ان تطلب من السيوف ولم تطلب من الساعد الذي تضرب فغابته عمر
وربما قيل انتم ضربت فرات على الشيخ الامام شمس الدين ابي عبد الله محمد
ابن عثمان الذهبي في معارضة تاريخ الكبير تاريخ الاسلام وبنه قال الامام
هذا ما بعد رجلا بن ابي الزناد قال ضربت لزيد بن العوام روي مر اخذ ف
عثمان بن عبد الله بن المغيرة بسيف على عنقه فقتله الى القريوص
فقالوا ما جود سيفك فغضب يريد ان العمل ليد له لا للسيف وروى
المرحونان عليا عليه السلام قتل من الغوار في مع النهر وانه ان نفسه
وكان يدخل يضرب بسيفه حتى يشي ويحجر فيقول لا تلونوني وروى
هذا ويقوم به بعد ذلك قال بعض شعراء الامم
فما قر سيفك حتى انشج وعبد رحك حتى انكسر
وكم نيت في حرمهم عن علي ونا بعت النهر وان النهر
ومن ضربات علي المشهورة لضربه مرجا فانه رضى ضربه على البقيعه
فقد وقدها نصفين وما احسن قول ابن الحسن الجزاري
عليه السلام الذي قلتم اقول لفرزدق مرجا ليقتني بان عليا بالمكان
وضربه عمرو بن وركم العاصري وكان جبارا عتلا من الرجال

تقطع فخذ من فخذ عمرو فاخذ نفسه ففرض به عليها ضواري عنها فمركت
 في فؤدهم بعد فكسرت بها وقال الخبيخ عمر بن الخطاب رضي
 وقال الفجار المخطئ من ابداء والحنيني من عمرو وحيي
 وذكر السعد بن حماد في كتابه رابع اربع قال حدثني بعض
 انه كان ببغداد سياتي فقال له ابو بكر السجاني فاسر يقتل فومر من الفطام
 فربط اربعة ظهره الى ظهره ثم ضرب بسمكة رقاب الاربعة فقطعهما
 ويقال ان الكذب بيت فائده العرب قول بعضهم
 تظلمت ففرضت ان ضربت به بعد اذ راعين والسافين والبهاري
 وقول الطغرائي بنبيه قول فخاخر وما السبق لولا الحرب الاحدية
 وما الرميح حوله تناؤد وقوله والحجر ففقر الى عن الغني
 ففقر الحسام الى يمين الفارس ونوله فما احتمى جانب لم يحمله ملك
 وما انتصر صارم لم ينضه بطل وقال ابو الطيب
 فقي يملأ الافعال رايا وحكمة وما دارة احب ان يرضى ويغضب
 اذ اضربت في الحرب بالعين كفه تبين ان السيف بالكنز يصر
 اخذه ابن سنان الملك غضا وجرد عليه عضبا فقال
 فلا تحسبوا الكف جرد بضمه ولكنه قد جرد الكف بالنصل
 حبره العادة بين الشعراء ان يشبهوا جرح السيف بدبيب النمل وقول
 امر القيس منوسه اعضبا مضارب في شبههم كذب النمل وقال
 نكاحا سود النمل وجرحها دبته في قراهن وارجل وقال ابو لؤلا
 المعري في البيت سلسل القاروق ورت وحني كأن اباه اورثه السلا لا
 بجلى البرد تخسبه تردى نجوم الليل وانفصل الصلوات
 متغير النصل في طريقه نفيس يكون بياض منه اسنكا لا
 بينة فوقه صحها ماء ونصر منه للنار اشتعلا لا
 اذا تبصر الامير وقد مضاه باعلا الجوطن عليه الا

بايده

ودينه فوقه حمر المنايا ولكن بعد ما سمعت شمالا وقال ايها
 وكل ايضه هندی به شطبه مثل الكسري في جابر بخود
 فغارت فيه ارواح غوث به من الضراغيم والفرسان والحرر
 روض المنايا على ان الدما به وان تخالفن النوان من الزهر
 ما كنت احسب جفنا فل مسكنه في الجفن يطوى على نار الانهر
 وما ظننت صفار النمل يمكنها شيئا على اللوح اوسعيا على
 وقد ضمنت اخر القطعة الاولى من الشعر المعلق في وصف عذار
 وقد ضمنت اخر القطعة الثانية ايضا في الغدار واوردهما من جملة
 ما اورده في النظمين في قوله فيما الاقامة بالزور البيت قال كشاحم
 كان غلا وارجا صعد فيه وهبط ماض ترى في منته
 ما ينار مختلط بعد ان اعلمه طول وان عارض خط الغفور
 ويقال ان الغد هو القطع طولا والقط القطع عرضا الوزير محمد بن عبد
 نربة المنايا الحرفية وجوهها محاولة الارواح في صورة الذر
 وهو ما خوذ من قول العربي فيما تقدم واخذه الاخر فقال
 جداول ماء ما شيوخ لوارد نوى النمل عمر في فيه غير لاكارع
 وقال الطغرائي من ابيات وابيض طاعني الحد يردد منته
 مخافة عمر منك امضى من النصل عظيم باسرار الخون كاعنا
 على منسوبه انزلت سورة النمل نفيس نفوس الصددون
 ويطلع عن منته في مدرج النمل وقال البيهقي
 حملت حمالة القديمة نقله من عهد عاد عضه لم يذبل
 ومنه هنا استمد بن هان واسنيد فقال
 وجنيتهم غمر الوبايع بانقا ما ينصر من رفا الحديد
 وابنه سنان الملك من هذا اخذه وانقطع وقلده فقال
 طباه كمثل البقل لونا واسنا لفرع العدي رعيه الطبا من البقل
 وقال ابن فخاخر ورفيق الاورد محض في العدي

ابد افعل ما يشاء وبشرك وكانه والماء يضحك فوقه
 هذا لان يكي للسرور والضحك وما احسن قوله ايضا
 وابيض عذب خالف التمر صاذا فكاد ولم يستل بمضي فيفك
 بيشرة بالنصر رهاى نصله فيعترى كوا الكهي والضحك
 وما احسن قول الفايكل تدب المنايا الحمراء في وجناته اللهب
 على جاسد في الكفى في العينة ذائب وقال بهبار الوبلي على طريق
 وابن سررت به اذ قبل لي ذكره فقصته ويصانه الدرقة الهللا
 اخشى عليه يا حاتم تر به فماتوا في غير حجة او على كفى
 اغار عجباً عليه ان قبله يوما ونقبيله ادى الى الشرف
 يبيت من فوق كرسى وفنائه من اللجين بقدر قام كالالف
 اشهدى من لفظه لنفسه المولى شهاب الدين احمد الحكيم بن يوسف
 الهندي بالقاهرة المحروسة تشبه ما يكفي على سيف
 انا ابيض كم جيت يوما سودا فاعده بالانصر يوما ايضا
 ذكر اذا ما استل يوم كرمته جعل الذكور من الانعامى حضا
 احبال ما بين المنايا والحمى واحول في وسط القضاء والنضال
 ما كنت اوشرا ان تمه في اهل حتى ارى دولة الاوغادى السل
 اللغة او ثوت اثرت فلانا على نفسي احقره ورجل انو على فعل
 ماض بضم العين اذا كان مختار على اصحابه افعالا وسبقا ثرها
 من الاخلاق الحسنة وغيرها قبل ان شيع النيوخ صدر الدين
 قدم من بغداد رسول الى السلطان صلاح الدين فاحصر يوم ما
 عنده فلما قام قدم له صلاح الدين مداسه فآراد الشيوخ بها
 فقال القاصى الفاضل هذه قد شرفت وما بقيت رجلي الا
 للروس فقال الشيخ بسبح الله انا فقير ومذهبي الاثنا عشر
 فلم يجز جوابا حكى ان ابا نواس كان في يوم شديدا لبرد
 وعليه مروة فمر به بعض السوء فطلب منه ما

ما ليسه فقال ما امكث غير هذه العروة فقال السائل ويونون على
 اعلم فقال ذهبوا مع الذين لا يسلون الناس الخافار جمع عتيد
 التي واسند اي اتصل والامانة لغة الزيادة متصلة ومد الله في عمره
 ومده في غيره اي امهله وطول له زماني الرمن والرمضان اسم لغلب الوقت
 وكنهه ويجمع على ازمته وارماز وارمن دولة في الحرب ان تدان احدى
 الفتن على لا حري يقال كانت الدولة لنا عليهم الدولة والجمع الدول
 والدولة بالضم في المال يقال صار الامر ولزمنهم بقدا ولونه تكون
 مرة لمهدة او مرة لهذه او تجمع دولان ودول والاوغاد جمع وعد وهو
 الذي يخدم بطعام بطنه والسفيل جمع سفلة سافط بين الناس ولا
 يقال هو سفلة الاعراب ساحر في وقد تقدم الكلام على تقسيمها
 كنهه كات ترنع الاسم وتنصب المحروهي فعل وهو مذ هب
 الاكثرين وقال بعضهم بل هي حرف لامنا لا مصدر لها ولو كانت
 فعلا دللت على المصدر ولو كانت فعلا لما احتاجت ان يعقد لها
 باب بخصرها وليس ذلك شئ قال الشيخ بهار الدين ابن النحاس سج
 لم يختلف احد في فعلية شئ منها الا ليس فان ابا علي ذكر في المسائل
 الخبيات ان ليس حرف وطول في الاستدلال على ذلك وكذا كنت
 استدول على حرفيتها في اول الايضاح المتعمدة له وكذا لم نقل عن ابن
 السراج انه قال بفعلية ليس تغليظا لكلام يبيح به اشاراة الى حرفيتها
 محتملة التاويل وهي قوله في باب حروف اخرجت بحرف حروف
 الاستفهام هذا بعض كلام الشيخ بهار الدين النحاس وهي تافضة
 اذا استوفيت اسمها وحرفها كقولهم ثلثا وكانت الله عليا حكما
 وثالثا اذا استوفيت حرفها واستغنت كقولهم ثلثا وان كانت
 ذو عشرة فقطرة الى ميسرة وهي بمعنى واحد وزيادة كما في قول
 سارة بن بكر تسمى على كان المطهمة الجياد وقول الآخر
 نكيت اذا سررت بداف قوم وجيران لنا نمانوا كرام تلس

قد مثل بهذا البيت جماعة من اهل العربية شاهد على زيادتها وهو
مشكل لانهم لم يقولوا بزيادتها وزيادتها اسمها فاعلمنا مع اسمها
فما في البيت الاول علم انها زائدة لانها لم يصحبها اسمها وفي البيت
الذي اوردته جعل على اسمها مع التقدم والتأخير تقديره وجيران
كرام كابوا لنا وهذا متجه ولم ار احدا ذكره وتكون معنى هذا كقول الشاعر
بينها لغو والطير كانتها فطال الحرب قد كانت فراخا بوضئها
وقد جعل ضمير الشأن والفعل فيكون الجملة خبرها كقول الشاعر
اذا كنت كائن الناس صفان شامت واخر من بالذي كنت صانع
اي اذا كان الشأن الواحد بينه او الفضة الناس صفان وهذا البيت
اخذ معناه ما كنت بن طوق فقال في الابيات التي اشدها لها يرون
الرشيد لما كان بين يديه في قطع الدم على ما ذكره المسعودي في شرح
المقامات او نعيم بن جليل في واقعه مع المعتصم على ما ذكره بن عبد
فيل العفل والواقعة مشهورة ايضا قال وكرم فابيل لا يبعد الله داره
واخرج لان يسرو شيئا وقد ضمت انا فقلت ابيانا ادرى بها نفسي
كأن بيدها الجسم أصبح عاطلا وسهل قواه بالما ت شئت
وقد عافه من كان بهوى لقاءه واكره من ظالما كان يشيت
وغاية ما ناوى لمصرعه في ينكر فيما قد عراه وبيعت
وان عطفه رحمة في الصرافه عدا نحوه من جبره نيلت
وان كان يبكيه خليل يوره ويفجاه الرز الجليل وينعت
فما الذي يجدي على سائر الفري اذا كان يبدى الحزن او يثبت
قفي ومضى هيهات لو ينفذ البكا كانه لم يكن من قد عدا وهو سب
وكرم فابيل لا يبعد الله داره واخرج لان يسرو شيئا
مجمع ومن امثلة كانت التامة التي معنى وجد قول الشاعر
اذا كان الشا فادفستوني فان الشيخ مهد من ارتنا
وما اولى قول السراج الوراق في خطه فقلت

يا ببيع العفاة لا اتفاهاك ولكن اقوله جاء الشا
واي الشيخ وفي الربيع العراي عتاي وفي الكرم ذكاء مسيله قوله
تعا كيف حكم من كان في المهدي صبا ابن الانباري في اسر العربيه كان صبا
تامة وصبا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصا
لعيسى عليه السلام في ذلك لان كلا كان في المهدي صبا ولا عجب في تكليم
من كان فيما مضى في حال الصبا هو قال ابو القاسم كانه زائدة ايم من
هو في المهدي صبا حال من الضمير في الحال والمجرور والمنفصل المقدر
كان متصلا مكان وقبل كان انما زائدة لا يستتر فيها ضمير فعلي هذا
لا يجتمع الي تقديره هو بل يكون الطرف صلة من وقيل ليست زائدة
بل هي كقوله وكان الله غفورا رحيما وقيل معنى صار وقيل هي
تامة او قلت تقدير كان في الآية الكريمة انها تامة بمعنى وجد
او حدث بعد لان عيسى عليه السلام لم يخلق ابتداء في المهدي وتقدرها
زائدة اجمود مرجع كنه كان واسمها وهي يا المشاكم فالضمير في
في موضع رفع على انه اسم كان او تر فعل مضارع مرفوع بحلوه من
باصب وحازم وهو في موضع نصب على انه خبر كان تقديره صا
كنت مؤثرا ان يمتد ان حرف نصب الفعل المضارع وقد نفذ الكلام
عليه ويمتد فعل مضارع منصوبا وان هما مصدرية فهي وما دخلت
عليه في تاويل المصدر وتقدره ما كنت او شامدا زما في
البا هنا التقدمة والبا مجرورة بالياء وهو متعلق بيمتد زمني فاعل
بمستد وعلامة رفعه ضمة مقدرة على التثنية وانما لم تظهر لاضافة الى با
المشاكم وهي على كل حال فانه زمني فاعل ان قلت ان ان وما دخلت
عليه مصدر او تركت الفعل على ظاهره فان المصدر لا يضاف الى
الفاعل وتقدره ما كنت او شامدا زمني حتى تقدم الكلام عليها
في قوله طال غتر ابي البيت وهي هنا لا تبدأ الغاية ومعنى الكلام الى ان
اريد فعل مضارع منصوب باضياء ان ولم يظهر الضمير لانه

معتلى الطرف بالالف فالنصب فتحة مقدرة على الالف واذا كتبت يا ابي
لا تكتب تقول رايت دولة الاوغاد منصوب على انه مفعول به والاوغاد
سجود بالافاضة المعنوية بمعنى اللام والسفل سجود بالاعطف على
الاوغاد المعنى ما كنت اظن الزمان يتبدل في عمره حتى تنقض دولة
الكرام وارى فيما بعد دولة الاوغاد والسفل وهو شبه قول ابي الطيب
ما كنت احسبني ابني الى زمن سنى لي فيه كلب وهو محمود
وهذا قاله ابو الطيب في بعض اهاجي كافور لاخيه في وقد اجاره
فيل فذمه عليه ويقال انه في اول الاسر امر له قتيبة بن حنبل بقطع
فلم يرض ذلك وما كان يقصد الا الولايات على الاعمال والاسرة
تنظم فيه هذه القصيدة وهي من احدث اهاجيه فيه منها
من علم الاسود المخلص بكرته اقومه البقيع ام اباده السود
وذلك انما العنول البقيع عاجزة عن الجميل فكيف المخلص السود
ومن عور ما يحم فيه بعد وصف الجميل فجات به انسان عور زناه
وخلت بيضا خلفها واما فيها قواصد وانور توارك عثره
ومن ور دال يستقل السواقيا وما مدح اسود بالبلغ من هذا على ذكر
كافور اشهدني المولى صفى الدين الحكيم من قصيدة يصف في اخرها
فاستجمل كبر قصيد لا صدف لها ميموعه القبول وود غير مكفور
على ابي الطيب الكوفي منجزها اذ لم صنع مسك في غير كافور
وهذا في غاية الحسن ونقلت من خط القاضي سجي الدين بن عبد
الظاهر في نسخة جواب اجاب به بحرية للمخاطب عن السلطان صلاح
الدين يوسف لما ورد عليه ذلك الكتاب الصادر عن الامام الفاضل
فيضمن الامكار عليه في مفعول متعده فقال
وشرى منهم القابلون بانى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك

ما ملك منه امثل لما صين اولاد الامثل لهم فحين جاء اخيرا رذره على كل
على لوابه الخلافة تضييفا وتغييرا وكونهم عوضوا عن الالف برسم
النفقات من فضة يدروها تقدير ولا خفا بما قضت احدى طولون
لما كان بمصر اسيرا والاخشيدية حيث طافت على الدولة بخايس
كان من اجها كافور اهل الله في من لفظه لنفسه المولى جمال الدين
محمد بن نيانه في خادم اسمه كافور قال يا لاي في خادم لي سيد
نسما القدر زدت السلوة بقورا ولقد اردت على المسامحة فتدب
في الحب كان من اجها كافور رجع ومما يدخل على بيت الطغرائي
قول الفريابي اسحق ابراهيم لان حينا صروف الدهر اشطرها
نكلنا بصروف الدهر حيهال فلان تغربك الدنيا عن رفعت
فلا حقيقة بنا برفع الال الحمد لله افضنا الى د ح ل
فعلو ولسنا قهين امال وقال الاخر
قد دفنا الى زمان لنسيم لم تنل منه غير على الصدور
وبلينا من الورى باناسم تركتهم اعجازهم في الصدور
ومثلي هذا قول القائل قال الانام وقد زاره مع الحداثة قد صدر
من هذا المياوز فوره قلنا المفعول بالموخر ومن هذه المادة قول الاخر
ما ركة المهره مروجيه فولا كروب المهر عبا بانا كان عميد الدولة
ابن فخر الدولة ابن جهر قد غلب من الوزارة ثم اعيد اليها بسبب
لنظام الملك الوزير لان نظام الملك زوجه ابنته فقال الشريف ابن
الهيبارية قبل الوزير ولا تغربك هيبة وان تكبر واستغنى عن نصيبه
لولا ابنة الشيخ الاستوزرت ثابته فاشكر جزا صرته مولانا الوزير
وقال ابن الهيبارية قد حملت البلوى قدع تفصيلها ما في البرية
كلها اسان واذا الساق في الدسوت ففررت فالراي يبيد في العراق
وقال محمد بن شرف الغبرواني قالوا انما هلت الحيرة فقلت من عدم السوابق

من هذه الرمان ونفسك طبعه من شرف قولنج به بنفوس
 حقيقته ان الملوكة فجاءه اهل المناصب كل شخص محلي
 تقدمني اناس كان شوطهم وخطوهم او اقشبي على منها
 اللغة تقدمني سارت اما هي اناس هو الاصل في الناس فحقف ولم يحسوا
 الالف واللام فيه عوضا عن البصرة المحذوفه لانه لو كان كذلك لما
 اجتمع مع العوض منه في قوله الشاعر ان المنايا بطلع عين
 على الاناس لا تضيها والناس قد تكون من الانس وسر الجح وخلقوا
 في اشتقاقه نقابل ما حوذه من ناس بنوع اذا تحرك وسمى الحسن
 ابن هاني ابانواس لانه كانت له وابان بنوسات في احد القولين
 قلت وهذا باطل لانه يصدق الانسان على هذه الملكة والانسان
 والقطا بل الحيوان والفلك لان الجميع متحرك وقابل من الانس
 وهو اسكون والالف وقابل من النسيان قاله الله تعالى ولقد عهدنا
 الى ادم من قبله فنبى وقال ابو تمام الطائي
 لا نسيان لك اليهود فاعا سميت اسما لانك ناسي
 وقال ابو الفتح البستي نا اكثر اناس احسانا الى الناس واكرم الناس
 اغضاه عن الناس سميت عهدك والنسيان مغفرا فاعف
 قال ناسا والناسي وقال ابن سينا الملك
 ولان سلوكتك ناسيا لاعاملا زائد نسيان السلوان
 وعواميد النسيان فسا حلة موروثه من ذكته الانسان
 نقلته من خطه علاه ان يند على من خطه الكندي الوداعي ما صور
 وجدتني بعض الناس في النسخ بين النسخ ان كان يقول سكتي
 الانسان ما ذكره الله في القران الا انه مكان دم او شدة قلبه لان
 ما افسره وكان الانسان عجولا بابها الانسان ما عرك بركي الكريم
 واساله فاعجبني هذا المعنى فسطمته بقولي
 ما بها الانسان لانه يخرج بغير نقي وعلم فانظر فانكر ما انما
 انقران باعتمك عند دم من رجوع شوطهم الطوف وظان بالبيت

سبعة اشواط من الحجر الى الحجر شوط واحد وراى بعضي خلق وقد يكون
 بعضي اما قال الله تعالى وان هم ملوك اخذ كل سيفه غصبا
 اي اما هم وقال تعالى وخلفت المولى من وراى اي من بين يديه وقال
 الشاعر دار جليلي ود وبواهلني يرمي وراى باسمهم واسمهم
 ويمكن التاويل في ذلك كله ويرد الى الاصل رجوع خطوي الخطوة
 بالضم ما بين القدمين وجع اقله خطوان وخطوات بضم الطاء ونحوها
 وسكونها ورجع الكثرة خطير والخطوة بالفتح مرة الواحدة والجمع
 خطوات بالفتح وكذا خطا مثل ركوة وكما سهل المهل النودة والقائ
 لا عراب تقدمني فعل ما هن والنا علامة النائية الفاعل والنون
 نون الوقاية والهاء ضمير المفعول فهي في موضع نصب اناس سرور
 على انه فاعل تقدم كان تقدم الكلام عليها شوطهم مرفوع على انه
 سم كان والهاء والميم في موضع جر بالاضافة وراى ظرف والفاعل فيه
 النصب خبر كان المحذوف كان شوطهم مستغرا وراى خطوهم
 بالظرف والياء في موضع جر بالاضافة لتقدم الكلام عليها
 استنى فعل مضارع مرفوع فخلوه من الناصب والجازر والمكسر
 به مقدر على الياء لانه مقلد الطرف بالياء على سهل على حرف
 جر وفعاء الاستعلاء والجار والجرور في موضع نصب على الحال
 تقديره استنى قهقهلا وموضع كان وما دخلت عليه الرفع على انه
 صفة لاناس تقدم برانا سا كان شوطهم وبعضهم رواه وراى خطوهم
 او استنى على سهل وفي هذه الرواية فائدة ليست في الاولى لان
 ان ظرق لا حصنة من الرمان وهذا يدل على انه كان تقدم له رفعة
 وعلو ما وليك كما نواتنا حزني عنه وعلى الرواية الاولى يفهم منه
 لو الشريطة فيكون مغناه لو حصل لي شيء على سهل في الرفع
 لكان شوطهم وراى خطوي والاولة اشعر في حق الخطيعة
 المعنى صار سامي وعلاني وتقدمني رجال كان جبرهم خلق خطوي

اذا سميت تمهيدا وهذه مبالغة في سوء الحال واخفاء الزمان عليه
 تعوقه اليالي والايام عن السعي حتى تقدمه الذين كانت نهايات
 اشواظهم اذا بلغوها وراوا خطوي المنهمل نعم
 انه المقادير اذا ساعدت الحق العاجز بالحازم ولكن نزيدي
 بهذا السهم المصاب من المصابين وهي من الزمان الحارين بهذه التواب
 حقيقة بان تظلم وتياك وتيكلف لان يقول حيث يتكلم
 اذا لم يكن للفضل ثم منته على القصر فالويل الطويل من الفس
 وقوله كان شو ظمهم ورا خطوي البس يشبه قولهم الرقا سني
 فقد متني ناس ما يكون لهم في الحق ان يلجوا الابواب من دوني
 وقول موسى بن الطائفي من قصيدة يا ميسرا عيت مواظر فرسه
 عن كنه عروني في البديع وطوي لو كنت تعقل ما جهلته مقاديري
 من ضائق فرسه بخطوة ميل الفرس في ثلاثة اميال والف باع
 واباع اربعة اذرع والذراع اربعة وعشرون لصبعاً والا صبح
 سنة شعيرات من ذنب بغل والبريد اربع فراسخ وقال مجاهد
 الدين بن عيم باقوم قد بلغ قول الخنا عني في الحب بلا علم
 من خنجر الطول من سيفه ورمحه اقصر من سهمي
 والظفر زاد على الرقائص مبالغة وهي ان خطوط او انكسار
 خطوطه وان خطوطه مع ذلك كانت منهلا وعلى من الطائفي مبالغة
 واحدة وهي المنهمل والدعوة في المبالغة منحصرة في ثلاثة اشياء
 العلو والتليغ والاعراف دليل المحصر ان الدعوى اما ان تكون
 ممكنة او لا فانه لم تكن ممكنة كانت علوا وان كانت ممكنة فاما ان
 يصح وقوع ذلك في عاد او لا فان صح كانت تليفا وان لم يصح
 كانت اغراقا فالعلو كقول منهل نلولا الريح اسمع من سجن
 صليل البصير يفرع بالذكور وما اطرف قول انقاييل
 وسائلة عن الحسن بن وهب وعما فيه من كرم وخير

فقلت هو المهذب غير اني كثيرا رجا السوء واكثر من نفسي فتاة
 حين حين ينجو بالسوء ولولا الريح اسمع من سجن صليل
 البصير يفرع بالذكور ويقال انه كان بين حجر وموضع
 الوقعة مسيرة عشرة ايام ولهذا قيل انه كذب بيت قاتل العرب
 ومن هذا الباب ابيات ابي الطيب والتليغ كقول امرئ القيس
 عدا عدا بين نور ونجة دراكما ولم ينضج بما فغسل
 لانه هذا ممكن في حق الفرس انه يدرك النور والنجة ولم يعرف
 كي لا يحتاج الى غسل الماء وما اطرف قول سرف لدين بن عذبن
 ولما راينا العزم بعدة ال سوبد مثل الراهب المتبتل
 سالناه هل في ظلم لك سريع وهل عند ريم دار من معول
 فقال انا لمدى اليه تفضلي وكم من يد لي عتده وتطول
 اسد اذا اسد بريد سنة عن سقفا وضاف فوق الارض فاسر
 ولكنني ان رمت اثنا عشر سنة نمت من لهومها غير متجمل
 وكم قد جت جذلان بينه وبين هضم الكشيح ربا الخليل
 مكر مفر مقبل مدبر معا كجلود صخر حطه السيل من عل
 عدا عدا بين نور ونجة دراكما ولم ينضج بما فغسل
 والاغراق كقول امرئ القيس تصورتها سراد رعان واهلها
 بنفرت ادنى دارها نظري الى قاتل هذا غير ممكن عادة من
 ان يكون انسان باذرعان وشاهد فار يثرب وقد بالغ الناس
 بضرب المنبل سرقا اليماحه فقالوا انها كانت تنظر لفارس من
 مسيرة ثلاثة ايام وحكايتها مشهورة والنفوس تنفر من تصديق
 هذه الدعوى في حقها فكيف تفعل دعوى من راي من بلاد حوران
 ان الشام نار يثرب في الحجاز ويشهد على انقاييل مسيرة شهر هل
 الامام محمد بن الحسين في اول السرا كقولهم قال قال ثابت امين
 فرة ذكر بقصة الحكماء كملوا بقوى البصر الى حيث يرى ما بعد عنه

كانه يدين يديه وقال فنعلم اهل بابل فحكى انه رأى جميع الكواكب الباردة
 والناتية في مواضعها وكان ينفذ نور بصره في الاجسام من كثرة كانه
 يرى ما وراءها فامتحنته انا ونسطا ابنا لوطا ودخلنا بيتا وكنا
 مكانا بفرأ علينا وبعرفنا اول كل سطيح الكتاب واخره كانه معنا
 وكنا باخذ القرطاس ونكتب وبينا حذار وثيق فاخذ هو قرطاسا
 وشيخ هو ما كما نكتبه كانه ينظر فيما نكتبه وساله نسطابن لوقا
 عن اعم لم يعلبك فسطيخ اخبرانه قليل وولد له مولود ووطا لعمه
 نلته اجزاء من النور فمحصنا عن ذلك فاذاهو كما قال اه قيل
 ان موقن الدين ابن بعش كان عند القاضي بها الدين سنداد
 فاضى حلب فخره ذكر زرقاء ابهامه فجعل الحاصرون يقولون ما
 علموه من امرها فقال الشيخ موقن الدين انه كان زرقاء ابهامه
 فزعى الشئ من سيرة شهرين قال فتعجب الكل وما امكنهم يقولوا
 للشيخ شئ فقال له القاضي كيف هذا يا موقن الدين قال لا لي
 ارى الهلال فقال كنيت يقول من سيرة كذا كذا قال لوقلت
 كذا كذا عرف الحاضرون غرضي فقصده الابهام عابهم قلت
 لوقال الشيخ موقن الدين انظر الى من سيرة شهرين واكثر
 كان اكثر ابهاما وبقاله ان زرقاء ابهامه تطيرت الى حمام بطبر
 في الجوف فالت يا ليت ذا القطا ليا وشئ نصفه معه
 الى قطاة اهلنا اذ لنا قطاميه وذكر ابو دنانم انها قالت
 يا ليت ذا الحمام ليه ونصفه ندين الى حماميه ثم الحماميه
 فالحمام اذا سته وسعون ونصفه ثلاثة وثلاثون الحمامة تسعة
 وسعون يضاف الى هذه الحمامة حمامها فتكمل لمية فقال انها
 وقعت في شباكها صايد فعرفت عدنها وهذا من المستحيل
 ان يتفق لاحد مع انشا اهل في تخمين الروية وسرعتها
 وانما احصا هذا العدد والحاصل من طيرانه يتبين

احد ماوه ونصفه يتقدم وبعضه يتأخر وبعضه يستقل ثم يعلو اعظم من
 هذا ما قاله النابغة في قصيدته وهو هذا
 احكمكم في فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع واردا الشمد
 بجمعة جازيا شفق وبتبعه مثل الرجاجة لم تكمل من الرمد
 قالت الا تبينها هذا الحمام لنا الى حمامنا ونصفه نصفه
 فحسوه خالفوه كما حسبست ستا وستين لم تنقص ولم تزد
 فكلمت مئة فيها حرام منها واسرعت حسبة في ذلك العدد
 يريد بجانب النور حاقى الجبل واذا كان الحمام في مضيق باب
 حبل من صاقل المكاث عليه وزنت بعضه بعضا متراكما فيكون
 بعد لاحصا عدده بخلاف ما اذا كان مستطال في جو زكوت
 ههنا ما يمنحني بالاذعان في الحسابه قالوا ههنا من الحمام قال
 الاعلى لا تسفل كم عددكم قالوا اذا اطلع البنا واحدكم كنتم مثلنا
 واذا اتولد اليكم منا واحد فمنا وينا فكم عدد كل عشق الجواب
 الصنف الاعلى سبعة والصنف الاسفل خمسة مئة احدى عشرة
 ونصاري وبنو دعدتهم عشرون وجلوا حراما وزنوا عشرا من
 دها المسار وزن نصفنا والنصاري درهمين واليهودي ثلثه
 كم كان عدد كل واحد منهم الجواب اب السامور اربعة عشر والنصاري
 خمسة واليهودي واحد مئة احدى عشرة رقيقان في طريق مع احدى
 خمسة اربعة ومع الاخر ثلاثة اربعة فعدا بالكلان فمديهما شخص
 اخر فاكل معهما واكل كل منهم على الشاوي فلما فرغوا دفع اليهما
 ثمانية درهمين كيف يقسم ذلك بينهما الذي بيد والى الذهن يا دعي
 الراعي ان صاحب الخمسة له خمسة وصاحب الثلاثة لاثني وليس
 كذلك الجواب ان صاحب الخمسة يتحقق له ستة وصاحب الثلاثة
 يتحقق له واحد والعلة في ذلك ان كل اثنين اكل رقيقين ولثني رقيق
 يتحقق كل ثلثة درهم مئة رقيقان في طريق شراوان في

في غناية ابطال زيت اراد ان قسمه بينهما ولم يكن معه الا وعاءان يسع
احدهما خمسة والاخر سبع فلان في خمسة الجواب ان يفرغ
في وعاء الثلاثة تلوته ثم يقلب ذلك في وعاء الخمسة ويملأه مرة ثانية
ويفرغ منه في وعاء الخمسة ما يمكن وهو حلال وينبغي في وعاء الثلاثة رطل
واحد فيفرغ ما في الخمسة في وعاء الاصل ويقلب الرجل الذي بقي في وعاء
الخمسة ثم يملأ وعاء الثلاثة مرة ثالثة من الاصل ويضاف الى الرجل
الذي في وعاء الخمسة فيجتمع فيه اربعة ابطال سبعة بركة ثلاثين رطل
في يومين ومن شهر في ثلاثة ومن شهر في اربعة ايام في خمسة اشهر
اشهر دفعة واحدة ثم على الجواب في اثني عشر جزء من ثلاثة عشر
جزء من يوم لاكنه يجعل يخرج النصف والنصف والرابع وهو اناخر
وتقسمه على مجموع الاجزاء وهو ثلاثة عشر الخارج انا عشر جزء
من ثلاثة عشر جزء من يوم الا انها ينصب البها من الشهر الا عظم سنة
اجزاء من ثلاثة عشر جزء من الاوسط اربعة اجزاء ومن الاوسط
جزئين وذلك مجموعها رجع ونقول الطغرائي داخل في القلوب باعتبار
في الاعراق باعتبار حكمي صاحب الاعيان عن القاسم ابن عدي
قال دخل الشعب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فطوفوا خلفه فقبل له
ما تريد فقال استغفري في سبعة فيسبها فهو كذلك اذ مر به رجل
من ولد الزبير وهو مستند الى سارية وبين يديه رجل علوي
فهو مع الشعب بعد فقال الذي سأل عن طوافه وجدته خافا
فاسا لتك قال لا ولكن علمت ما هو خبري قال وماذا كنت قال
وجدت المدينة كما قال الحرث ابن خالد قد بدلت علاضا زلها سقلا
واقبح سفلها بعلوا رايت رجلا من آل الزبير جالسا في العود
ورجل من آل علي روضه جالسا بين يديه فكفاني هذا عجبا
فانصرفت به وحكي صاحب زهر الاداب وجبر ران مزبد المعني
دخل على مولاي بعض اهل المدينة وهو جالس على سرير محراب

محمد ورجل من ولد ابي بكر الصديق واحمر من ولد عمر ابن الخطاب رضى
عنه جالسا بين يديه على الارض فلما راى مزبد الجهمه وقول باسب ما كثر
سواكك جئت تسالني فيها قال لا ولكن اردت ان اسبلك عن قول الحرث بن
خالد الخ وما يحزوا غداة من عند اجمار يودها العقل
لو بدلت البيت لما رايتك ورايت هذين بين يديك عرفت معنى
الذي قال فقال اخبرني في حفظ الله وصيحت جميع اهل المجلس وما
احسن قول ابي الطيب بن جاطب سيف له دولة وقد ضربت له خيمة
ولرثما عند دريكما كنت واعلا كما الاسفل وقد ضمنت
هذا البيت فقلت فمن احب اسود والحب حسن الوجه
اما من تكلف حسن العيب ودكن في العقل لا يحول
وترثما عند دريكما كنت واعلا كما الاسفل
وما ينظر طر من سلكت قول الطغرائي ما قاله الارجاني

ومن العجايب الى صمد على هذي العجايب ومن ثوابي اني
في مثل هذا السفل ما يب وقال النباهي بعد در النبايات لونها
صدا الليام وصيقل الاحرار ومن كام الكلب وتراجم جراوها
وبند عن سبيل الهرير لخصاري هذا المعنى الذي تحبب النباهي
معنى حسن ولكنه لم يبا عده الاحبار عليه فينا فاضلا لا يريد
ان الرمن يشعل على اللار ويصعد في الاسود وهذا ملحق ولكن ما
بفهم من البيت هذا لا انك اذا ارضعت جروها واعرضت عن
شيل لاسد لا تشرب منها هذا العقل وكان ينبغي ان يزيد سانا بان
يقول الزمار كلب فلا تعرفوا اذا حتى اولاده القلاب وتسمي الانثى
ونان ايضا في الزمان مضايكي تكاف وكامنها في قلبه اضمار
لم اخفي الا لعلوا واعا غطيت لعلوه الا بصار وهو جازي
من قول ابي القلا المعري والنجم شمس الارصاد وبنه والد بد للطرف لا للنجم في
وقال المعري اني لا اهضم نفسي بعد معرفتي ان الجرافة لا تطفو مع الزبد

وقال ايضا عمري له المجدد ولا يام نفسي في وهي الجديرة بالضيوف من انفسهم
 لانها اخصت باسمي الخفصى ولم تكن غير فضلى احدى النعم
 قالوا سررت فقلت الدهر اضم لي لا وجه للرفع في الحجر والنفس
 قال ابن نباته المجدد ان الهوى من الناس واحدا وكلهم عندي اقل من الفل
 ابيت اعزني النفس بالياس خسرهم ولو شئت كانت من حدودهم على
 والابيات التي طميت وطميت هي قول المعري
 ولما رايت الجاهل في الناس راسيا نجا هلت حتى قيل لي جاهل
 عواجبا كم يدعي الفضل باقص واسفاكم نظير النفس فاضل
 اذا وصف الطائي بالبحلي مائة وعبر قسا بالظهاهة باقل
 وطاولت الارض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
 فياموت زران الحياة ذميحة وبانفس جدي ان دهر هازل
 وما صنما انتدبني من لفظه لنفسه المولى جمال المديحة من بيان حقيقة
 تطاولت الاغصان تحكي قوامه وعني انشاهي بقصر المنطاول
 وفضلت الجوزة على ابدروهم وقال للنفس لو كنت حابل
 واعني نصيحتي للفظ ببيت عذاره وعبر قسا بالظهاهة باقل
 ولما سني فوق السبيطة راسها وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
 واعرض عني حبل لا يفاخر وهل ناصري في الحب والظبي خازله
 فياموت زران الحياة ذميحة وبانفس جدي ان دهر هازل
 قوله واعني نصيحتي للفظ ببيت عذاره ابيت سفاة الى هذا المعنى شمس
 الدين محمد بن التلمساني ومن حظه نقلت هذا
 ولوان قسا واصفا منك وجنة لا عجزه ببيت بها وهو اقل
 هذا جزاء اسراء قرانه ورحوا من فناء فتمني نسخ الاصل
 اللقمة الجزاء تقول جزية بما صنع جزاء وجاز به يعني ويقال
 جاز به فجزية اي غلبته مثل باكيته ابي كنت ابكي منه وهو
 الاقوال في قول الشاعر

شمس طالعة لبت بكاسفة شكي عليك نجوم الليل والنمر اني شاك
 عليك نجوم الليل فتبكيهم ومعناه على كل حال مشكلا لال الشمس اذا كانت
 طالعة لبت بكاسفة تكون باكية وكان ينبغي ان يقول انها عزيت وكسفت
 وبكسفة وهو الذي يلحق بالبريا والبايعين وقال اهل العلم بالادب
 فيه اقوال لانها لبت بكاسفة بنجوم الليل ولا القمر بكي عليك واذا
 كانت غير كاسفة لغيرها من الكواكب كانت مضيئة فهي سودا مظنة
 والرات كذا قيل وهذا في غاية ما يكون من المبالغات في المراءى
 وهو وجود ما قيل فيه واظن هذا البيت مما رثي به عمر بن الخطاب
 وعمر بن عبد العزير وقيل فيهما اظن حملت اسرا عظميا فاصطبرت له
 وتمت فمما ياراه باعمر ويصعب عمر مشكلا لانه علم معروف وكان
 ينبغي له ان ينبغي على الضم وما حسن قول السراج الوراق في شمس معك العلم
 وكما نادى بك مفردا علما ارفعها عالمنا بستر المنادي وكنت الى القاض
 شمس لغير ابن حكيم ملعرا في المادنة
 يا اما له ضياء ذكاء متلا له ضياء ذكاري ما صمى بالرفع بعرب البيت
 وان كان مستقرا لبناء رفعوه فصد الاجل المذا انشوه ومنه فوعر
 كبر فانظرنا قضا لايتا وهو ظرف واين من فيه ظرف النجاشة هذه العبار
 وكنت وقد وقفت على لغز انشاه المولى القاضل شرف الدين حمدي
 ابن رايته في المادنة وهو لغز في بيته يا بناء مليحة وسلفك الجواب
 عنه فاجبت به بيات ومن جملة الجواب شهارة ما ردها غير كافر
 ويقضى بهاس كان بالحق قاضيا بقول معاني الطب يا عجب انا
 يصح وقد ضمنه فناء المرافيا وهذا ان اللغزان والجواب
 انشاه في الجزء الرابع عشر من التكملة التي جمعتها **حج**
 الى اعرب قوله يا عمر قالوا فيه وجوه منها انه اراد يا عمر بن الخطاب
 والمادى المضاف يكون منصوبا ثم قطع الاضافة لانها الورد
 وسما انه اراد يا عمر على المذهب وحذف اليها كما في قوله تعالى

بالسعا على يوسف وقيل غير ذلك رجع امر تقدم الكلام عليه في قوله
حب السلامة البيت اقرانه الاقران جمع قريب وهو المصاحب من قبله
قيل نقض بعد تمني تفضلت من المنيعة فستح تقدم الكلام عليها
في قوله اعلل النفس الاجل مدة الشئ وغايته العمر وقوله ثقا هو الذي
خلفكم من طين ثم قضى اجله واجل مسمى عنده قال حكاه الاسلا م
ان للناس اجلا واحدا هو الذي يحصل بالاسباب الخارجة
كالفرق والحرق واشتب الخسران والفردى من الاماكن العالية والقتل
وما استنبه ذلك وطبع وهو الذي يحصل بغيا الرطوبة وعدم الحار
الغريزي وذلك غاية العمر ونهايته مائة وستين سنة لان التجربة
دلت على ان غاية سن النمل ثلاثون سنة وغاية سن الوقواق عشرة
سنوات هذه اربعون ويجب ان يكون غاية سن النقصان هتق الاربعين
المتقدمة وذلك ثمانون سنة وانما صار زمان الفساد ضعفين
زمان النجوم اما من السبب المادي لان في زمان نقصان البدن تغلب
البسوسة على البدن فتسكن بالقوة واما من السبب الفاعل لان
الطبيعة تتبادر الى الافضل وتخاصي عن الانقص وتسكنوا في القول
بالاجلين بهذه الامة الكريمة والاية الاخرى تكذبهم وهي قوله
تعالى ان اجل الله اذا جال الموتى واما الامة المتقدمة فقال المفسرون
فيها اقوال منها ان الاجل الاول احوال الماضية والاجل الثاني احوال
الباقيات لان الاول علم والثاني لم يعلم ومنها ان الاجل الاول ما بين
والثاني اجل القيمة والبعث والبعث والبعث ومنها ان الاجل الاول ما بين
ان يخلف الله ان يموت والثاني الميعوم قال الله تعالى انهم يموتون لانفس
همين موتها ومنها الاجل الاول ما انقص عمره وكل واحد انما
مقدار ما بقي من عمره وانما قال تعالى في الاجل الثاني انه مسمى بعلمه
لانه اما يوم القيمة وما بقي من عمر الباقيات وكل ذلك غيب لا يعلم الا
الله تعالى وقوله تعالى عنده هذا كما يقول في المسئلة عنده كذا وكذا

يعنى اعتقادي وقولي والذي اراه واقضى به وان ذلك المذكور في الدع
فان قيل النكرة لا يجوز الابدان بها خصوصا اذا كان الخبر ظاهرا
فانه يجب تقدمها **فالجواب** انه لا يحسن بالصفة المعروفة سماع
الابدان بها لقوله تعالى ولعبد موسى خيرا من شرك وتقلد من خط السراج
الوراق لم اراه بطلا اذا ما كنت وقد خلقت طين من عجلى
سماي خالفت من اكلتها ففعلت لكل كتاب اجل
الاعراب هذا اسم اشارت في موقع رفع الابدان والاشارة الى الحالة
التي ذكرها في الايات المتقدمة من تقدم من دونه عليه ومن بعده
وضيه وعقته وانفراد حرا من موقع على انه حذر المبتدا امر
بجور الاضافة من قبله من حرف جر وهي ظرفية وحرفا فعل ما في
والواو ضمير لعماد ليس يعود على الاقران ويوصفهم النسخ اخر ان موقع
على انه مبتدأ والهاء في موضع حرف بالاضافة من قبله من حرف جر وهي ظرفية
ازايدة وقيل ظرف زمان ومتى قطع عن الاضافة بين على النسخ
لوقوع موقع العايات كقوله تعالى لا تمشي على الارض واما اذا اضيق
مكن من الاسمية فيعرب والهاء في موضع جر بالاضافة وهو عايد الى
امر ففعل هذا التفسير على ما في ما في كتبه بالياء من تحت
وقال عليه من جرت فيه يعود الى امر ففعل منصوب على انه منقول لثمن
الاجل مجرور بالاضافة المعنوية المقدرة باللام وقوله اقرانه ورجوا
الخير موضع جر صفة لامر **المعنى** هذا الذي انا فيه من الغربة والفقر
والعظمة والافتراء وتقدم الارذل على وولاية الاوغاد والاسا قل
جزا انسان درجت اقرانه واخوانه فتمنى الحياة بعد هم وبعض هذا
ينظر الى قول لبيد ولعل الذين يعاشون في اكنافهم وبقيت في خافي
كلمة الاحرية قاله صاحب الاعاني حذ ثمنه من جرير الطبري
حذ ثمنه لبيد عن عابثة رهرامها كانت تشد قول لبيد ولعل
الذين يعاشون البيت فتقول حرم الله لبيد لو ادركت ما فعلت به بين

بين ظهر انهم فقال عروة رحم الله عابسة فكيف لو ادرت ما نحن
فيه بين ظهر انهم فقال هاشم رحم الله عروة فكيف لو ادرت ما نحن
فيه بين ظهر انهم فقال وكيع رحم الله هاشم ما فكيف لو ادرت ما نحن
ظهر اسم فقال ابو جعفر رحم الله ابا السائب فكيف لو ادرت ما نحن
بين ظهر اسم ومقول عن والده المستعان والقصة اعظم من ان توسي
بحال اهل الله والقبائل زمانا هذا حركي واهلك كبرا ترى
ومشيتهم جميعهم الى ورا الى ورا فقلت ان ازيد عليه
الى ورا بحيث لم يخلق لغير خبر حكى لاصحى عن عيسى عليه
قال وقد اتوا الجهم ابن حذيفة على معاوية برصه فقال له معاوية والله
ان لك لسرفا وحقا وقرابة يا ابا الجهم وانه ليبارئنا مؤن عظمه
وهذه مائة الى درهم فخذها واغدر قال ابو جعفر فبعضتها وقات
في نفسي ما عسى ان اقول له وهو رجل نادر عن بلاده وقوم
وقد تخلف باخلاق اهل الشام الجفاة الاعمال فقلت لها على انه
قد قصرت فلما توفى معاوية واستخلف يزيد صرنا اليه واذا
واقفت ايا ما فقال يا ابا الجهم اني حقت وقرانتك وشركك
لعارف وان مع حقتك لمخوفنا وموت ولا استطيع دفعها
وانت اولي من عذر ابن اجنب وهذه حمسون الف اقبضها
اليك واغدر فقلت في نفسي فلام حدث نشاء مع غير قومه
وسكن غير بلده وهو مع هذا فابن كلبه فاجي خبري رحي
منه ثم اخذ اخذتها على انه قصري وان نصرت فلما استخلف
عبد الله بن الزبير قلت في نفسي هذه بقة قريش السطاح
فانتميه واذا فاقمت عنده ايا ما ثم قال لي يا ابا الجهم معها
هبطت فلن اجهل شركك وقرانتك وحقتك غير ان موتنا
على وعزنا وجمالاتنا واسمنا بطول سرحنا ولكن مع ذلك
انا غير مخيب لسفرك هذه الف درهم فخذها واستغفر

واستغفر بها على امورك فقبضتها فرخا ثم قلت بين يديه وقلت يا امير
المؤمنين مد الله لفرير في بقائك ولا اتمتها بعدك فوالله لا زالت
تخبر ما بينت لها فقال ابن الزبير جرتك الله خير ارحم فوالله
ما قلت هذه لمعاوية وقد اعطاك مائة الف ولا قلت لغيره
وقد اعطاك حسين الف وقلته لنا وانما اعطيناك الف درهم فقلت
نعم يا امير المؤمنين من اجل ذلك قلت خفت ان تشهركت لا يلي
الناس الا الخنازير وما احلى قول بدر الدين يوسف صهبنه اقول
كنا اذا جئنا من قبلكم انصف في الترحيب بعد القيام والان
هرنا عن نائيكم نفع من يطيب الكلام لا غير الله بكم حنية
من ان يجي من لا يرد السلام قال المتوكل يوما لجلسائه انعلون
ما عيسى المسلمون على عثمان رضى فقال احدهم نعم يا امير المؤمنين
انه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم على المنذر دون مقام النبي صلى
بمروقة ثم قام عمر رضى بمروقة دون مقام ابي بكر فلما تولى عثمان
صعد دونه المنبر فانكر المسلمون ذلك عليه وارادوا ان ينزل
دون مقام عمر رضى بمروقة فقال عباد بن امير المؤمنين ما احدث
اعظم منه عليك من عثمان قال وكيف ذلك قال لان صعد
دونه المنبر فلو انه كلما قام فلو انه كلما قام فلو انه كلما قام
فقد هم بمروقة كفت انت تخطب علينا ثم قال يوسف ابن يعقوب
اشعري بعق النصار دار في الانصار فهاكروه بحب مكسور وقالوا
هذا حب معد ابن جبير فاقرضا عليه مائة درهم فردد الحب
واعطاهم الدراهم وانتقل فقالوا لم انتقلت قال اخاف ان يباكروني
بقصعة عبادة وكن الصامت رضى حكى ان بعض الارقا كان عند
مالك باكل الخناص ويطعم الخشكار فانف الرقيق من ذلك وطلب
البيع فباعه واشتراه من باكل الخشكار ويطعم الخناص فطلب
البيع فاشتراه من باكل الخناص ولا يطعم شيئا فطلب البيع فباعه

وسواء من لا يأكل شياً وحلق رأسه وكان في الليل يجلسه ويضع السراج
على رأسه بعد لائحه الزاوية فاقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الناس
لاي شئ صنعت هذه الحالة عنده هذا المالك قال اخاف ان يفتقر بيني
في هذه المرة من يضع القبلة في عيني بعد ان السراج يقال ان علي
ابن عبد الله من عباس وهذه كانت جبلاً وكان امته الناس قاصدة
وكان راسه الى مكب ابيه علي وكان راس علي الى مكب ابيه علي وذكر الجرب
ابن عباس وكان راس عبد الله الى مكب ابياس وعلي ذكر الجرب
فولد ليبيد فقلت من خط السراج العروق لم
رغموا ليبيد قال في عصره لم يبق في خلقه كجلد الجرب
واراه اعدى خلقه من خلقه حياً واعد الداء كل جرب
وبصا عن الجرب الذي اعدوا ولا يفتك عن ماض ولا مستقب
وتقام الداء العضال لخلقنا بلغ الحيفام وعصرنا عصر
ومن كلام القاضي الفاضل واسكر بعد قلمي جسي فقله
صعفت قوته ونوى ونوى ضعفه ونسجت عليه همومي فوبا
دون النبات وشعاره ومن الشعار من الجرب الذي يبي وبني
وانشغى بيدي من جسمي واستخدمها الحزن ارضه فان لم يكن لا رضى
عجاجة فلي عجب وان لم يكن لها بدرا فلي من الحب تمار وان لم يكن
لها مستغله فلي اتمله فان لم يكن في كل سنة ما به جبه اكلها
فلي كل اتملة ما به جبه فاكلني وقد كنت سالم الاعضاء الا بسنا
اقرعها فيما يتخلو من مند ما يبي او اصبعها اعضها فما اكثر
ما تاني به الايام من معايطاي والان فقد زدت على الظالم
الذي يعض على يديه فاننا افرع جميع اعضائه وكلها نيا نية
واعض جوارحه وكلها اناسل وان يمسك الله بغير فلا كما شق
له الا هو والجرب هم الاجسام واليه جرب العلوية والنفوس للقلب
حكمت الحكمة للجسم فكر وبالله تدفع نالا نظيف باو العبد

يقال ان الذي يعد ثلث جيات الحرم والجرب ويجري وثلاث سيات
المسل والبسل والمالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
الشوم في شئ دواء مسلم عن من عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشوم في الدار والمرأة والعزى وفي لفظ ان يكن من الشوم شئ في
الدار والعزى والمرأة . وفي لفظ ان يكن الشوم في شئ في حديث جابر
ان كان في شئ في البع والحادم والعزى قال بن الجربى ولما قيل
ان يقول كين ينج بين هذا وبين قوله لا عدوك الجرب ان عايضة رضى
به عنها قد غلظت من روى هذا الحديث وقالت انما كانت اهل الجاهلية
يقولون ذلك وهذا رد ما لجذر رواية ثقات والصحيح ان معناه ان حيث
من شئ او يكن شئ يخاف منه شره وتقام به قس الاثبات على سبيل القسط
ان تغنيها الجاهلية من العدوى ولما ذكر **خاصة** ابو بكر بن الجربى ما روى
عن عايضة رضى الله عنها قال هذا ساقط لان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يبعث ليخبر الناس بما كانوا يستندون وعايضة رضى الله عنه ما يروى ان
يعلم قال وقاعدة هذا اللفظ حصص الشوم في الثلاثة المذكورة عادة
لا حيلة قلت وقال بعض الداهل لا نقا في بين قوله لا عدوى ولا طين
وبين حديث بن عمر في الشوم لان الراوى روى طرف الحديث لكنه لم يسمع اوله
لاحتمال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ياك اقوام يقولون ان يكت
الشوم الحديث لان الداهل لما سمع عليه السلام يقول لا عدوى وبطريقه
قال قايال انما تكون كالحق العفر فاذا دخلها الجرب لا جرب اعداها
فقال صلى الله عليه وسلم ويكن في اعدى الاول **وقوله** اشام من طوبس
هو طوبس المني ولربما ترقى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق يوم ترقى
ابوك رضى الله عنه ومن يوم ترقى عرضى الله عنه وتزوج يوم قتل عثمان
رضى الله عنه وجاره ولربما نزل على ارحم الراحمين رضى الله عنه فقلت
من خط فاهي الدين حين ابن النبي
تظهر الوزارة من قريب نصا بها الجديد ومن بعيد

وقالت كعب بن شمع - ولا سيما على الملكة السعيدة

وما احلى قول المفضل الحماشي

كعب بن شمع

اقوله والكاحل ظل يتحاشى

خربت بيتي وبيت غيرك

وقال نسي المدين محمد بن داود

وحاربه هيأ مشرقه القدر

من اليبات التي حروجهها

وثقة جبل الرجل مد رجليها

ولم ازر بها غير ما كل ساعة

ومن عجبني اني اذا ما وطئت

ساركة عندي فلا برحت اذا

وعلى ذكر سقيم الدار قال عبد الملك بن عبد الوكيل المعروف بقصر الاماره

حين جى وارس مصعب بن الوزير فوضع بين يديه فراخا وقد ارتقت فقاك

ما لك فقلت ايديك ياسه يا ابي المومنين كنت بهذا البصر بهذا الموضع

مع جلداس بن زياد فزيت بين يديه رأس الحسين بن علي بن ابي طالب

رضي الله عنه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن عبد الله بن الحنفية

فزيت فيه رأس جلداس بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير

هذا فزيت رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بين يديك فقام عبد

الملك بن مكرم وأمر بهدم الطاق الذي كنا فيه **وقال** القاضي شمس

الدين بن خلكان وعمره ثمان مائة كان في اسيرة قاضي السويد قال

كان بالشام شاعر من ابن عبد المطالبين وابن القسرة وكان ابن منيرا

كثير ما ينكت ابن القسرة انه ما صبح احدا الا نكت فانت ابن ابن ابنك

عاد الدين زكي صاحب الشام فاه من في قلعة خيم وهو يحاربها **قال** الشاعر

وبلى من المرض البضات اذ نقل العائش حديثا الى كرم دور

سملت فارو وبيتى نور مجاهد كان في كاس خمر وهو محور

فاستخسما زكي وقال لمن هما قبل لابن من وهو يحبه نكت الى والى حب

يسره اليه سريحا فليلد وصل بن من قتل زكي ولما وصل بن عبد الاحط

قال ابن القسرة هذه بكما كنت تنكح به انتهى . ويقال ان قصيدة ابن

زيدون التي بها

سقم دينا فما ابلت جوارحنا

ما خضرها احد الامات غريبا . ويقال في كتاب العقدة لابن جندب

ما كل في بيت الارب وبقا في البيت الاضمر الذي في بلد فرعون وهي

مصر القديمة بالملايين ان ما دخله احد الورد دخل الجرس **رجع** الى

ذكر الحربة قال بن سينا الملك يصح جربا ايضا

سندلت وصا . وقد شئت بضا . من جرب صرته . فغضا مجيا

فجرب حرجه الماخذ قد جرب . فبحر قد قلها . والمارة نكت اذ ارى

له غصا في خطا انا على التي وان . اصرت منها رجبا . يقول من اصر

والرفق قد نكوبا . من الهوان عا كنى . مكنيا مجيا . البس ثوبا وضا

ثم يعود مذهبنا . اصبت ذا الزوج لا . حرا وكن كونا

يا حرا ان لم اقل . من جرب يا حرا **وقال ايضا**

البلد المرضيب . في رايي فاني . قلن الجرب . ولولم البحر يابس

وقال الدرر يوسف الدهم

نكتة لذي القوام وخرها

وقال ابراهيم الشاب بوجه

فانتدني من لفظ لشد بدو الدين حسين بن علي المغربي

فهم اذ اري جبا يتحاشى

نكت لم وضك ليس هذا

وقال بها الدين ابن الصولي في الحرب

جربى وجربى اذا احدى

فركاني كالما نكن نكتنا

اذ جناب الاجاب

فلما انا على الجناب

قلت المتوبة ان تقول صرت كالما والخير لطفنا نعم هذا بلدين يا الجيب
المجدور ان يوصي بالطا كان اخذت انا هذا المعنى فخطته بالظاهر اول
دخولها وقد حصل لي ركن اربع جرب قلت

ولما صغرنا وانتزعتنا بحجة . خلافا جات الي في سعة المرح
وبصيرت قد غاص بحر خراجه . واصبح من كنه من لولن اللمح
ثم اني وقت بعد ذلك على هذا المعنى الثاني لجبر الدين محمد بن يحيى
لا تشكر واحدا قد لاح فوق يدي من الجيب ومما شئتم قولوا
عندما على اذا ما جئت بحر هوى خفت منه وكنت لموها لولن وقال
لنا جرب بين البان يحكم رضاءه والكاشحون غضاب
وكنا معا كالحز والماء رفة خلافا لطول الزمان جباب وقال
صبي يجل بخت والحب ذا من ربي وذاك من ربي
كان كفى انشأ كها جيتان ان حقا بالظعن والضرب
وليس غير الاختار بينهما من اسر دابل ومن غضب

قول بن هدي
يبيع بشرى جرب بكم
يخفي اللام لذلك حتى

اذا ما عد في الكرب المطام
كتب مصالحة الليام

وقال الراي الدسني . غلقت ضمت دعت . في جيب دحي
رب في كنه يامن . جرب رب قبلي . فهو يثكي حرجي . والشكاى حرج
رجع الى معنى قول الطبري في الناس على الماصية وما احسن قول
البحري يذكر الحق كل وزيره المتع بن خاقان رجزها اسه قمار
مضى جعفر والمتع بين سود . وبين قتل بالدماء مفرج
طلب انصار على الدهر بعد ما ثرى منها في الزب اوس وخرج
وكان النحوي حاضر الدقة ليلة قتل الحق بن تدير ابنه المنصور وهو شرب
بالخمير وجمعه من المدا والمغنين وغيرهم وذلك ان النحوي الحقول
قال لما رفته الذي الذي ساعه اشكر اليك ما يمر بي قال بلى واصل
بصلا

بضاوسه فعلق بها الشراي الابواب كلها الاباب لما ومته دخل الذين
قلوه فاول من صر به باعز التركي صغيرة قطع منها حبل عاتقه واكتب
الفتح وربه وقال لا يا ليد يا امير المؤمنين لا عشت بعدك نقتل جميعها
اما عبادة المختل لما راى قتلته الخليفة والوزير قال الان يا امير المؤمنين
ان لي بعدك مجالس احضرها وكاسات اشربها وساعات لها قضيتها
فلم ينعث اليه ونجى سالما وبويع لولده المنصور في تلك الساعة **بصل**
المرارة ان بغا الصبر لما عزم على قتل المشوك بن تدير ابنه المستصبر
وعايبا عن التركي بعد ما ملا عينه بالصلوات قال يا انت تعلم فقد هي
لك ومكانك عندي واريد ان اسر اليك بنيا قال قتل ما سئفيت
قال ان ابنه قد قتل علي وهو عندي انه يريد سفك دمي واريد
اذا دخل على عداوات حاضرا اذا وضعت قلنسوتي عن راسي
الى الارض ان تقتله قال نعم فلما دخل من الغد عليه لم يفرغ لقلنسوه
نظرة باعز ابنه شبي فغزه بحاجبه فلم ير العلامة وانصرف ابنه
بنال بغايا باخر فكرت في انه حدث وولد واريد ان استصحب
ثم امسك عنه مدة مدبرة وقال له ان احب قتل علي وهو يريد
ان يقتلني ويفرد بكم ان فاحب ان تبادر عدا اذا دخل على وتخطه
وجعل له علامة فلما دخل عليه لم ير العلامة ووقف حتى خرج
اخوه فقال له يا يا غير هو احب وعسى ان استصحبكم **وهيها امر**
هو اعظم واكرم من هذا كله قال له باخر وما هو قال المنصور قد
صح عندي انه على الاتباع بي واريد قتله فكيف تربي نفسك
فكر ساعة ثم تكسر راسه طويلا ثم قال هذا الابي منه شبي قال
ولم قال تقتل الاب والابن باق اذلا يستوي لكم وبقتلكم ابوه
قال فما الراي قال يبدأ بالاب ويكون امر الصبي ابدا قال او
تفعل ويحك قال نعم وادخل انا الى قتله وانت خلف فان قتلت
والا قتلت انت وقلت اراد ان يقتل مولاه فعلم بغا الصغير

انه فائده فتمكن له التدبير على المتوكل حدث البحتري الشاعر قال كنا عند المتوكل
 مع النديم ما نخذلوا اسراييل فقال بعض من حضري امير المؤمنين وقع
 عند رجل من اهل البصرة سيفي من الهند ليس له نظير فامر المتوكل
 بكتابه الى عامل البصرة بطلبه فانفق انه اشتراه بعشرة الاف درهم
 فسر المتوكل بوجوده وانتصاه فاستحسنه وقال للفتح اطلبه لي فلما
 يشق تحذيره وشجاعته وادفع هذا السيف اليه ليكون واقفا على
 راسي كل يوم وما كنت جالسا فلم يستقم كلامه حتى دخل باجر
 المذكور فدعا به المتوكل ودفع اليه السيف وامره بما اراد واسر ان
 يرا في مرثيته قال البحتري مؤلفه ما انتضى ذلك السيف ولا خرج
 من عنده منذ الوقت الذي دفع اليه المتوكل الا في الليلة الذي
 ضرب فيه باجر بذلك السيف حكى ان سقوبه قال وهو على
 المنبر نقض في سلسلة ذريعه سبعون ذراعا فقال هذه اخذت
 لوصيف وبغا وباجر واما اسمي فاسمعون لكم وكان البحتري كثيرا
 ما يذكر الفتح بن خاقان والمتوكل في شعره ويرتاج لذكرهما
 اذا قال في قصيدة تداركني الايمان منك وثاقي على فاقه
 ذاك النداء والتطول ووافقت على حين لا الفتح بوجه
 لوقع الاذى على ولا المتوكل وعبادة المحتج بخالف ابا ركان
 الا بغير فان سرور الخادم حكى قال لما امرني الرشيد بضرب عتق
 جعفر دخلت عليه وابوركار عنده يغنيه هذا
 فلا تبعه نكل في سياقي عليه الموت بطريق او نقادى
 فقلت في هذا انتيك والدك واخذت بيده فضربت عنقه
 فقال ابوركار نشدك الله الا الحقني به قال وسار غبتك
 في هذا قال انه اغتالي عن سواه باحسانه فما احب ان ابعث
 بعده فقلت له حتى استا من امير المؤمنين فلما اتيت الرشيد
 براس جعفر اخبرته بقصة ابي ركان فقال هذا رجل فيه

مصطع فانظروا كان مجريه فانه عليه قاله جاد بن اسحق غني علويه
 يوما بحضرة ابي هذا البيت فلا تبعه نكل في سياقي فقال ابي
 ان هذا البيت لمعرفه في العمى السعري بن ابي برد والعا لابي ركان
 واول الشعر لقد عمت اسرى يقال ان العتيق مع في بني عوف اذا اسن
 المرجل منهم عبي وقل من يفت من ذلك ولذالك قال اوطاه ابيت
 سهبه يروجو شبيب ابن البرصا من ابيات لو كنت عوفيا عريت وسمعت
 كذالك ولكن المريب ربيب فقيل ان اوطاه لما قال هذا التهمو كان
 كل شيخ من بني عوف يمتن ان يعي نعم ان عمر ولم يعتم وكان شيبا بوير
 بذلك ثم هومات وعفي اوطاه فكان يقول بيت شيبا عاش قرياني
 اعني وستان جنة تعلق بالعمى في الكلام على قوله اعدى عدوك
 البيت رجع الى ذكر المتوكل قال ابراهيم بن حميد الاسدي يروي المتوكل
 هكذا قلنك من ايا الكرام بينا ناي ومنه صرو مدام
 بينه كاسين اورناه جميعا كاس لذاته وكاس الخاسم
 لم يذله نفسه رسول المنايا مصنوف الاوجاع والاستقام
 هابه معلنا فذب عليه في كسور الدجى مجد كاسام الكاس
حكى عن القاضي صاحب حلب انه كان اذا خلا بمجلس اسنه ساول
 وقال من سلى يا صاح شرب الدام ليس سلى يا هدم وحسام
 ولما ما سمع له المراد فانه هلاكه لما دخل البلاد جعله هدم وحسام
 وقيل بل جمع له تخلصين وربط بينهما ثم اطلقتهما فراحتا كل تخلص
 شطرنج وقيل بل اودعه عدلا ورفه العمل بالموزات الى ان مات
 واخذ قول ابراهيم بن حميد الاسدي في سرى المتوكل عبد الكرم
 اني نفي فقال برقي صاحب خراج المغرب وقد كان يباور دوافع
 فلما رأت سود المهابة دونها عليك ولما لم تجد نيك مطمعا
 تزلت باسباق لطف ولم تكذوا جد صوفوا هلاله اورعا
 فجانك في سر الدوار هفيفة على حين لم يجد لدار توقعا

واخذه عبد المجيد ابن عبدون فقال برقي ناورت ابيه المنايا من مكانها
سرا على عجلة الحراس والسمي اولي لهن ولولي لوهمن به والمخير ذراخه
والدمع ذو حذر سمع اعراي متعلق باستار الكعبة وهو يقول
اللهم منته كما مات ابو خازرجه بفيل فله كيف مات ابو جازرجه فقال اكل
به حاء وسرب سعل ونام شامسا فانه منته سنبات رباته ومان
رجوع لما ذكر الناسق على الماضين قال القاضى الفاضل من جملة رسالة
ولا حول ولا قوة الا بالله قول من تعود وراء الاحباب يودع كل يوم
حبيا ويبعث بعدهم في الدنيا عربيا كانه النجم طلع عليه الصباح
فغابوا وبقي منتظرا للمغيب وصحة ما ادعاه من طلوع الصبح ما قد
علاه من المسبب وقال ابن اسد الفارسي قدما كان في الدنيا اناس
بهم تنحى العلل والمكرمان فلما قال نعل الخبز دهرهم غاشر الخناد
قال لا رجائي ذهب الفين صحتهم فوجدتهم سحبه الموصل النجم المتائل
وبليت بعدهم بكل مذمم لا يجمل طمعا ولا يستحل وقال الخياط
الدستقي قرئت على الردي في معاشر ومن ذا على حكم الرداء منزل
تبدلت بالماضين منهم بقلة وابتدأ من الماضين من ابتدل
وقال ابن الساعاني وقد وجد من ناس تهيت بهم وذلك عند غابة
القسيم ما كنت دهرى على شئ غضبت له من الحوادث هني حارح القسم
استدنى من لفظة اليد الحبيب النسيب المولى شهاب الدين الحسين ابن قاضي
العسكر احد كتاب الاستاذ السلطان بن قسيده كتب بها الشيخ
الامام الكاتب شهاب الدين ابو القاسم محمود وقد مات خاله القاضي
عليه السلام في سنة ١١٠٠ هـ يقول
فلم تقطع نبي لنفقد مودتي ولكن دها في صرف دهرنا وهلا
رما نحن من قوس الفساد عامدا باسهم واصاب فسادنا فتقل
وضيق حتى نراهم هالكا في وما حفر مثل ان يضاع ويهدل
فما رقت محمد ومي بالنسي الرضا من هذا فني نجا هذه ابن جلال

واستدنى من لفظة نفسه المولى جمال الدين محمد بن شهاب بن حارث لم
سكرت رما ما جاز بعد احبتي وبالغ في العدمى وبث الضغائن
موطاب طاب لي حيا في بعدهم وكنت الاقيهم مطلقة حيا في
ما رقت قول القائل ما وجدنا نلقاهم اذ راونا في بعدهم حيا
واحد منهم ومن قولهم ما ضرك البعد لنا شيئا ومن الناس
على الماضين وان كان مجنون قول القائل ولقد قال لي صديق لما
ان راى اضرب في الاغلاس قم تسكع هذا القند ههنا الا برحى
بمنه ومواس قلت قد كان هذا ولكن دهرى اهله كاهم ليام حيا
ابن من كان بعدهم يرفع الابر على الراحتين ثم يباس
ابن من كان عار فاعقدار الابر الكبار ما ان الناس حكي
القاضي نفس الدين بن خلكان اب الامير فخر الدين ابن الشيخ راي هذه
الابيات مكتوبة على ظهر كتاب بخط شرف الدين بن قديم نكتب تحتها
من خلق من مات قلت هذا بينه قول ابى الحسين الجرار
تندراه بعضهم ما شيا عيب سوت حماره كى من جهول راى
اسي لا طلب رقا فقال لي صرت غني وكل ما شئ ملقي
قلت مات حماري تعيش انت وتقي وقال بعض اهل عصر
مات حمار الاديب قلت لهم مصى وقد فات فيه ما وانا
من مات في عره استراح ومن خلق مثل الاديب ما مافا
وقال شرف الدين ابو صيري فلما تاس يا ايها الاديب
عليه فلموت ما بولد اذا انت حشت لما قبده
كفانا وجودك ما بقدر ولا بى الحسين الجرار في حماره قصيدة
رنا ههنا اولها ما كل وقت نبع الاسفار نفق الجرار وبارت
خرجي كني وها افاد ابر بين البسوت كاني عطار لم يدربا فيه
مع الذكار يقال عند حماره ويمن في وقت المصنوع و يلتوي
فما نبيد يك منه سوار ولقد نحا من الكلاب واحجت

ادخل فقال ابو الحسن هدا دليل على السعة ولحق ابو الحسن هذا المعنى
 فيما ظن بقول عمارة البعني مصاحبي ابا كمال ابراهيم
 مصاحبة الخصمين للابن فاعلموا هما اخوان الابن هني اذا بدت
 له فرصة خلاهما وتقدما واستدنى من لفظه من لفظه لنفسه المور
 جمال الدين محمد بن نباتة على الباب المعظم عبد ربي
 لعدوات اللغات الماضية يعوز بجوز الان عن اذن شريف
 والامر نوشي لا يجمع ولحق ابو الحسن قول من قال
 ولم انش علقا نكتة وهو واسع طويل عن بعض المتكلمين بضعيف
 نقول الخصا للزيب تقعد ههنا فقال ادخلنا ضيف الكرام بضعيف
 استدنى من لفظه لنفسه المور جمال الدين محمد بن نباتة
 قل في استه من ههنا ما اشهر بيت ورد فقد وجدت مكان القول
 وقال الحكم محمد بن دانيال الموصلي لعت ابراهيم لما اراد الزنا حتى
 وقد لوط بالبدور الطوالع قال دعني من الملام فاني
 لست ما عشت للملام بباع كيف ارضى دين اليهود لوطا طار
 حبلي بالساء دينه واسع ونقلت من خط ناصر الدين بن العبد
 فالوارثا بنا العلق بسوف متفقا والعلق لاشئ لديه ولا سعة
 فاجبتهم اتفاقا من سورة قالوا صدقت فذاك يتفقون
 وقال النور الاسعدي قال وقد قصرت في منكبه
 سد فضا بمركة الواسع فقلت يا مولاي عذرا فقد
 اشبع الخرف على الراقع استدنى من لفظه لنفسه اجازة
 المور صفى الدين ابن عبد العزيز ابن سوايا الحلي
 ولقد تعاطيت اللواط فلم اجد خلقا لارباب الصناعة يكل
 بل ضاع ببنيها الحساب فواسع يخرب على وصيق لا بدخل
 حكى ان بعض الرعايا هامت مع رعي بيته فلما خلا بها لم ينعط
 فلما اطال عليها اخذت تعنفه فلما زادت في اللوم قال لها انت

انت تمنحين ثيا وانا انشر ثيا وان منهم لنونا وما اهل قول كحاج
 قالت وقد قلت اجني في به يوما وقد فانت وقد ثامنا
 لوان اسرافيل في راحتي يفتح في ابرك لما ثامنا
 وقوله وهو من المعاني الغريبة
 تقول لي وهي غضا من تدلها وقد رقت في شيء فاما كما
 ان لم تلتقي بلك الميز وجهه فلا تلتقي اذا اصبحت ثامنا
 كانت ابرك شمع في رحاوته فكلم المسته راحتي لو ثا
 ونقلت من خط السراج الوراق

حوت الزبارة اذ رات	عصر المشطوي الزبارة
ثم انت ل انت	بعد الصلابة كالجحارة
ونيت اهرب وهي نال	حارة من بعد جاده
وتقول يا سقي استن	لا سراج ولا ثارة ونقلت ايضا
اذا يسر المز من ايره	رات عرسه الاني من حيره
ومن كاذ في سبه لاهنا	فقد علم التمن في غيره ونقلت ايضا
يا قوم قد عالجت ابري لما	تكلت ولم يصح وراوى في غارة اذ تكلت
ونقلت من ايضا	وقد روي من الباب مملو
رب كراجهما اول العر	لها القول حين دمرت فعلا
لمت ذلك الشا ط فاجلت	صرت يرا تا سباحا رجلا ونقلت ايضا
كك رسا وكان رعا ثا	اف عليك بعدا
نالك وقد هاجرتها في الصوم	صرتها في اليم فتلا
كانت عليك وضعة	نكوسا مدلا ونقلت ايضا
فاجتها وراك الدليل صار	نام وما مثل تلك حجة
قام فلما ادنوت منها	له وما للجاني حله
ركا كلف لفظ جدي	له ولاهة لسفله
واصبى لارتال حنا	

فوجدت رائحة وقالت
 فقلت هذا لوط جدي
 قلت اقيم الدليل حالت
 لا يراك الله في ايرى وبارك في
 لم قيام سوى في واحد ايذا
 يصير طاقين في كنه وحرته
 والشي في نظري شين نظره
 اشتد من لطفه المولى شمس محمد بن علي ابن ابيك المروي قال
 اشترى من لطفه لفس العاصي زين الدين حر ابن الوردى واشتد
 بعد ذلك لفس اهازرة
 دكت ودرات ولى عجز
 فاجع لا يقيم ليدرس
 وقال شهاب الدين من جلتك
 وعلم من بين الاتراك المحي
 طفت به على غير اللباف
 نزل خيرة ارضي عليه
 قام ارفع عليه فطل ايرى
 وقال اخر وقد احسن في التضمين
 ورب علي قال في مرة
 ايرى بان قلت التحي
 وعسى ذلك لمن اخبر فيه
 وصاحب ما زلت دهرى له
 يعجبني الشيء فاخاره
 ان مات ليرى في دقة
 ولى ايرى كثير الحن

اذا

اذا عنت قام وان قت نام
 عدى يارى وهو في تيقن
 وادى كالنمل الصغير عده
 نسب فرق الحصين كانه
 كرخ ابن زى يرفق برفع راسه
 وقال في حجاج
 اسنى على ممدود فرق الحصين
 طمع المرافق في انتظار قيامه
 رفرق ايضا في الجور وهو في غاية الحكمة
 لمادة قايما صنتت
 فان علوى من دونه فلو جى
 فلا يلد علوى المكان وهو المراد هنا وعلافا الشرق بالكسر على وبقال
 ايضا على بعلى قال الشاعر لما علا كعبك لى عت في بين اللقيت
 وعرفت المرحل عليه لقيض فرق والدون الحيز بخيس قال
 اذا ما المراد بالعلم
 ورين من فعل وبصرهم يقول منه وان بدون دومان العجب ما يعجب
 منه الانسان وهو استراب المتن الذى الذي لم يزل وقوع ولد
 علت سبه والمجيب العياض والمجيب بالضم والتخفيف والمجيب بالشد
 الهم وقولهم عجب عجب كقولهم لى لى يركده اسوة بالضم واسوة
 بالكسر لقان قوما ينادى به الحزبي وم قوله تعالى لقد كان لكم في رسول
 الله اسوة حسنة **الخطار** مصدر كخط السرو عذرة اذ انقضت فترك عن
 القاية التى كان فيها اول وقوله تعالى وقولوا حطة معناه حط غنا او زنا
 المشعر هو الكوكب الهامى وقد نظمت العرب لها باب منها دكا غير مصون
 ولا يرضه ارات التعريف وبحاربه والحزبه والمزاة وما احسن قول النابيل

خذت مكرًا في سراق
فصوت له شكك الى ان احفرتم تناء بالقرن
وان شدي في لشم الشيخ شهاب الدين ادائنا نحر درج قراه صف
عليه وفي وصف القنابة قال

تري الطير والوش في كنهها وقنارها ذاعظام جباله
فلو انك الشمس من خرقها اذا طلعت ما تمت عزاله

قلت وقد غلط الجوزي في قوله فلما در قرن العزلة فلم يطور العزلة
وقال لم ينل العرب العزلة الا عن الشمس فان اراد رابا لشم العزلة
فانما اظلمه رجع والاله كذا لا يظلم الا لشم واللام في فجمع الكلام
وانما اظلمها قال الشاعر واتجنتا الهان توبا

كانهم لما غطوها وحدث سموها الده واسه اعلم والضحي والصبح
ورجع باليا اخر الحروف وبعضهم يقول بوج باليا والموت وليس بشي
وانما الجوزي من اسم المذموم وسموها الله تعالى في القرآن سراج
ورحل نجم من بجنم الحسن في السماء السابعة وثبت فظاهرها
ثبت ما دونه من الافلاك ويظهر لنا في السماء الدنيا وهو قول الرازي
قلت في قول قائل لذي شئ ذهب صاحب هذا الرأي الى انه دخل
ولم قال ان الشعر العزرا والفضا واحد الشرف واحد السماكين
عالم شرف وهو في تلك البروج وهذا الطلح لعل من الفلك السابح
فكان ابلغ في تغر الصق الى السماء الدنيا فاجاب انه لما قال النجم النابح
فاخره وتلك شعراته وسماكان وشرك فكونه مغزا لصق للفرق بين وقد
ذهب جماعة الى انه المترابا وهو عذري ابرجج من ذلك لان العرب اذا
اطلفت النجم فانما يريدون به الريادون ساير الكواكب قال ابن
دريد في وصف الرمن

كانما الجوز في اسرع والنجم من جبهته اذا بدا
لان المترابا شدة الغرة السايه وقال بعض المنيون اواريه جماعه بالي

الابا

لانها كلها طارقة بالليل كما قال تعالى ان الاسنان التي خسروا المراد به جمع
الاساسي رجع واستفاق رجل من الرجل وهو النجم والشاعه لما كان
نوف القنة المتخنة وقيل من رجل فلان اذا ابطا قاعة لما كان فلكه
بطي لسبر على ما يظهر فيما بعد سمي رجل وقيل الرجل والرجل الحقد
فذلكه في طبعه على ما ترجمه المنيون في نسخة الى انه محس كبريا قالوا
في نسخة المتري انه سمي بذلك لحسنه كانه استقرى الحسن لنفسه وقيل
في المبرج لما كان في لونه حمرة اشتقوا له ذلك من الروح وهو الشجر
الذي يحكك عضونه فتوري النار وقيل المبرج سهم لا يرمى له اذا
رمى به لا يستوي في دهايه والمبرج فيه التوال في سبره لان فلكه
تدوير وقيل في الشمس لما كانت واسطة الافلاك والواسطة هي
الخليفة تسمى شمسه وفي هذا نظير وقيل في الاخرة انها شقيقة من
الراهر وهو لا يبيض النير من كل شئ وقيل في عطار دانه النافذ في
الاسور وقيل انه لا يستقر على حال فكانه اعطى ورد وقيل في القمر انه
ما خوذ من القمر وهيمه البيضاء ومن اسمها رجل كيو ان كان من
اسماء الشمس نرجيس ونجرو ومن اسمها المبرج بهرام وما احسن قوله
ان النسيم يدور وكاس الرايح شمس الضحى باقوم ما اسعد هذا القرآن
نوفدته جمرة لالائها كما سها جهرام او بهرمان ومن اسماء
الشمس مهر ومن اسماء الزهرة انا هجد ونبداحت ومن اسماء
عطار د هومس ومن اسماء القمر الزبرقان والنومهر برامع الفاسق
وهو باصه والمنسق والباهر والسمار والطوس والحلم واهل
الغرب يسمون رجل مقاتل والمبرج الاحمر وعطار د الكاتب
وقد جمع بعض الشعراء اسماء الكواكب لا يحصى فقال

لا زلت شقي وترقي العلى ابداء ما دام للسمعة الافلاك احكام
مهر رماه وكيو ان وتفر معاه وهومس وانا هجد وبهرام
رباني امدام على منع رجل من الصوف في الاعراب لا عراب

وتقلبه من ظلمة الذهب وما اكثر من ينقل ولعقبه ذات بدع لمن بعدهما
 وتوايد لمن ينضدها ومخاض تنبرج للمنازل حرة لها وزواهر
 تشرق من سماء البلاغة توفدها وهذا البيت
 خمس ضحاها هلال ليلتها هلال ليلتها ذرعا صبرها ربحها
 وما غنمها بالنس وزحل فهو مثال مطابق لمن يكون بحالته التي ذكرها
 ونزوحها من ارتفاع السفل والمخطاط الكسوف لانه الشمس في الفلك الرابع
 وزحل في السابع وانما حكموا بان زحل في السابع والشمس في الرابع
 لانه ذلك اسرنا هذه الشمس وحكم به العقل وهو انهم وجدوا زحل
 يدور فلكه في كل ثلاثين سنة دورة كاملة بالتقريب والمشتري يدور
 فلكه في اثني عشر سنة بالتقريب دورة واحدة والسيح يدور فلكه
 في كل سنتين الا شهر واحد بالتقريب دورة واحدة والشمس يدور
 فلكها في كل سنة واحدة مرة واحدة والزهرة مثل الشمس ولكن
 مرة تشرق السيرة فيكون ايامها ومرة يجمع نكباتها ذكرا
 بعضهم ان الناس كانوا في شك من فلك الشريعة هل هو فوق
 فلك الشمس او تحت حتم في الرئيس ابو علي ابن سينا ورصدوا
 حين كسفت الشمس وعدت كالحال في الوجبة فعلم ان الزهرة تحت
 الشمس وعطار و زعموا ان سيره و دورانه مثل الزهرة وبعضهم
 يقول انه قطع فلكه في كل سنة وثلاثين يوما مرة واحدة في
 فلك تدويره وعطار والشمس والزهرة يساوي مدد دورانه
 في فلك البروج والشمس قطع فلكه في السنة اثني عشر مرة فحكم
 انه الاقل حركة فلكه اوسع وهو حاد لما حركته اسرع هذا
 رأي الطبعيين الذين يعتمدون على برهان محي واما الرياضيون
 الذين اعتمدوا على برهان الله وهو الاوفى والاعلى
 بهما عظمهم و برهنوا على ذلك بكسوف الكواكب بعضها بعضا
 لان الاكبر يكسف الاكبر فلو كانت هذه لاشهر كما في جدها

وحدوا القمر يكسف جميع الكواكب ولا يكسف الا ظل الارض حكموا ان فلكه
 اقرب الا فلك النيا و وجدوا عطار يكسف الزهرة حكموا ان فلكه
 دونها والزهرة تكسف المريخ فحكموا ان فلكه المريخ يكسف المشتري
 والمشتري يكسف زحل وزحل يكسف ما يساويه من القوابل فيحصل
 بهذه الاعتبار حكم جازم بهذا الترتيب وبقي شك في الشمس بالنسبة
 الى الكواكب الخمسة القوابل دون القمر لانه ثبت ان تحتها اونا خمسة
 لاحرفان ما قرب منها تخفي من نورها فلا يظهر بينهما كسوف و وضع
 بطليموس فلكها رابعا تحت المريخ فوق الزهرة تقليد القدماء ولما
 رأى من لوازم ينترك منها زحل والمشتري والمريخ فقط جعلها فوق
 وسماها سفليين واما المناخرون فاسمهم لم يقصوا في امر الشمس عند هذا
 الاصاع بل اعتبروا لوازم القرب والبعد من اختلاف النظر فظهر لهم
 انها فوق القمر خاصة كما بيحه جابر بن حيان اطلع في كتابه في الهيئة
 وعبره من القنطرة بين ورام النصارى الطوسي الانصارى لبطليموس كسبها
 عند التحقيق لا تثبت على محل النظر والدلائل والرصد والنسب شهدان
 بهذا حكم هذه السيرة من شاهد الشمس وحكم به العقل وهذه صورة الاحلاك

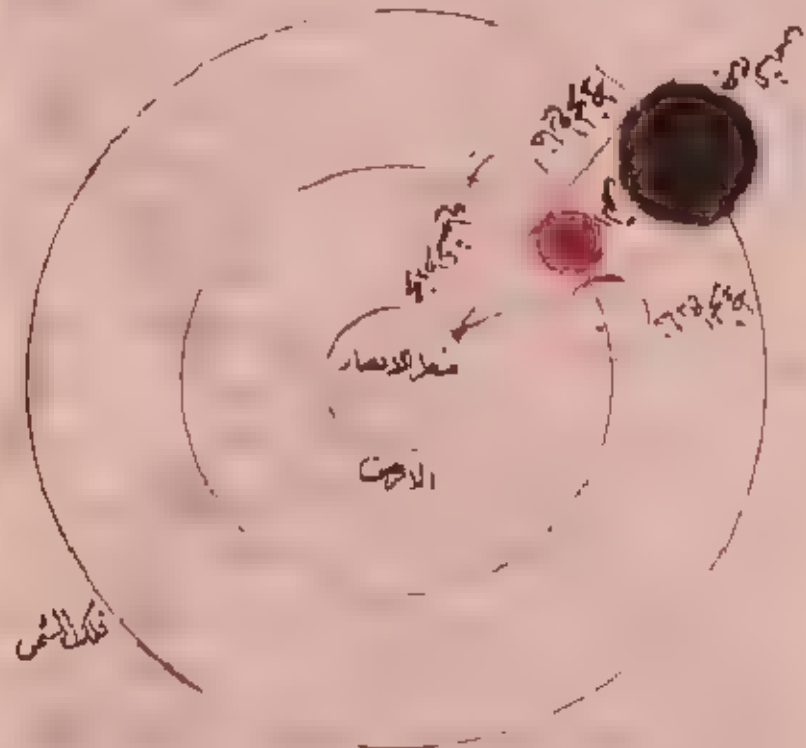


وتلك البروج محيطها ذلك زحل والفلك الاطلس محيط فللك البروج والاطلس
 يدور بها في اليوم واللييلة من الشرق الى الغرب مرة واحدة دورة
 كاملة فتبارك الله احسن الخالقين وقال الارجاني سيرا الى علو زحل وخطوط
 الشمس ودع التناهي في ظهورك للعلو وقنع فلم ار مثل غير القانع
 وسابع الافلاك لم يحل سوى زحل وسحري الشمس وسط الرابع
 وهذا المعنى اخذ الطغرائي لان الارجاني توفي سنة ٤٤٤هـ والطغرائي
 هاشم ولكن نيت الطغرائي ابداع واعذب واظرب واهزل للاعطاء
 واجلب للقلوب وان كان الارجاني فيه زيادة ان الشمس للاربع زحل
 في السابع ففيه زيادة بيان في الصورة الواقفة وبعد التقادس بينهما
 في المحل وبيت الطغرائي اما فيهم منه علو زحل لا غير فقد بطل انه
 في الخامس ابن الساعات يشير الى ان الشمس في الرابع ويريد الانا اعلى زحل
 انظني تاخير الامام في قصته والقصص للاطراف لا الاشراف
 او ما ترى ان الكواكب تسبقه والشمس رابعة مغير خلاف
 والشمس هي الكوكب الغير الذي يدور الكواكب بالنور على بعض الاراء
 واليه ذكر اشار التهامي في قوله يدور الشريف الزيدي لما حصر بالقدر
 في خزانة ابن نور قال بت الفضائل خلفه وامامة فقنا سمجة
 كمثل خلودها كالشمس تدور في الكواكب نورها فتقول للبارئ
 عن قصودها وبالا حجاج بن ارياب النخبة ان القمر يستمد من
 نور الشمس وزيادة النور فيه ونقصانه بحسب البعد منها والقرب لان
 جرم القمر كثيف حديد مستحصى قابل لانطباع النور فيه
 كالمرآة ولهذا قال الخطيب الوراق اعطى مصق الذي املته
 من كاعيد ووعدهني سواه ورجعته تاخذه اليك تقاضيا
 مني واذك الوعد لست اراه كالشمس تعطي ابور نور خاصه
 وتعود ناخذ منه ما يعطاه وقال ابن تباته السدي
 ان جمعنا ما اضر بنا انجم وضاعت بينه ضبايح المحال

فهو ما الشمس بعدها ملاء البدر وفي فربها عاق الهلال
 وقال ابن الساعات تعجب من تحول وهي واحدة قوه انني
 وما درست ان خد منها ومصطبره لحدورة النار اذ تقرب الشمس
 والبدر يكمل حيث الشمس ثابتة عنه ويحق اذ بالشمس تجتمع
 وقال ابن خلاقس يشير الى ان نور البدر عرصى
 ما انت والقر المبرقاة غذا ملاء القيون وراقين سوا
 للبدر بالعرض الضياء وانت قد جمعت بحور هذه الكواكب
 والشمس عند القر بالنور وهو كسيفها ولهذا قال التستري في
 هذا المعنى فمنهم ابو الفتح البستي ابن مسوقا بلا علة
 وقارن قد اصرم بالظفر فقد كسفت المرآة متى دورته
 كما كسفت الشمس فوالقمر وقال ابن رشيق يعرض ما هو كاتب
 رد امر محمد بن هارون ابي بعض انت صبرته
 من القاسم بغير ذلك تعبيرة بنا ففعلك افعاله
 ونقصي جاهل تا ميره كما كسفت الشمس بعد الدجا
 وان كان من نورها نوره وقال ابن اسحق العنزي
 كفاك الله اصغر من بناءي فان الشمس تكسف بالهلال وقال
 وليب اسمي قول سلمى ان يوم ما لهذا المعنى الظهور وما لي
 ان الشمس في الصبح وهو هلال وكسوف الشمس من نور الهلال
 وقال توسط القريسيما وبين اصدارنا لان حرم القمر كما تقدم كبر
 مظلم فيجب ما وراه هذا لا يصار لان فللك دور تلك الشمس
 فاذا اجتمع معها في درجة واحدة وكان ما بينا حدة تقطع
 الراس والذنب او قريبا منه فانه يجوز تحت الشمس فيجوز
 بينها وبين اصدارنا ولا تصور كسوف الشمس مكث اكثر
 من ساعتين مستويتين لان حركة الشمس سريعة لضيق فللك
 فاذا كان الى اسفل تيسر عارضا في نفس الشمس بل لقوسيه

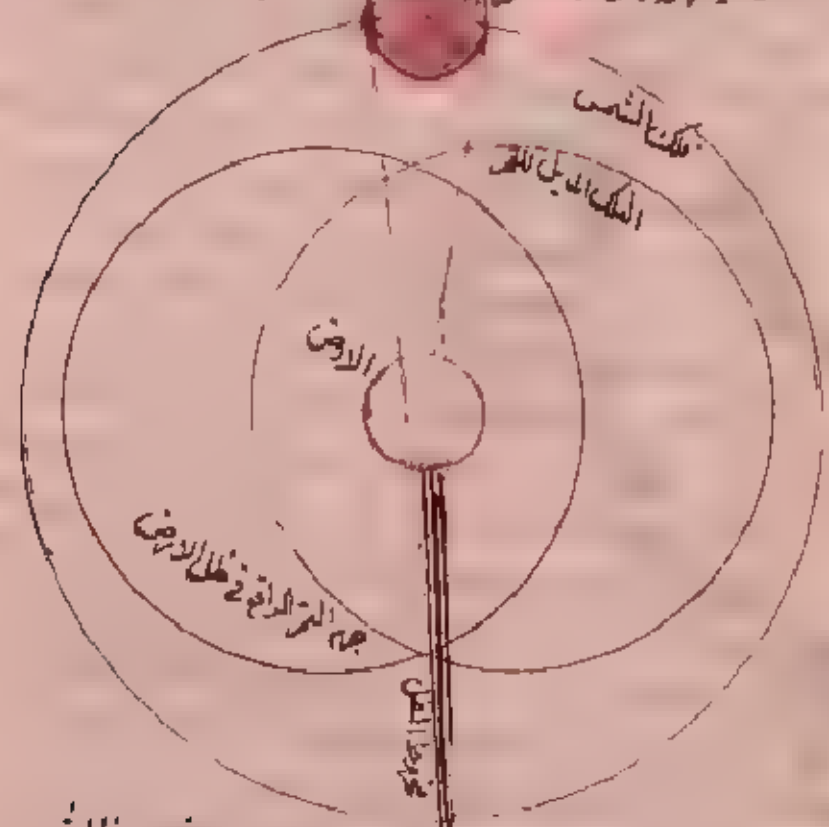
كسوف الشمس
 كسوف القمر

التوسط بينهما وبين الابصار فيجوز ان يختلف وضع التوسط وهذا
 بسببه اختلافه في الزمان والعقد في بعض البلاد والاختلاف
 في طرفيها الغربي اذا كانت القمر متصلا بها من ناحية المغرب وهذا
 الشكل يوضح لك ما ذكرته فاسلمه وتدبر بظهره لكن ذلك وهذه



وسبب خسوف القمر توسط الارض بينهم وبين نور الشمس فاذا كان القمر على مسافة
 احدى نقطتي الراعي او الوند او قريبا منها توسطت الارض
 بينهم وبين ضياء الشمس فيقع في ظل الارض ويبقى على ظلامه الا ان
 يرى منكسفا وظل الارض ايدا يكون في الجهة التي تقابل جبهة الشمس
 وخسوفه لا يختلف باختلاف البلاد لان الكاسف عارض في جميع
 وهو وقوعه في ظل الارض ولكن يختلف باختلاف الخسوف باختلاف

ما يكون في بعض البلاد على مضي ساعة وفي بعضها على مضي ساعتين
 او اقل او اكثر وقد يطالع في بعضها متخسفا ولا يرى في بعضها
 لكونه تحت الارض اذ طلوعه في البلاد الشرقية قبل طلوعه في البلاد
 الغربية ويدور خسوف القمر من طرفه الشرقي اذ هو المذهب الى
 الاستقبال ثم يتجرف نحو الشمال والجنوب واحلاوه ايضا من الطرفين
 الشرقي والاطول ما يكون زمانه بالمتوسط بين ساعاته ومن هذا
 الشكل يظهر لك ما ذكرته فاسلمه بظهره لكن ذلك



تظهر بهذا الشكل خسوف القمر والف في قلبه خسوف الشمس
 وبعضهم يخص النقطة الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر قال الامام محمد
 الدين طغنت الملاحدة في قوله تعالى فاذا برق البصر وحسنى

والقمر وجمع الشمس والقمر قالوا خسوف القمر لم يحصل له اجتماع الشمس
والقمر والحوادث انه تعالى قادر على ان يجعل مختلفا سواء كانت
الارض متوسطة بينه وبين الشمس او لم يكن والدليل عليه الاجزاء
تتماثل فيصير على كلك واحد منها ما يصير على الاخر والله تعالى قادر
على الممكنات فوجب فوجب ان يقدر على إزالة الضوء عن القمر في
جميع الاحوال انه قلت قال بعضهم هو كناية عن ذهاب الروح الى
عالم الاخرة كان الاخرة كالشمس فانه يظهر فيها المعنيات وتندور
المهمات وتنصير والروح كالقمر فكما ان القمر يقبل النور من الشمس كذلك
الروح يقبل نور المعارف من عالم الاخرة وهذا التاويل يستلزم
طعن من الجدل في هذه الابنية الكريمة والله اعلم قال اعا قال وجمع
الشمس والقمر ولم يقل وجمعت لان المراد انه جمع بينهما في زوال
النور وذهاب الضوء وقال الكسائي المعنى جمع النور ان وقال
القمر من ارك الشمس في الجمع وهو منكر ولا جرم غلب جانب
التدكير في اللفظ رجع القول الى فضيلة الشمس والشمس هي التي
تكون بواسطتها تكون المعادن وهو الحيوان والنبات باذن الله
تعالى الذي خلق كل شئ فيسره فقد جعلها الله تعالى على التركيبات
الطبيعية واعند لها سبب النشأ الحيواني والنباتي اذ لا بقا لهذه
النشأ الا في هذه المواضع التي لا تنفذ رهن مدار الشمس ولا تغرب
منه جدا لانها ان تعدت عن ناحية الشمال تشتد البرد وتضعف
الرياح وتكثر نفث الظلم فلا يمكن ان ينشأ حيوان ونبات في
اذا اعتدلت في القرب والبعد وقاربت امكن نشأ الانسان
والحيوان واعتدلت الاسرجة والطبايع والا خلافة قال ارسطو
لو توارت الشمس عن الارض لماات فيها وانقمت منها وجمد
ماورها لانها في الارض كالدم في الجسد واعلم ان الشمس وسائر
الكواكب لا يقال في شئ منها انه حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس

لنشد لانهم هذه الكليات بل هي طبائع خارجة عن هذه الطبايع الاربع
وبل واصد منها نبع منحصري شخصه وربما قيل فيها طبيعة خامسة مخزاة
في متغيره الطبع في صورهها واما تاثير الشمس في عالم الكون والفساد
ولستخين العام والاضافة واستدادها انما هو بالشمس المشاع على
ذواها عاده حيا او ناكسه على اعيانها فتراكم الرشحة فيجعل منها
افراطه المستخين كما يجعل الدخان عن المايا المحرقة بواسطه انكسار
اشعاع راسه اعلم وذكر ارباب الهية ان مساحة جرمها كما تدهت
في المحيط كما ذهب اليه اهل اليونان تدور الارض مائة وسبعة وستين
مرة وثلاث من وعلى هذا الصحيح كوشيار مائة وستين مرة وربع من
وثلث من ودعي ان مساحة كل الشمس مما يلي كره الزهر ثمان وعشرون
الف وخمسمائة وتسع وستون الف ومائة واربع وخمسون ميلا ومساحة
كل الشمس مما يلي المرنج اربع وعشرون الف الف وخمسمائة الف واربع
وخمسين الف ومائتان وتسع عشر ميلا وما دور فرض الشمس فخرها
انه مائة الف ومائتان ومائة وثلثون ميلا وقيل كوشيار هو الصحيح وعليه
القول لان بطليموس بين اول ان حجم الشمس اعظم من كره الارض ثم حرر
هذه النسبة وبين ان قطر الارض كجانب من احد عشر جزءا من قطر الشمس
وبين اقل من ان نسبة الكره الى كره الشمس المقتضى في القطر مثلثه
بالكبر فاذا جعلت قطر الارض الذي هو اصغر المقارين واحدا وضربناه
في نفسه كان الماحل من واحد ثم ضربناه في نفسه فام يجعل غير
واحد هذا هو الماحل من تكبير قطر الارض وهو جوفها ثم ضرب قطر
الشمس الذي هو خمس ايام ونصف ميل في نفسه فبلغ ذلك ثلاثين
جزا اربع من فاذا ضربناه في الماحل وهو خمسة ونصف بلغ مائة وستين
وربما وثمنا وهو تكبير قطر الشمس اخفى جرمها وقد بين ان جرمها نصير الى
الطوسي في كتابه التذكير في الهية ان اليابات الرابع منه في معز الاجرام
والرباعدان بعد الشمس عن مركز الارض في بعدها الاوسط الف

وما بين وغیرہ امیال نصف قطر الارض ونصف قطر الارض ثلاثة وستائة وستة عشر ميلا فيكون البعد من الشمس عن الارض بالاميال اربعة الاف مرة ومائتين وثلاثة وعشرين الف ميل ونسماية وسبعين ميلا ويكون زحل لاوسط عن مركز الارض سبعة وستين الف الف ومائة الف وستة واربعين الف وستمائة وسبعة وستين ميلا والبعد الابعد لرحل عن مركز الارض تسعة عشر الف وتسماية وتلفه وستين مثلا بالنسبة لنصف قطر الارض وجرم رحل مثل جرم الارض سبعة وستين مرة وزعم المنصور ان البعد الذهب الشمس وان الاصفرة الاوان يفيض الشمس فانها في الفلك منزلة السلطان وقال بعضهم الحكمة في كون الشمس في الرابع لانها اذا كانت فيه كانت في اوسط الافلاك فاصا بها ما فوقها وما تحتها وبعبارة اخرى في مجموع العالم ويكون منزلة الواسطة في العهد وقال رسائل اخوان الصفا الشمس بين الكواكب كما ملكك وسايرها كما لا اعوان والحود والعمر كما الوزير وولي العهد وعظماؤه كالكاتب والوزير كما عبد الجبش والمنذر كالفاضي وزحل كما حب الخزائن ونزهة كالخدم والجواري اهر وعلى الجملنة نجاس الشمس كثيرة وفصلها عديده وقد افترض الوضع الالهي ان تكون رابعة كما تقدم من انبها كما لو اسطنة بجلا فر ما اذا كانت في الافق الاعلى او في الاسفل وتماثل الانبياء كسائرهم وهذا دليل على الحكمة البرانية وما احسن قول المتأملين طوبى لهما من علم في الشمس في مشرقها فديدت منيرة ليلها حاجب ووصف الشعاع الشمس كما انها بوقعة احيت بجول فيها ذهب ذائب واطنوا فيها من الكون وظهرن ظاهرا كمداد الاسكندر في قوله فظهر لقرن الشمس بازعة في الشرق نهد وتم تر رفع كسبيكم الزجاج ذابجه حرار فنفخها فتنفس

واحد نفعه وامن راسا

ياحسبها وقد دنا طلوعها واضحك بقربها بسمايلها
سمايلها عينها جارية وقد افاضت في السما بها
وقال ابن المعتز في الشمس والعجم وهو يد بع
يرتض الشمس ترمقا بالخط مريض مدق من خلف ستر
تخاد لشفه عجم وهو ياحي كغنيته يريد تكا عسكر
وقال المهرلي والشمس تحوي خلف عجم ايضا فكانت في صوبيل سحر
وقال في طلوعها مبادرة القمر اما ترى الشمس وهي طالعة
تبع منا اذ اتت النظر حراء صغرا في تلونها كما انها تنكح من
مثل عروس غداة ليلتها تمسك راتبا في القمر
وما احسن قول ابن طباطبغا العلوي متى ابصرت شمسا تحت عجم
ترى المرأة في كف الحسود تقابلها فقلبها غنار بالناس تزايد في
وهذا يشبه قول الي بكر اخذها شمع في السماء
وتنقبت بجعيف عجم ايضا هي فيه بيني تحصر ونجرج
كشمس الحساء في المرأة اذ كملت محاسنها ولم تنزوج
وقال ابو حفص ابن برد والدمر كالمراة غير صقلها
بنت الفواني فيه بالانفاس وما احسن قول طعوني
ما في شعاع الشمس في كل غدوة على ورق الاشجار اول طالع
دنا يبر في كف الاشل بضمها لقيض نفهوى من مروج الاصابع
وهو ما حوذه من قول ابي الطيب
والتي الشرف منها في بناء دنا يبر من راس المنان
وكمن زاده في معنى كف الاشل لكثرة اضطرارها في حركاتها
وهو حسن ولكن هذه الزيادة اخذها ايضا من قول ابن خلد
المعتز والشمس كالمراة في كف الاشل ومن هنا اخذ ابن
الرملي في حكمة السيم كما ابدى غصونه سوارفا لمز عور
والشمس يبريد منه فكانت اذ دمع بين مجوع في مقوره

بقى اخذ من قول القائل في الحرف قال كانت سراج اناس بهند وبن بها
 في سالف الدهر قبل النار والنور تخرج في الكاس من ضعف وكر
 كانها قيس في كفن مغرور اخذ القاضى الفاضل فقال
 والشمس بين القناد حكت سيفا سقيلا في يد رعشاه
 وقال ابن الرومي كان جنوح الشمس عند غروبها وقد جعلت في مجرى
 تحارص عين من جفاتها الكرى فتونق فيها النجوم مني فخص
 وقال ابن قلاقس والشمس في وقت الاصيل بهارة لغيت بوردة
 وقال ابن خفاجة والشمس بكسر السين شمس الضحى فكانه صداة على ديار
 قلت قوله صداة على ديار فيه نظير لال الذهبية من جملة هو فيه
 لا يصدا ولا يعلوه صداة ولا يلبس التراب نعم قالوا اذا غلق
 في مكان نبضا عدا اليه الرطوبات كما اذا غلق في فضاء بهر او ما
 شبهه ربما تأكل ويلى وان لم يستعمل الصداة فاحسن في قوله
 والظل يصبح في العبد كناية بلوغ على حيا م سره
 واحسن ابن سناء الملك في قوله كان اصل الجوز في سهرها
 سجالة المبرد في العبد استند في نفسه الشيخ الامام العلامة
 شهاب الدين بولتنا محمود والشمس في طفل الاسماء تنظر من
 طرف غدا وهو من خوف الفراق خفي كعاشتق سار عن احبائه
 به النوى فترادهم على شرف ولا ابن الرومي قصيدة في غروب الشمس
 ولا خطت النوار وهي ربيعة وقد وضعت حدا على الارض
 وودعت الدنيا لتضي بحبها رسول ما وني عمرها فيضيض
 كما الخطت عوادها غير مدقن توجع من اوصابه ما تو جفا
 وما احسن قول بعض الاعراب يصف احوالها
 تخمارة اما اذا الليل جنبها فتخفي واما بالنهار فتظهر
 اذا انشق عنها ساطع الليل ونجلي دجى الليل والنجاب الحجاب المنير
 والبس عري الارض لونا كأنه على الاثني العري لونا يغصير

تجلت سريعا حين بيد وشعا عنها
 عليها لدفع الزفر ان يسود
 ولما اجلت وابيض منها اصدارها
 وجلت الاقاف نورا فاصعدت
 برى الظل بيد وحين يطوى ونارة
 كما بدأت اذا انرفت بطلوعها
 ونذنف حتى ما يكاد سماء عنها
 فانت فيروبا وهي اذا كان لم تنزل
 وقال محمد بن شريحه القير واني فيها ملغرا
 وبلقيته في الملك ليست لمن اوهى سليمان قواها
 براهها كل ذي بصير فيعشو
 اذا العليا نال ما سبواها
 وتلك الارض من بحر وبرت
 نعوت كل من غدت نعونا
 ذلك انها صهما اقامت
 وعيا اذا ما جمل ارضا
 وقال الشريف التيفاسي
 في حلقه الشمس واخلاها
 من صبحها النور لا مسا بها
 رمدا عمتها اذا اصبحت
 ونعت عي البدر لها كاسفا
 حرورها في القبيض لا تنق
 وخلقها خلق الملوك الذي
 ليست بحسنا ولا حسن من
 واحسن من هذا قول ابن سناء الملك
 ولم بيد للعين الصبيرة منظر
 سفاغ تلالا فهو بعض اصفر
 وحالت كما حال الوساع المنهر
 بحرله صدر المنجي تبصر
 فراد اذ زالت عن الارض تنسر
 تعود كما عاد الكبير المعمر
 بين ادا ولت لمن ينسهر
 تموت وحي كل يوم ونفسر
 وفيها ملغرا
 ليهتها الى ان لا يراها
 عزوها في السمو الى علاها
 فليس بوجه ملك سواها
 لعباد سوى نعت عداها
 يا رضى ايسرته سهاثراها
 تخر يمين ترثها مياها
 في ذمها
 شتى عيوب سفا لا تذكر
 مغايرة الاشكال لا تغفر
 عيباء عند الليل لا تبصر
 وحرمة من جرمها اصفر
 ونورها في القمر مستحقر
 شكت في العهد ولا تبصر
 بقصر عنه اللفظ اذ يجبر
 لست

لا كانت الشمس فكما اصعدت
 وكم وكم صعدت بوادي الكرى
 واعدتني من نجوم الدجى
 تكذب في الوعد وبرهانها
 ويجيب النهر صاماً في
 ان صدى الطرف فما حمله
 وهي اذا ابصرها مبصر
 باعلة المهوم باجلدة ال
 يا فرحة الشرف وقت الضحى
 انت عجوز لم تخرجت لي
 وانت بالسيطان قرنا
 انظر الى هذا الحمل الذي تكلفه لاطفاء معائب الشمس
 وتفاوت الناس في البلاغة واحسن ما في هذه القطعة
 قوله باعلة المهوم البتة والذي بعده احسن منه والثالث
 ايضا ما حوذه من قول ابي العلاء المعري
 وقضل الشمس في الافاق باق وان مدت من الكبر للعبا
 وعلى قوله وسعي المغرب ذكرت ما استندى من لفظه الشيخ
 الامام فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس المعري
 قال استندى شهاب الدين احمد بن زكريا ابن ابي الفناير
 قال استندى الرين الجويان لنفسه
 انظر الى الشمس وقد عمت روس المهناب الصلح الاصفر
 سحابتها في الجو علافة وجا فلاح عليها حرة
 وقال في الشمس عبد الملك بن عمر بن اسيل عنها بظهرة
 للداء مغلة للريح مبللة للثوب وقال فيها اخر شمس اللون
 ونغير العرف وترحى البدن وشبر الجثة ان احتجبت فيها ارضك

ارضك وان اظلت النور فيها اظلمت وان قربت نهايتها ربحا وان بعدت
 نهايتها سلبا وقد تكلف ابن الرومي وعد المعرياب وايابة في ذلك
 مشهور . لو اراد الاربعة ان يجمع البدر رماه بالخطبة الشفاء
 قال يا بدر انت تعذب بالسارعة وتغري بزورة الحنا
 كلف في باض ويحك تحكك تشاؤون وجهه برصا
 لعقريك الحاق في كل شهر فزى كالعلام الحنا
 وقد عددوا في المعرياب كاحدوها في الشمس قالوا انه يهدم ويحل الدين
 ويوجب اجرة المذلة ويبني الماء ويبدا اللحم ويشي الجوان ويبي الكنان
 وقال الشاعر ابو الطاغ في ذلك في طبع عليه اخلاف
 ترى الثابت عن الكنان يا محبا نور من المدا جاتا فليلها
 فكيف نكر ان تلي غلابه ولله كل وقت صفع فيها
 وهو ما حوذه من قول ابن طابا العلوي
 لا تجلب من بلاد غلابة قد ذرا ذراره على القمر
 والقمر لغير الساري لانه يخفى الكواكب فيضله وينضم العاشق وقال في الشاعر
 ياسارق الدوائر من الشمس الضحى يا شاكى ثوب الكرى ونفص
 لم يظفر التشبه منك بطايل مستحبا بصفا كجلد الاروص
 ويجيب قوله ابن سنا الملك
 ليل الخيمات بدرى نيك ممتنى ويات بدرى يلينا على الطرف
 شتان ما بين بدرى من ذهب وراك بدرى وبدرى من بين
 وقد قال ابن يصفى العرب شدة له ناقة في الليل فابتهأ حتى اعب
 فلما طلع القمر وجدها معانة بخطها ترقى من الشجر فرفع راسه الى القمر وقال
 ما ذا اقول وقرى فيك ذا خطي وقد كفى الخيل والحمل
 ان قلت لارلت مرقعا قالت كذا او قلت ذلك بدي فوجدت غلا
 فهذا المدري ارق من هولاء الذين عاب القمر وعلى ذكر شدة الناقة
 حكى ان امرأه شدة لها ناقة فيقتل لها لودجتها من يطها فقلت تراحت

عليها جامع الطرق فيقول لها دبا جامع الطرق فقالت الذبا فقلت ان المأذنه
 مرفوعة ببعض خطب بينها وبين الدواب بعض دعوة انظروا
 ربهم لم تسمع في الارض تبتني من اجلاهم فيجمعها ايديها جامع
 سرقا حيث لم يجد المركاب ولم تنج لورد ولم ينصر لها العقاب
 تمهول الليل والليل ما ريب للجماعة فيه سميروها جامع
 في وديت لم يرد الله وفدها على اهلها رايه راها وسامع
 تفتح ابواب السموات دونه اذا قرح الابواب من قرح
 واذا لدرجها رايه حتى كانت اري يحول النطق ما الله صانع
 وتنت من خط ابن التير والى محمد في اذن الشهيد
 كلت هتك السموات فقلت فكأنها هي دعوة في ظالم
 وطست باوطان الجنة لكم لها من مارد فذقت اليه برام
 ونقلت من خط المبراج المراق لم
 ترق من سيرة دعوة نطقت في الترم لم يطاع
 ما كبت القوم اذا ارسل فيها التهمة بك الرجوع
 ونكت من لفظ لفسه المولى جمال الدين محمد بن بانه بدعته سنة اربع وثلثمائة
 الارب وذي ظلم كك الحرس فاقوا المندري وقبح
 وما كان في الاسلاع فكم وابعه لادنى بدوع
 ونهات ان يابى الظلم لطلعت سهام دعا من حتى ركع
 مرتبة بالذهب من هدية ساهر بصلطه اظرافها بجمع
 وقد كان ابن الرمي ولي الخائف الناس ويكس في القيا فقدم الحسن في محبة
 البعج وهو المائل في رجون القول ترجع ليدل ويكن قد يعتد بعض بغير
 تقول هذا كجاج لخل مدحه وان تفتحت ما في ارباب
 مذعور ما جازت وهما حكر البيان يرى المظلم اكور
 وكبري اخفاق على من سواه بما اتى به في تقاض من مدح الشيء ورعه كامل
 في الدنيا ربه والمذني فاصل في بلدين كناية الانشا ومحابة والتي ذكرها المست
 واليب

واليب والرفيع والعزم وغير ذلك وهذا هو البلاغ والعتد على الشلب
 فالكلام وصحة التجل والرزق وقال بن الرمي يجر الورد
 وقال لم هوى الورد فقلت له من ثمم عدلته ومن سخط
 كما ترم يفل حين سكره بعد البراز وبانه الدثرة وسخط
 ومن هذا التلخيص من قول الآخر في الورد
 كانه اوجنة الحجب وقد لفظها عاشق بديار لما نظر الى هذا
 رضة بحبه وديار والى ذال يرم ويقل وردك وشتان ما بين ذاك وهذا
 قول ابن الرمي يفسد الرجوع على الورد من ايام است
 هذه ابجيم التي رتبها الحن تحت لحيته كما يربى الولد
 فانظر الى الوليد من ادناها شهابا بالده فذلك الما جد
 ابن العيون من كدور نفاسه ورباسه لولا القياس القاسم
 فصل القضية ان هذا طارد زهر الرياض وان هذا قايده
 وكبر جاحته من ابيحادين وخيرهم في ذلك فهم احمد بن يوسف الكاتب قال
 اخا القياس لمن يصح قياسه بين المعونة وبنيه يتاعد
 ان قلنا ان كوكبا رتبهما تحت السماء كما يربى الولد
 فلما احبهما بطبع ابي في الورد هو المولى الحبيب لراشد
 زهر البجيم ترق بضيها ولها ضاف حلة وفرايد
 ركبت الورد الذين وردنا ولم تضال عدة وعدايد
 ان كنت تنكر ما ذكرنا بعدما ظهرت عليه ولايك وشواهد
 فانظر الى اصغر له ما منها وان غايض الاله الحاسد
 وقال حمد الدين بن هاشم الخالدي
 يجب الرجوع الى ربي وما الى اصحاب الورد لها قد
 كلا الرجوع مشرق وافي اري الفضل بينهما حماد
 هاهنا عكر الملام هذا مقدم يرد ذلك ساق
 وقال سم ابن لوليد في لقب الورد

كم من يد المورد مشهوره
 المورد يأتي ووجه الرغب
 وقد تحلت ببقوه النفس
 وان قوى الرغب حق يرك
 وتخلص الكيا ما حدثت
 هناك تاينك غربا على
 حذى دليت كيد الرغب
 بفحك عا زى برد ايلس
 ثابته في الارض لم تفرس
 رومن الحرام ربه الملبس
 ايدي العزاي في منا العدى
 سرق من الاعين والانس

وقال ابي بكر الصوري رحمه

زعم الورد ارفى من جميع الازهار والرياحان
 فاجابته عين الرغب النض بلك من فرقها وهراست
 ايما احسن المورد ام قلته لم ويم ربيضة الرضا
 فزهى الورد ثم قال بجبا بقاء مستحق ورياء
 ان وردا الحد وامن من عين بها صنف من اليرقان
 وتحت من خط مجيد اليك محب من قيم

من فضل الرغب وهو الذي يحكم في لورد وراس

اما زعم الورد غذا جالس فقام في خدمة الرغب

يتك منها انشدا في مجلس الشيخ محمد الدين ابن جبال ظاهر ابن سحر

فاجاب من عذروهم وجاب

ليس جلوس المورد في مجلس

وانما الورد غذا باسطا هذا يعني قوة الرغب

وقد وضع بعضهم كتابا في المعامل بين الورد والرغب لكون الشرا والبيع
 بركت قاطن لى واظهار المعامل بينهم ممكن كما صحت المعاملات بين
 السيد وتقام ومناخر البيت فالتم والدين ومناخر الحمل والكم
 ومناخر مصر والشام ومناخر المشرق والمغرب ومناخر العرب واليه
 النظم والمناخر بحار والمردان كل ذلك ممكن الاتيان بالجملة لاجل
 واما مناخر المسك والذباب فاللعل في ذلك مجال وعاطب الجلب ان يقر

يتول في الربا اذا فاجر المسك وللجوا حظا في ذلك رسالة بلبنه ونقلت
 من حظ مجيد الدين بن فجم لعظمه مده لاهل المشور طرد لرجس ال
 مزود قال وقوله لا يدفع فتج عيوبك في سواي فانه
 عنده في الاله كله عين اصبع وقال شهاب الدين ابن جملك

ارى المرجس الغض الذي شمر على سوقه في خدمة الورد وقام
 وقد دل حتى لف من فوق راسه عمام فيها للبهود علايم
 تقال الحر ابا جاعلا للمرجس الغض منه على الورد قد احط ان يحسن
 بعينه رايته المرجس الغض قايما على ساقه بالامس في خدمة الورد

وما احسن قول امين الدين الحويث القواس
 نفس غصن البان اذ ناب وما من غدا الصبح زهو او فاح
 وقال هل في الروض مثل قد بغر على غصني قدود الملاح
 فمدف المرجس بهنو به وقال حقا ذا ام مزاج
 بل انت بالطول تحاسفت يا مقصوف عجا بالدعاوى القباح
 فقال غصن البان من تيره ما هذه الاعيون وقاح

وقال ابن الرومي في هجو والده

لو كانت منك في زمان محمد ما جاء في القرآن سر الوالد
 وابن هذا الولد من ابن سنا الملك وهو عديم والده الرشيد بقصيد
 بعد قصيدة من مثل قوله الخ لاري لدمعي سرقنا حقه
 كما رغبتم لشمل من نشته انا الغوي بهي والرشيد ابي
 هو الرغب على الدنيا بهنه احي وان شربنا المجد مجتهدا
 قد لم لمته اودم رسته اصبحنا احوال في حال ونصرتنا
 به وانزع في عيني بخضرتي واسعدنا ناس من لاق بلا تعب

مبدأ السعادة في مبدأ شبيبته بقوله ايضا

بلنيك اني فيك يا سيدي قد طاب اصلي وركا كسدي
 جاورت جد البرقي صا عدا فقت فما البقيت من مصودي

وفوليه من قصيدة وبات يدعى واللبه بطول ولا يفسر
ولا يعجب الصبح من نوره فوجه الرشيد أبي نور وقوله من قصيدة أخرى
أبى إسحق بن محمد أبي سام كما أنه قد رده سابق
هو الرشيد الذي رياسته سمارت بلذا جرد لا سابق
يكمل أبو الفضل وهو ليس الفعل والمرد لا منه عاشق
وفوليه من قصيدة أخرى إلى وحشي نسبة عهد
دروداكن الدر درخمين كانه اذ زاد في بده يعلم الاباء الرشيد
ولما مات الوه رثاه بقصيدة رابعة في غاية الحسن قال أما أول
من أظهر العقوف لوالده بالبصرة قال له أبي ان الله تعالى قرن
طاعته بطاعتي قال اشكر له ولو لم يكنه فقلت يا ابيه انه امي
عليك ولم يأنك علي قال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشيته اهلان
عن نزلهم واياكم ومن هجا والده على انه بسام حتى قال في
من شايهم عاليا فشيعة قد كفاه لوانه لابيه ما كان هجا
وقال الموزاني في حق ابن بسام ليتفرع شعره في هجا والده وقال
سرف الدين ابن عيين وحشي ان افعل الخير والد قليل
اذا ما عدا اهل المناصب بعيد عن الحسن قريب من الحسن
وضيع مساعي الخير خيم المعائب اذا رمت ان اسمو صعدوا الى العلا
علا عرقه نحو الدنية جاذبه الثالث نسبة ما قيل في حاله
ابن عبد الله اذا سبته نخوة عربية الى المجد قالت ارسنه سم
وما اكرم شاعر قال بنفسه انت لا مالي لاني رايته الجود بالاباء
ذكرت هنا ما حكاه المولى عماد الدين ابن القبري قال كنا
بالديوان بقلعة الجبل انا واهل صحبة والدي وكان قد غاب
في ذلك الوقت ولما عاد وجد اخي قد جات الى الوالد ورقة
من بعض اصحابه وقد كتب الجواب عنها وقال فيه ان مملوكه

مملوكه الوالد غايبا فاخذ الورقة وكشطها وكتب والد المملوك وقال
المولى يقطع في كسبه ولا يقطع في كسبي وقد بالغ ابن الرومي
في وصفه جارية الى الفضل عبد الملك ابن صالح حبس وصفها
وهي سودا تلك القصيدة الطمانه وهي طويلة يبعد في بابها
وقد اشتهرت بين الادباء ومنها كسبها الحب انها صبحت
صفتة حب القلوب والحدق وهي مشهورة بلافايدة في
انسانها وعلى ذكر السودا انما احسن قول القائل
باسود يسبح في بركة فقت الوري حسنا واحسانا
كنت لحد الحين خالا وقد صرت لعين العين انسانا وتلق قول
واسود يسبح في لجة لا يكتم الحضا اغدا منها
كانها في شكله مقلدة زرقاء والاسود انسانها وكرت قول
عبد الجليل ابن وهنون للعميد من عباد وقد جاوز البحر وهو في غاية
الحسن في التشبيه فوله فصررت موق دفاع البحر نصهره
براحة الدين والتفوي في نصهر كما كان عينا انت ناظرها
وكان سبطا شخا صوري سفر وقال نجم الدين يعقوب بن صاحب
وجارية من بيت الحبوش دات حفون صحاح مراهم
تغنتها اللضا بي فست عرا ما ولم اك بالشبه راضي
وكنت اعبرها ما تسوا د فصار في تغير في بابها ضح
وقال ابن دفتر حوران فاعرب بلغت ليل نجوم السما
بضا على ادهم مرجي الازار فاجبه العكس من الاله
في الارض فالسود نجوم النهار وقال ابن رباح الملقب بالبحار
باكعته بدويه الاباب لاعبة في لاهل حسنك معني غير متفق
حلقت بيضاء كالكا فورا نصفت فصررت سودا من شوكر في الحدق
وقال احمد بن علي بن الكاتب يامن نوادي فيها من ليل ال
ان كان للليل بدر فانت للصبح خال واحسن من قول جمال امرئ

ابراهيم الخنفي المعروف بابن امام الحرمين ولكن ليس في اسود
وغاكنس الليل وبدر الدجى مجده والخال الهواه
والبد خال في مجا الدجى والليل خال في مجباه
وقال ابو اسحق الصابي قد قال رقيق وهو اسود للذي
يبياضه بعلو علو الخابن ما فخر خدك بالبياض وهو تری
انما قد اقدت به زید مجاسني ولوان مني خالا لانه
ولوان مني خالا سنانتي وقال اخر مضمنا
وسوداء الاديم اذا تبتت ترى ما النعيم جري عليه
راها ناظري فصبا اليها وسند النى منجذب اليه
وقال شرف الدين بن عتيق وما اذا عليهم مذ كلفت باسود
محلته في القلب والعين منهم وقد عابني قوم بتبديل خده
وما اذا كغاب اسود الكون بلغم لان ضم جميع الليل انباء برده
لقد شق عن شل الصبا والنسيم وما شانه لونه السواد لانه
مغير انشا يا والخلادق معام وقال الورير المغربي
يارب سوداء تمني بحسن في ثقلها الغرام كالليل تنفسه بل المعام
فيه ويستعذب الغرام وقريب من هذا قول ابي الجهم
غص من الانبوس ابدا من مسكه دار بيني ثم ارا
ليل بعيم اطل فيه للطيب لا انتهي النهار وقال الجهم
ان رقيق دعي بك الحسن فاستجبني يا مسك في ضيقه وطيب
نيمي على البيض واستطلي نيم مشاب على مشيب
ولا يركب السواد لونا لمقلة الشاة في الربيعي
فاذا اليور عن سواد في اعين الناس والقلوب
اخذه ابن قلافس الاسكندر في فقال
رب سوداء وهي بيضاء فعل ناس المسك في اسمها الكافور
مثل حب العين تحسبه الناس سوادا وانما هو نور

والاصل في هذا قول الورير الملهي فسموه مع الغزي عن بيا
كسور العين سموه سوادا وهذه العادة وان لم تكن في المعنى
قول النفاويدي في ملحمة اسمها هاجر ذبيت من ترجم عشاقها
وراحم العشاق ما جور ليست على دين الفواني ترى
ان وصال الحب يحطور لا محجب ان سميت ها حرا
قد سمى الاسود كما نور وما احسن قول ابن مبرنغري سوادا
علقتها حار مصقولة سواد عين صفة فيها
ما انكسر البدر عن ثمة ونوره الا ليحكيها
لاجلها الا زمان اوقاتها مورخان بيا فيها فقلت انما
كان انشا ربح باليالبي دونه الايام لان الهلال انما يبدو ليلا وهو
اهل التاريخ يارب سودا نكحي بحسبها الظلمات كليله الوهل ينسج
بوصلها السيات ما اذا يعيون فيها وكلها احسانه وقال ابن
وكاس انفس قد حلتها النوى فبانته النفس مما مغرسة
ظلمة بها اسود محدودب اطرب من لهوبها مجلسه
فخلته من سيج ريو قد اثبتت من ذهب ترجمه فكرت
بالاسود الساني ما جري بعض الافاضل وقد حضر مجلسا الفني يقول
ابن البنيمة سافرا يكون من صبح ومن عشق فابيض خداه واسود
فلا يفيقه الا ويقول فاسود خداه وابيض خداه والفاضل
يقول له فابيض خداه واسود خداه وجعل برده عليه
مراروا لا يقول الامعكوسا وبعضهم غلام اسود واقن مجدهم فقال
له يا مولانا تعرف في نعم من بكره في الساعة قال لا قال في هذا العبد
النفس اني هذا اتفرل ابن البنيمة فرجع وغناه مستقيما ومن سعي
ان الرومي التي ابدعها قوله ثودت حتى لم ادع متوددا
واقنيت اقلامه غنا يا سرودا كاني استند في بك ابن حية
اذا التزع ادناه من الصدر ابعلا وكوره ايضا فقال

رأيك نتا انت جار وصاحب اذا لك قد ولبنا نانيا عطف
 وانك اذ تحنو جنوك معقب بعدا لمن ماد لته الور والعطف
 لك القوس اعني ما يكون اذا خنت على السهم ادنى ما يكون له فزما
 وولد ابن بابك من هذا المعنى معنى اخر فقال
 اصبت في صولجانه كرهه ببعدها قريبا من الضارب
 وما احسن قول الفلاس ملغزا في الكره
 اراد نوهها حتى ادا ما دنت منه بكداى كد
 فلاها ثم اتبعها بصرب وبدل قريبا منها بعد
 واخذ هذا المعنى الاول من قوله ابن الرومي ما هي لدين الارحامي
 فلا تنكروا حق المشوق فاننا لنا عليكم انجم الليل تشهد
 ارانا سها ما في الهوى وتراكم خبايا ناندسون الانبياء
 وكرره فقال قد قوس القدود بعا وتر بنى سها نادود
 من حيث ادناى وقال ايضا والاف قد عانقى للسوى
 فالتف جدى وخداه لانه رام الى غاية تناول السهم بيناه
 حتى اذا ادناه من صدره البعده من حيث ادناه
 واخذ كذا جمع من قبله فقال ارى وصا لك ما يصفوا لاسله
 والهم يشعه ركضا على الانر كالقوس اقرب سهاها اذا عطف
 عليه ابعد هاس من مزج الور واخذ ابن قيم الحموى بعد الارحامي
 فقال فهو كالسهم كلما زدت دنوا ومن معاني ابن الرومي
 الغريبه قوله في خبايا رفاق لاسن لاسن خبايا مرده
 يد هو الرقاة ونسكه النجم بالبصر ما بين رؤيتها في كفه كره
 وبين رؤيتها قورا كالنجم الابعاد ما تفداى دابره
 في ضلحه الادلقى فيه كما يحجر هذا من التشبهات العرفه
 ان الاديب ابا عمر الفخري اشهدت هذه الامايات في حلقته فقال
 لبعض تلاميذه ما اظن انه يقدر على الزيادة فيها فقال

فقلت اضطرر اعجابا بالرؤيتها ومن راي سلا ما البصر منه خري
 فحكك من حضر وقالوا البت لايق بالقطفه لولا ما به من ذكر الر حبع
 فقال ان كانه بيني هدا اليس اعجبكم فجلوا نحوه او فاعقوه طري
 قبل ان الملك المعظم عيسى حضر عنده الشفرا يوما وفيهم شرف الدين
 ابن عني فقال لهم لا بد ان تسموني في وجهي فقبلوا الارض واستغفوا
 من ذلك فقال لا بد من ذلك فالح عليم فقال شرف الدين بن عني
 نحن قوم ساكرنا لامر قط الا واشتري ان لا يرانا
 فقال السلطان صدقت فقال شعرنا مثل الحرا فقال السلطان
 صدقت فقال ذقت الحرا فقال السلطان لا والله فيمكن انهم مال
 صنع الله به اصل الحانا ومن معاني ابن الرومي الغريبه قوله هجوا
 الحاد ساعرا زوجا لها هر بلع منليها
 قوامه بالليل لكنها تستغفر الله به جليها وقول محمد
 مرفوعة تحت الدجى وجلاها كافا يستغفران الله وقال ابو
 المصري من شفاء الذخيرة ولا يزوجن لهم يتيب قلمسودان
 منه هم سراج بارجلين يستغفرون دابا بارجلين للدعوات
 راج وما احسن ما استعمل الاخر الاستغفار فقال
 صل الروح بالروحان واعظم سره ما قد احبها واعلى على لذة الشرب
 لا تخش من ذنب او راف كرسها الكف بدت تستغفر الله للذنبه
 وقتل مضنا في ورق الكرم وطل على ورق حكى خد غادة
 بعروق من خجلة تصيبه واوراف كرم قد حكى كفى سايل
 لكن يات في معايه ثقيل وقوسيفه عليه نت المبره
 ابن الرومي الى هذا المعنى فقال في طفيات لما وشت بها الى
 الرشيد وتماثلت طفيات جارية زبده ام جعفر
 لطفان خف من تلاتين حجة جديد لا يلى ولا يتخرف
 وكفى بك خف مدى الدهر كله على تدبها في الدهر معلق

بما حرقته خفا ولم يهل جوربا واما سراويلها فتزق
 اشده بعض الشعراء زبيده شعرا قال فيه ان زبيدة ابنة جعفر
 طوبى لرايتك المذاب نعطين من رجلك ما نعطي الاكف من الرقاب
 تجعل عبيدنا يقرعون راسه قاله دعوه فانه اراد حيرا فاخطا
 وهو صبي البناء من اراد سرا فاصاب سمع فوهم شيئا من امره
 من عمن فلان فظن معناه من هذا الباب وحكي ان رجلا دخل
 يوما دارهم لوجود اياه على امه فزانه فلما خرج وعاد بعد فراغها
 ارادت ان تذهب فخطبها فدفعته اليه درهمين وقالت يا حبيبي
 اشتري بي زمر موزة محض وعاد زمر موزة كما غدت فقالت كيف
 تحمل هذه الوطئ فقال لها انه مشيت بها كما كنت عسيت تحت
 ابي تلك الساعة فاستما لانينفبات وعلى الجملة فان ابن الرومي
 كان من غرائب الوجود في تفسير الحسن وحسن القبيح والقدرة على
 الاتيان بالمعاني الغريبة وقال الخالد يانه في اختيار شعر مسلم
 ابن الوليد وما راينا المحب امر من ابن الرومي فانه يجترع المعنى
 بجميده ولم يترك فيه زيادة لغيره فاذا تناول معنى من غيره
 تصرف فيه ولم يات به كالذي اخذه منه والعلية في هذا انه شاعر
 جيد دقيق النظر صحيح الذوق حسن التخييل فاذا طرق المعنى بكرا
 التي به في غايته الحسن والذوق ياتي بعده لم يجد فيه فضلا وما
 هو فلا يرى ان ياخذ الالمعاني الجديدة من التحول في الكلام فاولئك
 قد سبقوه اليها فلا يكون له فيها فضلا والله اعلم وكان فيه عجائب
 منها انه كان شديد الظير في الارز بينه ولا يخرج منه الا بعد استقرا
 الفرائض الحسنه والوجوه الملبحة فيقال ان بعض اصحابه اراد الخلو
 به في يوم انت فاخاره له غلاما حسنا وقال له اذا طرقت
 الباب عليه وقال من قل له انا اقبال فلما فعل ذلك قال اقبال تقاوب
 لايقا وهذا شئ نبطير منه لا اخرج البوم وجنر اليه في بعضا

بعض الاباء علام وهي الوجه حسن الاسم طبيب الراجحة فلما طرقت الباب
 عليه خرج اليه فشم طيبه وسمع اسمه ورأى وجهه ابلج فقال حسن
 في حسن ولما خرج معه رأى دكان حياط قد صلب صاحبها ودار
 بينها وهو يا كل في عمر فقال ان الدار تبين مثل لا والتمس عمر فافعال
 لا تمرد خل وعلق الباب وقال والله لا امررت معك وكان سهوا
 في الدكان وكان به صلح لا يكاد يرفع يامنه عن راسه ابدا وتنفره
 حينئذ سمانه الغريبة كنية القاضى الفاضل الى الرشيد ابن ابي سنا
 ملكه وكان القاضى السعيد لما وصل الى دمشق عايدها جعلت فراه
 شعر ابن الرومي واخاها حرف الالف ونوحه قبل تمام الاختيار
 ووعدناه تكلمه فلم لا انخر سعادته ولم لا جعل مرادى مراديه
 وكان يبر من الشعر محاسنه المعجزة وبلقظ اياته الحراب وينفي
 اياته المومنة وكان ابن الرومي تكلمه في تحده ويستعير السنة
 الاحياء في حده فاجاب القاضى السعيد ابن سنا الملك قاما ما
 امر به المولى في شعر ابن الرومي فما المملوك من اهل اختياره
 ولا من العواصين الذين يستحقون الدرر من محاربه لان محاربه
 ذخاره واسود زاره ومعدن نيره مردوم بالحجاره وعلى
 كل عقيلة منه الف نقاب بل الف ستاره نظم ونوش وشعر
 ونظم ونظم ونعتهم تجاورها الفجيه سائره وبقره ودره واجره
 واصله نخاضها السيه وحره تجاورها الفجيه وورده حى بهما
 الشوك وبراعة غطي بها الشوك لا يصلح لاختيار الى الله طيبه
 حتى يتخرج بالسلم ولا يقول عاشتها هذا البليح قد اقبل فتم قول
 قد ولي فما المملوك سر جها يد به فكيف وقد تفلس فيه الوبر
 ولا من صيارفه ونقاده ولواختاره حربه لا عياه تميز الوشي
 من الحشيش والوبر من الحرير والمملوك يكمل بمشبهه الله ببقية خرافه
 حروفه وكان يدعى من قراه بين يديه حرفه الالف ويشاهد من

واختبار

مولاة سحر اختاره الذي يجعل المختلف من الشعر الموقوت اه قلت
 وقد اختاره الخالد بان اختاره المولى جمال الدين محمد بن بشاره
 القول الى ذكر الشمس وزحل قد ذكرت مقدار الشمس وزحل وما الى
 الشمس من الحاسن والقوايد وبقي ذكر زحل المتجول يزعمون انه يحس
 اكبر وان له من العادن الرصاص ومن الالوان الزرقه وهو في العلة
 بمنزلة الفلاح والاعمار الذي يثير الارض بالمساجي ويبقي بالذلو
 ونهم في ذلك كلام طويل من هذه الاشياء التي تناقض بحاسن
 الشمس وبعد ذلك كله فما خسر من ذلك شيء وجعل من ذلك في السائر
 والشمس لها تلك الحاسن وفيها تلك القوايد وهي في الرابع دونه
 بفلكين صنع فعال لما يريد قادر على ما يشاء واختار لا تعجل
 افعاله لانه غيره ولا فاعل في الوجود سواه ولله در الحنبي حيث
 يقول خذ ما تراه ودع شيا سمعت به عن طائفة الشمس ما يقبل
 وان رقيق القرواني حيث يقول حيث يكون المراكب مرصده
 وحيث هبوط الشمس يشرف كبوان ولا يشرف القرواني حيث
 يقول في زحل لغزو وهو وشيخ له عرفة فحة علة وهو
 فيها جميع العرف يمر ويرجع طول الزمان حكم من مرة وانظر
 وينفذ كل مكان حواه على انه غاية في الشرف واما بينا نظرا
 فاقول انه يصعد القواد ويرتفع الاكباد لانه ابد هو مولى
 برفع الناقص وخفض الكاسل وسعد الجاهل وشقق الفاضل
 وبوس الكريم ونعيم اللئيم وعنه التبرير ودل الخبر وراحة
 المهور وقعب المنخرر سيم مرت عليه الليالي قليلة الانقاص
 ومن الكالم النوايح لا تغرو ان برفع الجاهل ويخط العالم فقد تبدل
 سهيل وينتقل النعام والطفرأي اخلس بيته من قول ابي الطيب
 ولولم يعمل الا ذو محل تعالى الجيئ واخط القمار لا بل اخذه
 صريحا من قول ابي الفتح البستي



لانجمن لدهر ظل في صيب
 وانند لا حكامه التي تغاد به
 وما احسن قوله ابن عمار الكوفي
 فسر للدهر فقل الزمان
 كما يعلو على النار الدخان
 وقد الزمان على ما فيه من كدر
 عذير ما تراه في اسافل
 فالرجل ينظر مرفوعا اسافلها
 والارضاني اخذ المعنى من البعدي وحولم في حوله لان البعدي قال
 فلي للرئيس ابي محمد الرضوي
 لو انصفون وهم قيام اشبهت
 من حول تركت الشهب سادة
 على كانوا يقفون على رؤسهم وهو معني حسن ان قال قائل
 لم كانت الاشياء القايمة على الانهار على علاها اسفلها واسفلها
 اعلاها فترى السماء تحنها مع انها فوقها الجواب انه الشفاعة الخارج
 من العين اذا اتصل بجسم صغيل وهو الماء وغيره لم يثبت عليه
 لهقائه وزلفه عنه جهة القابلة للرأي ان لم يكن الصغيل
 امامه بحيث تكون زاوية الالتقاء على الصغيل مثل زاوية الانكسار
 في الساحة من غير زيادة ولا نقص مثل هذا الشكل الذي تراه في الصفحة

فيها هاتان الزاويتان
 في السعة واحدة فيحصل
 طرف السعاع بالقائم
 ثم يجرى فيه خطا
 الى الماء فيطبع فيه فكان
 القايمة وقع على سطح

الى، واقام اذا وقع بصير اعلاه اسفله واسفله اعلاه فلهذا كان رايها
السماء تحت وكلما ما هو اعلى من صاحبه نراه اسفله فلو اقيم الماء واقام
كالمرآة تروى على هتيم فاقام في القام فايح والقيام في المنطق منفس
لان موضوع الانطباع معكوس والقيام اتى اليه فكانه انطباع فيه وهو
قيام فاحده في نفسه واسطح والانطباع في الحقيقة اعلاه فوق وجهه
لا في عمقه وانما الحسن لا يمكن ضبط ذلك فعطى فيه الوجه فبراه في حقه
كانه عرق بعد الانطباع على وجه الماء في الماء فلو عرفت الشجرة
كان راسها اسفل ضرورة وكلما هو اعلى من السماء وغيرها يبرع
اسفل فاعرف ذلك قال ابو سباع الطائي
ان الرياح اذا ما اعصنت فصنت عيوان مجد ولم يعيان بالريم
واخذه البحرى فقال ولست ترى شوك القنادة خائفا
سموم الرياح الاخذته من الزند ولا انكالب محروما وان طال عمره
الا نأى الخي على الاسد الورد واخذه ابو الوليد بن زيدون فقال
لا يهني الشاة المختار خاطره انى معنى الاساني ضائع الخطر
هل الرياح بافق النجم عاصفة او الكسوف لغير الشمس والقمر
وقال شمس المعالي قابوس اما ترى البحر يعلو فوقه جيف
ويستقر باقصى بقرة الدرر وفي السماء نجوم عند ذي سعة د
وليس يكسف الا الشمس والقمر والاول ما خوذ من قول ابن الرومي
دهر علا قدر الوضوء به وغدا الشربى يحيط به شوبه
كالبهرير يسه فيه لونه سفلا ومطفو فوقه جيفة وقول
طار فوق نجمة الوزن حتى كفو رفعة بعباب العقاب
ورس الراحمون من جملة الناس رسوا الجبال ذات الهضاب
لا وما ذاك للسام بفخر الاولاد انك فلكرام بعباب
هكذا الدرر اسبح الوزن راس وكذا الدرر سابل الوزن هاب
جيف انقضى فاصبح على اللجة والدرر تحتها في حجاب

وعا علا بعباب من اليم وغاض المرجان تحت العباب واخذه ابن
الساعاتي فقال لا ترفعا علم الجهول مجهل فقلو خطك ان يقال جهولا
وتعد عن دنيا الدنيا وان سما نحو الشربى وان اصاب همولا
فالسيف يكسبه الصراب رفته اما تركت بنفرتيه فلو لا
والدرر يوسب في الدرر وان طفا ربد البحر ولا يعد حابلا
وقال المعري وترفع الاوابين فوق جابر اوليس در البحر تحت حبابه
لو فاحه السرحان هان وانما زاد الهزيم مهابة تخبايه
وما احسن قول ابن حبيب الطرطوسي يصف النواير
لنوايرها على الماء الحات تهيج الشبي لقلب المستوق
فهي مثل الاقلام تشكلا وفعلا فسمت قسم جاهل بالحق
بين عال خال ينكسه الدهر ويعلو بيانل سرور
وقال ابوانقاسم النابسي لقد كسدت سوق الفضايل كلها
واللهزل اخطى في الزمان من الجدد فليست ترى الاكرما يغرون
لقيم وحر تبتكي الضيم من عبده وقال ابو العلاء المعري
لا غرو ان كان من روى بفوزكم وانفى عنكم البرل والحرب
يدى الاراك فيضج وهو ما شتم تغر القناة ويلقى القودى الالب
وقال ابو عبيد البكري وما زال هذا الدهر يلحن في الورى
فيرفع معرورا ويخفض مبتدا استعد من لفظه لنفسه عكس
هذا المعنى الولي جمال الدين محمد بن نباته قال
زاد كل يوم رفعة في العلا وليصنع الحاسد ما يصنع
الدهر بخوي كما ينبغي يدري الذي يخفض او يرفع
وقال ابن تغاذه الدهر يرفع غمضا ويخفض منوعا من الناس
فانفضل بخط والنقصان يرتفع كما غاصر في الحكم مغرانا
ما احسن قوله صوفه مع ذكر المغرانا والاصل في المعنى قول ابن الرومي

قلت علا الناس الوانت قلت لها كذاك سيفل في الميزان مخرج
وقال خير زايده عليه الدهر كالميزان يرفع ناقصا ابدأ ويخفف راجح
واذا انتهى الانصاف ساوية كونه في الوزن بين حديدية ونصار
وقال لهما سمعنا ناسل القدر المحنوم وارض به فاعا وزن بميزان
نظلي نرواد منها كل مشتقص علا وبه يبط فيها كل رجحان
وقال الخطيرى الوراف لا عزوانا ترى المجهول على فقصر
واحد كل ذي علم ان اليد اليسرى ويفضلها اليمنى تفور
ومن هذه المادة قول محمد بن ابي شرف الفيرجاني حذمة الحراصة
خادما خبرنا وافضلنا نظير عاونا ومحمليا
فمن نرى البدين نخذها ينالها الدهر وهي افضلها
وقال النور الاسفردى فمن ندم على مدحه
بمينا ما مدحتك من ضلال ولي في ذاك عذر في المقال
وتكنى الحمل شكت نفسا كما جعل الطراز على الشمال
وقال الجبري ان البناء الحسن كفاء والحلى دون جميعها الحسن
وقال اخر وان لم يكن اهلا لما قد سالت فقد عطلوا اليمنى وقد حلوا
وبما حسن قوله شرف الدين عبد العزيز بن شيخ شيوخ حاه
البدل مفروض له بسرة والحرم الاقارب مفروض
كذلك المنقوص لم ينقص واكمل الاشياء مخفوض
وقال الوراف الخطيرى كن ناقصا ترى فان الفنى مجرمة
ح فهد كالبدن يتقوى من جنود البرجى في النقص ما بعد من قه
وقال توام الدين ابو طالب اذا طبع الزمان على أعوج جاج
فلا تطمع في عكسك في اعتدال فلو ان يكون الزنبرج طبعا
لما مال القواد الى الشمال قلت لهذا علما الطوا
بالكعبة لما كان الطابق يجعل الكعبة المعظمة على مباره قالوا
تجتمع البينات في جهة واحدة فوالقالب بين الرب وهو في

في الجانب الايسر سالت الشيخ العلامة شمس الدين ابا عبد الله محمد بن ابراهيم
بن ساعد الانصافى ما الحكمة في ميل القلب الى الجانب الايسر فقال
مقاومة حرارة الكبد في الجانب الايمن لحرارة في الجانب الايسر
قلوا اجتماع في جانب واحد لا مفرطت الحرارة هناك واستولى البرد
على الجانب الذي يقابله فكانت اليد مكفولة بالطبع والحكمة نأى ذلك
قلت فهذا كان الامر بالعكس فيكون الكبد في الجانب الايسر والقلب
في الجانب اليمين فقال لو كان كذلك لا عندل البدن في حالته بالنسبة الى
شقيه كما قلت ولكن كانت الحركات تتدب من جهة اليسار لان الكبد
سدا توليد الدم العادي والارواح الحاملة للقوى فكنا سنمينا
لان اليمين منه الحركة ولذلك سميت الحكما جهة الشرق يعني العكس
لان الحركة العظمى منها قلت فعمل الاعسر لما كان كذلك لان
كده في الجانب الايسر فقال لا بعدد ذلك في القياس وقال احمد بن
تاج الدين من يستقيم بحر مناه ومنه يزدغ يختص بالاسعاف في التمكن
انظر الى الالف استقام فعاشه فقط وفاز به العوج جاج النون
وعكس المعنى ابو طالب يحيى من زيادة فقال
ان شئنا للزيادة فاستقم فقل المراد ولو سموت الى السما
الف الكفاية وهو بعض حروفها لما استقام على جميع تقدمها
كعكس المعنى على النصار ان قول المسند فقال
ان ترقا المعالي اولوا الفضل وساحت تحت النور السفها
فجاء المدام معلو على الكاس محلا ويرسب الاقداء
وقال اخر في المعاني المنفذة لقد فعد الزمان بكل حمر
وهذا خا الحاقة باليسار كاحاء الحساب على مجمين
والالف الحساب على يسار احده الشيخ صدر الدين محمد
ابن عمر الوكيل فقال عقوق الحساب كيوم الحساب
من قل وقراسا في المعالي كذاك البين لها ما يفضل

وعقد الكثير نصيب الشمال قال ابن الخطاط فذا الدهر مطوي على الخيال
يعود غير المذوق حين يصرح بساوي له به الفضل بالنقص جهله
وسبان للمكفوف عيسى ويصبح وقال مجير الدين محمد بن عيسى
الدهر عندي لا محالة احوال واسأل به من كان طبيا عاقلا
يرنو بلحظ فاصلا فبرده حول بعينه بلحظ جاهد
وما احلى قول ابن قلاؤنس اننا خسرنا ما لم نعلم عطل من حال الدنيا
ونال ابن اللبانة لما نهاه عن اكل اكل ببقصني عند الكمال نصيب
وفي الغراب اذا فكرت معربة من فرط البصارة يفرى الى العور تلك
هذه من عادة العرب في التناول يقولون الغراب يقول لانه الذي ينفق
بالفراف يريده وبذلك ضعف بصره ليلالتهدي الى تفرق شملهم
الملتئم كما عكس المعنى في المهلكة فقالوا بفسارة وفي اللديع فقالوا
سالم طلبا للتناول وفي لعمري انما المراد بها باطنا عكلاف الظاهر
من ذلك قولهم للشاعر المفلح فامله الله للرجل الفارس المجرب
لا اب له قال الجريدي في درة الغواص وحل هذا امر بعضهم قوله
صلح لمن استناره في النكاح عليك يداته الذي تربت يدك
والله انما الشاعر اسبغ الى اخذته لقوله ظلم كذا قال للرجل
قلت ونسبهم قوله تربت يدك اي صار يالها مثل الغراب وقال
اخرى بل المراد لحقت يدك بالغراب هو خاتم الخوذة مثال العامة
ضرب الارض طلع الغراب لوجه وقد ضمنت عجز بيت الطوسي فقلت
اودع جيبا له في كل جرحه متى حراج سيفه اللحظ والمقتل
نقول وجنته من تحت شامته الى اسوة باخطاط الشمس من رجل
وكلفت تضيقه ايضا فمن يعلوه عبد فقلت سر بخلا
راية تحت عبد وهو يرهنه فقلت نرضى بذا اقتحت من رجل
وكيف يعلوك عبد السوتال نعم الى اسوة باخطاط من رجل
فاصبر لها غير خيال ولا شجى في حادثة الامم يا في من الجوى

اللغة محتال اسم فاعل من الجيلة اذا احتال وتعد العمل وتعد اسم فاعل
من التضي وهو الغلق من الغم وقد ضجر منه صجور ورجل صجور و
الضجر في ثلاث فهو مضجور وفوم مضجور ومضا جبر قال الاس
ما هقون اذا اخضرت فعاكم وفي الخطيرة ابرام مضج جبر
وضجر الجبر كثر رغاوه قال الشاعر فان العجبة بضجر كما ضجر بركك
من الادم تربت صحناء وغار به خفق ضجر وديرت في الافعال
كما يخفف فخذ في الاسماء الحادثة والحديث والحادث والحادثان
كل ذلك عني ما يجد به الدهر من الاسور ويختص ذلك في الشدة كبرت
هنا سبب وهما صبري الذي اشتهت غربة ونوى كاعاليه في ذلك
وكل يوم على ما فيه من هدم يلقي صروف الليالي وهي أحداث
أحداث جمع حدث وهو الشارب وربت يدك عن الحوادث **سج**
الدهر تقدم الكلام مر عليه تغني عن الجبل يعني من الغنى الجبل حب جيلة
وهي الفكرة في باوع القصود بطريق خفي على غيرك كان الذي يقول
الكنه اصرغ له حيله وقوته في اعتماده الاعراب اصبر فعل امر
وقد تقدم الكلام على فعل الامر في قوله نرس بنا في ذمام الليل
لها جار ومجرور واللام زما التعدية والصبر يرب جمع الى معهود
في النفوس لم تذكر وهي المفادير والايام او الحوادث لم تذكر مضمره
غير منطوية كقوله تعالى كل من عليها فان يعني الارض ولم يجز
لها في اللفظ ذكر وقوله تعالى كلا اذا بلغته الفراق اي الفرح
وقوله تعالى ايا انزلناه في ليلة القدر اي القرآن وقوله حتى توارث
بالجواب اي الشمس وقوله فانرت به بقا فوسطن به جمعا اي
الوادي او الموضع او المكان وكذا قولهم ما عليها كرم منى على
الارض وقوله في الطبيب وانك رعت الارض فيها ورية
فان شك فليجرب بساحتها خطبا يعني الارض غير محتال
منسوب على الحال اي مسلما امورك الى الله ومجاله تجرد
يعني بالاضافة وهي لفظة ما افادت تفرقا وتقدم الكلام على

غير في قوله غير هيب ولا وكل ولا صجر البوا وعا طفة عطية
على النقي ولا حرف نقي وصجر اسم فاعل من صجر يصجر صجر فهو صجر
مثل فخرج فهو فخرج وحرف فهو حرف في حادثة الدهر في هذا
ظرفية وحادثه مجرور بها والدهر مجرور بالاضافة وهي معلوم
بمعنى اللام والجار والمجرور في موضع رفع لانه تقدم على المبتدأ
الذي يأتي بعد وجواب الاسر محذوف وهو الفاعل كانه قال اصر
في حادثة الدهر ما بقي وقد بحت في كما قال الشاعر
من يفعل الحسنات الله يكره والشر بالشر عند الله مثلك
تقديره فالله يكرهها ما ما هذه تكرة موصوفة بما بعد ها
وقد تقدم الكلام على ما وتقسيمها كانه قال شئ يقين وبقي فعل
مضارع مرفوع لعلوه عن الناصب والجار مرفوعه رفعه ضمة
مقدرة على الباء لانه معتل للطرف بالياء وهو في موضع رفع
لانه صفة للمبتدأ والذي هو تكرة كانه قال شئ يقين في حادثة
الدهر عن الحيل عن للتجاوز والحيل مجرور بعن والجار متعلق
بمعنى والتقدير فاصبر للحوادث سلميا امورك الى الله ففي حادثة
الدهر ما بقي عن الحيل المعنى اصبر للنواب صبر من لا يجتال
ولا يفتلق لثقلها فان في حوادث الدهر ووقايعة ما يفتلك
عن الحيل ويأتيك عالم تقدر عليه بجملتك ولو لم يكن في الصبر
الا ما جاء في القرآن الكريم من الشا على من انصف به ومن الوعد
له بالعقوبة وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله انظر
الفرح بالصبر عبادة لكان في ذلك كفاية وروى عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصبر نصف الايمان واليقين الايمان
كله وقالت عائشة رضي الله عنها لو كان الصبر رجلا لكان كريما وقال
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سبق لا ينو والصبر مطيعة لا تكي
واقض العدة الصبر على الشدة وسبل الامام علي رضي
اي شئ اخر الى الكفر قال وفاقته لا صبر له وقال الحارث

الحارث ان اسد المحاسن لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وهو
العقل الصبر ومن كلاسهم الصبر من لا يتجرع الاخر وقال ابن المقفع
يقول اذا لا يكتف امرهم فانظر فان كان لك فيه حيلة فلا تجز وان
كأن بما لا هيلة فيه لا تجزع ما احسن قوله في صبر وهذا الذي يسمى
قلب البعض وهو معدود عند ارباب البدع من الجناس كقولك رقيب
قريب وقال بعض العارفين كن لما لا تحوار جامتك لما لا تحوار
الظيار في احمرنا احمروا عرنا احمرنا ابو نصر احمد بن ابي حاتم
هذه الاصغر عن ابي عمرو العلاء قال استعمل الحجاج ابا علي عماله فنقسم
علمه متواري منه في بادية من قومهم واتاهه فينا انا في وقت سحر من
راكب وهو يقول صبر النفس بعد كل ما لم ان في الصبر هيلة المحن
لا تنصف في الامور درعا فقد يكسف عنها الالهة فغير خيال
ربما تجزع النفوس من امر لم فرجة كحل العقول
نقلت ما ذكرته ما ذكرته قال مات الحجاج قال فوالله ما ادرى
بابها كنت اسد فرحا بقوله ما انت الحجاج او يقول ذلك المعنى
وهو قد حكاه بزيادة وهو ان الحجاج انكر على من قرأ الامن اغترف
عرفه بيده فقال ان لم نأتب على ذلك بدليل والا فصرحت عنك
واجله على ذلك جلا فاخذ بطوفه في احباء العرب حتى وقع
بمن انشده الابيات ومن بعض كلام الحكماء القوا صبر العلوية دايمة
الفيض ممنوعة الحجة تقتض من الظالم المظالم ومن الحكماء للحاكم
لما احسنه قول ابن حجاج وعما سماوية تجرى على قدر الانفس
براي شدة ارضي وقال ابن ابي عمير الصقلي
ما اغفل الفيلسوف عن طرق ليست لاهل العقول مثلكم
من سلم الامر لاله سجا ومن عدا القصد واقع المهلكة
قال الشاعر اذا رجى امرؤ ايقنت منه ضعفه بان الامر بان غير
ينكس الامر وباني كما سكت سيجان الطيف الخبير وقال

الدهر لا يبتغى عن حدثاته والمز منقاد لحكم زمانه
كالمنزلة لم يخصص بنا فحسبه افقا ولم يجبر ادنى طوفانه
فدع الزمان فاسم لم يعتد لجلاله احدا ولا لهوانه
لكن لباريه بواطن حكمة في ظاهره الاصد ادم الكوانه
وقال ابو بكر بن يحيى بن زنجي دمع المني ربحا سملت بلا طلب
وربحا وقع الحرامان في المهمل وقال النباهي
الدهر كالطيف بوساه وانعه من غير قصد فلا تدمع ولا تلم
لا تسأل الدهر في غرا تكشفها فلو اردت دواعي البوس لم يدم
ذكرت هذا قول أبي بكر الخوارزمي في الصحاح ابن عباد
لا تدمع عن ابن عباد وان هطلت كفاه بالحدود حتى انجل الدهر
فانها خطر ان من وساه وسه يعطى ويمنع لا يجلا ولا كره
فكان الصاحب قد تلقاه بالرحب والسعة واكرم نزله وضيع هذين
البشيين وتركهما في مكان مجلس الصاحب وسافر من وقته فلي اذ
الصاحب عليها قال اقول لركب من خراسان اقبلوا
امات خوارزميكم قبل ان نعم فقلت اكتبوا بالبحر من فوق قرو
الا لعمري الرحمن من يكثر النعم وكان الخوارزمي مولعا بهذه المعنى
يردده في شعره فمن ذلك ما نقل الدهر على من ركب
حدثنى عنه لسان الخوارزمي لا تخد الدهر لشيء سسبه
فانه لم يتعد المهيب وانما اخطا فيك مذ جهبه
كالسيل اذ سبقي مكانا هزبه والسم سيفشني به من شربه
وهذا كله بخلاف قول ابن المعتز الدهر فيه سره ومسانه
فجزا دهر كن ان يدم ويحمر وقال ابو الطيب في المعنى الاول
هون على صر ما ياشق منظره فانما يقطان العين كالجم
فلا تسلك الى قوم فتنهم منكوى الجرح الى العفان والرفخ
وقال الغزي لا تسكون من الخول بزبا كان الخول الى السلامة اسلى

لولا كون الدهر في اصداه ومنقه استخرجه ما حيا وقال ايضا
لا تسلك فالايام جلي ربحا جارك من العجوبة صنيص
ما ضاع بونس بالعرى سجدا في ظل نابيه من اليقطين والاول
ما خوزن قوله القابل واللبالي كما علمت حبالي مغربان بلون كل عجب
وقال ابن نباته السعدي نرى من يومك ما في غد فانه العوا قيب
قد تغيب لعل غدا من اجنه هي يلهم لك الصديق او يرا ب
وقال الطبراني رويك فالحمد لله ارتاح وعين كتيب يكون لها انقراح
لم نران طول الليل لما تناهي حال للصبح ابتلاه وقال ابو فراس
خضع عليك ولانك قلقي الحسنا مما يكون وعله وعسياه
قاله هرا قصر مدة مما نرى وعساك ان نأخي الدهر غسياه
اقال التي لي اغضا الجفون على القفا يقين لا صبق الاسيفر
الاب بما ضاق الغضا بالهله وامكن من بين الاسنة صحت
والله هذا اشار ابن سنا الملك في قوله مبدع العادل
يجر جيو سنا يركض النقع بينها فلم يلق من بين الاسنة سورا
وقال ابراهيم بن العباس الصولي ولرب نازلة يضيق بها العتي
ذرا وعند الله منها المخرج كملت فلم استحكمت حلقا منها
فرجت وكان يظنها لا تنفج وقال القاضي شمس الدين احمد ابن
خلفان في وفيات الاعيان انه ما ردها من نزلت به نازلة الانزع العشر
وقال امر كن عن هومك معرضا فكل الاسر الى القضا
واسر بخير عاجل تشي به ما قدمضا ولربما اتسع المصيق
ولربما ضاق القضا ولربما امر سخط لك في عواقبه رضا
الله بفعل ما بينا فلا تكن متعرضا وقال المعتمد بن عباد
من يصحب الدهر لا يعدم قلبه والشوكه نيت بينه والامس
نم حيا وتخلو له حوادنه فقلما جرحه قد انبتت باس
فانه جرحه اللباليه ولم تاسه وقد عنه السبه رهطه و

وواقعة المعتمد ابن عباد صدعت الاكباد ودكت لها من القلوب طواد
فانه لم يجر على ملكه ما جرى عليه وعلى دويه ولا اصاب احد بعيشته
في ملكه ونفسه وبنيه ما رعت له الايام حقوقه ولا اربت المعال
بعد غروبه شروقها ولا عدت ان عدت بنوه الاملاك في السوف
حتى قال ابو بكر ابن اللبانة وقد راي فخر الدولة ابن المعتمد وهو
في دكان صايف يعمل صناعة الصياغة اذ في القلوب اسي اجري
الدموع دما خطب وجودك فيه شبه العدم وما ذكرتك في
دكان قارعة من بعد ما كنت في قصر حكى ارما صرفت في الة
الصياغة غلطة لم ندر الا الذي والي والقلما يد عهد كنت
للتفصيل تبسطها تشغل الشرايا ان تكون فما يا صايف كانت
العليان صاغ له حليا وكان عليه الحلي منتظما لتنفذ في الصور
هول ما حكاه سوي هول رايته في جبه تنفذ الفيا وددت ان نظرت
عيني الكعبه لو ان عيني تشكو قبل ذاك عما ليج في العلي كوك
ان لم تلج قمر او قم بها روية ان لم يبق علما وهذه حلة
من القصيدة قد ناخر منها بقية وعلى الجملة ما راعى الناس ولا سمعوا
بمنها وريه وقد ذكرت واقعه في كتب النواريج وابن خلكان
ذكرها وغيره وعمل ابن اللبانة جراسماه نظم السلوك في وعظ
الملوك قصده على واقعة المعتمد واستعاره في السجن واستعار
اولاده وقال فيه ومن الغريب انه اخرج من السجن اذ ما ب
ونودي عليه الصلاة على الغريب ومن نظم فيه قوله
لم تحت ان المكارم ما انت لاسي الله بعدك الارض قطرا
وله فيه قصيدة لكل شيء من الاشياء ميقات والي من ما ياهن غايات
انقضى يدك من الدنيا وساكنها فالارض قد اقترت والرائحة
وقل لعالمها العاوي قد كتمت سريرة العالم السفلي اعما
وله فيه من قصيدة تشفق ربا حين السلام فانما

انقضى بها سركك عليك محتما وقل لي مجازا ان عدت حقيقه
لملكك في نعمنا وقد كنت نفعنا وله فيه قصيدة اخرى واليه اولها
نكمت السماء بمنزلة رايح غادي على اليها ليل من اولاد عباد
على الجبال الفضة هدت قواعدها وكانت الارض منهم دار اوتاد
عربيه وخلقها النبايات على اساور منهم فيها واسا د
وكمة كانت الايام تحدمها واليوم لا عاكف فيها ولا باد
يا ضيق اقفر سبت المكورات فخذ في ضم رحلك وجمع فضلة الراد
وباسويل وادبهم ليسكنه جف القطب وجف الزرع وود
ان يخلعوا بنين العباس قد خلعوا وقد خلعت قبل حمى ادم بعداد
بريد بخص هذا حصص المغرب وهي اشيلية وله فيه من جملة اشعاره
قصيدة بابنه بكت عند توديعي فاعلم الركب اذ اك سقيط الظل لولوط
وتابعها سرب والي الخسطين نجوم الدجى ان لا يقال لها سرب
اسها ايضا ساءلت اخاه البوعزة فقال لي شقيق الا انه البارء الغدير
لنا ديمنا ماء ومال فديعتي قما سكت احيانا وديعتي سكب
اذا سالت بربة فله الذي وان سالت بحرية فلي السحب
فكسه اليه يورعه وهو في اعماق من ابيات
رويدك سوني توسعني سرورا اذا عاد ابريقاوك للسري
رسوف تخلفي ريب المعالي غداة تخلص في تلك القصور
يزيد على ابن سروان عطار لها واريد ثم على جرب
ناهب ان تعود اليه طلوع قلبس الخسيف يلتزم البدر
وقال المعتمد وهو في سجن اعماق من ابيات
مضى زمن والملك ستناسي به والصبح غدا اليوم وهو ينفور
مراي من المدهر الفضل فاسد من صلحت للصالحين وهو
فا حانه ابن جردبسي الهنفي من ابيات تبحر بخلاف الاسرار امور
ربعدك لهر في الورع ويجور ابناس من يوم تناقص امسه

قلت وفي هذه الايات الحاسن الذي سميه ارباب البديع جناس النحر وقل
من كساء جناس النجيس تصنيف ابي الوفا صادق بن كامل وهو جناس
قصيدة له كانت غير منقوطة ولا مضبوطة وهي

ادرك كاس السرور في الزمان هذا بق للا حداث من زهر زهر
وعد وعد ايام التصالي فانها كما ضغاث احلام من سمر
ودر كاس الحبيب يدورها تغور لها تغتر عن بدر
الى ح الى ح البوم في جسمه قتل ودع ان ينال العقل من حر
اقل اقل با قلب من لوعة الهوى فنيه لقلب الصب من قمر
وهل وهل واعتد واعتد شلما فيغنيك في السلوان من خير
ملاد ملاد المرء في الدهر نوى له شروة تغني ومن قدر قدر
فوات فوات القصد في العز والقصد التقى فلقد واداك من غير
يمين يمين الظن الا لوعدها وحلوله ما حط من بشر بشر
وعرف وعرف في سناء وفي سناء توالي بها منه على صدر صدر
كان كان للدينيا وللدنيا سمعته يحط به عن كل ذي وزر وزر
وعيد وعيد في الشخط والرضى ولا مانع منه لدى حذر حذر
اكف اكف الشكر في حومة الوغا فليس لها في الحبيب من ظفر ظفر
معين معين صارق متصرف البه بما في الدهر من قفر قفر
وقد وقد اعيا الردى الناس به وحره سر جنى صبر صبر
اي الى الى الصفا في كسر ما بعلم والهمة عن السمر السمر
وجود وجود للمنايا والمنا وجود وجد نبي من ذكر ذكر
قال الشاعر وهو من ارق ما يكون ومهيب للصب قلت له وهل
صبر عن عن الحبيب بغيبة والدم ان الشهد بعد ذراتهم ما لذي
قال الصبر كمن يسطبه وقال اخر لا تخف للخطوب في كل وقت

لا ولا عنها وان هي جنت تحقيق ديامها ليس يعني كثرة في الزمان
وهي قلت وادري للمعوم صبرا جميلا فالزبا اذا تالت تالت
وقال اخر اذا بلغ الحوادث منهاها وارح بقربها العرج المظلا
كلم خطيب تولى اذ تولى وكلم كرم تجلى حين جلا وقال اخر
اصبر اذا نابت جلت فهي سواء والحق هي ولت واستنهي الزم
طينة الرمي شري وتغري كالذي كملت وقال القاضي الفاضل
لا تكن للخطوب واصلب فمن لان توالي عليه قروح الخطوب
ان ضرب الحديد ما كان الا حين ابدى لنا البحر المهيبة
قال اذا حل بك الاسر فكن بالصبر لا اذا والا فانك الاحر
فلا هذا ولا هذا وقال مسلم بن الوليد

وقالت لتربسها سلاية اعاب شعنه ام صارم متحجب
واي لها بالوصلاهي ايم ولا انا عن قصد المحجة انكب
لذلك ان غني بفرقة صاحب تستغيب الايام فيك فتغيب
في هذه المادة تربس لها ريبا الموت لعلها تطلق يوما او موت جليلها
قال اخر لي سنية يا هذا رجونيلها في بعلك لوعده الذي الصاحب
اما طلاق يعني او سنية تخاه فاكون اول خا طيب يقال ان الزيد
اراد ان يتنازع عات جارية الناطق من مولاها في حبانة فاستطعت
عليه في الثمن وقال لا ابغها الا بماية التي دينار فلما بيعت بعد موت
الناطق في ميراثه اشتراها الرشيعة بحسينة الف درهم فلما صار له
اليه قال لها كيف رايت ظفركا بكه وابينا عما اياك ببعض قال لو كان
فقال يا امير المؤمنين اذا كانت الخليفة يتربس بشهوة الموارث
بلغ ما يربو ببعض ما اشتركت في خجلته وقال اخر
لا انول الدم بظلمتي لست انكرو غير منهم فتعز روحيا زنت
وتعطت في العلى فسمي لست الصبر ما بقه فزني في قديمي

قلت ما احسن استعارة القمطي للمهم وكذلك قول الشاعر في وصف مصلوب
كانه عاشق قد مد ساعده معكم الغزاة الى توديع سر نخل
او قاع من فحاس فيه لذته مواصل تعبط من الكسل
وعلى ذكر المصلوبين فما احسن قول بن محمد بن الصقلي
ويرتفع في الجذع اذ هط ندره اساء اليه ظالم فهو محسن
كذا عرف مد الذراعين ساجدا من الجوع جوعه ليس بغير
وتحسب من جنة الخلد ابناء يعانق حورا لا تراهن اغني
وقال عمر الخراط انظر اليه كانه متظلم في جزعه لحظ السماء بظرفه
بط اليد كانه يدعو على من قد اشار على الامير بجهته
قال بعضهم سر عمارة الجن على مصلوبه فقال يصصفه

ومد على صليب الصليب منه يمينا لا تطول الى الشمال
ونكسر رأسه لقلب قلب دعاه الى العواية والصلال قال
فلم يعض عليه ثلاثة ايام حتى لا يته مصلوبا بين القصرين مع الجماعة
وقال اخر عبرت بين القصرين وانا عايد من دار السلطان صلاح
الدين عشيقة النهار الذي صلب فيه عمارة فشا هدمه مصلوبا
فذكرت ابياتا عليها في ابن الصالح وهي هذه

اذا قدرت على العليا بالغلب فلا تغرب على سعي الا طلب
ولا ترق لي ان كربة عر حيت فان قلبي مخلوق من الكربة
واستخير المهل لم استقر حشمة ولم وهبت له رحي ولم اهب
قلت وهذا الفقيه بن محمد بن عمارة الجن كان فقيها ادبيا ساعدا
ما هو شافعي المذهب من اهل السنة المعصية لها قدم في دولة
الفاطمية الى مصر وصاحبها ابو يزيد القايح ابن الظاهر والوزير
الصالح ابن رزبك فكان عمده في اكرم محمل واعى جانب و

وانتم عليه على ما بينهما من الاختلاف في العقيدة ثم رحل الى اليمن عمارا
وايامها الى ان تالت دولة الفاطميين على يد السلطان صلاح الدين
ورثي اهل القصر بقصيدة تلامذة التلامذة

رسمت بادهر كنف المجد بالتلال ورعته بعد حسن الحال بالعطل
قدمت مصر فاولفتي خلايقها من المكارم ما اري على الاول
فوق عرفت بعهم كسب اللوف ومن قاسها انها هات ولم اسالك
با عاذلي في هوى ابناء فاطمة كنه الملامة ان قصرت في غزل
بالدور ساعة القصرين وابكيت مع عليهما الاعلى هفوت في الجمل
ما ترى كانت الا فرج فا علة سئل الامير المؤمنين على
هل كان في الاسر عيرتة ما ملكتم بين حكم البى والنقل
وهي طوبى في غاية الحس وهي شينة في الجنة السابغ من التكررة

لما بلغت السلطان تغير عليه ونبى استغنى عليه في قوله من
نسيده ميمته وكان مبعاد هذا الدين من رجل سعى فاصبح في سبي الامم
فانقش النفا بقتله قلته لانه هذا الكلام راي الفلاسفة في البنوات
وانها بالتكسب وهي احدى المسائل التي كثر وادها والصحيح ان الله تعالى
يحب من رسله من يشاء ولم يكن احد من الانبياء صلوات الله عليهم
عنده شعور بان يكون فيما بعد نبيا ولو كان ذلك لما انكر الله صلواته
ورود الوحي واوحى رجاء اهلهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله هذا منتقل على الفقيه بن محمد بن عمارة بن علي بن محمد
ودرس في تلك الفهيدة واغروا به للسلطان وقالوا هذا ان يعصب بصره
لا يريد اعادة الدوقه لهم ومنه مع الفاضل العويرس واولئك السجدة
صلواتها وما بعد ان الفاضل ساجد الله تعالى عليه واخبره هلاكه
فانه لما استناره صلاح الدين في صربه قال اكلت مصلوب ثم بنى
قال فيسجن قال يرحى له الخلاص قال يقتل قال الملوكة اذ قالوا
بنوا فلو ونهض واسر مصلوبه بين الجماعة فلما اسكوه قال

مرواني على باب الماضل فلما رآه مقلا قام ودخل وافتق الباب فقال عماره به
الرحيم قد اجبت ان الخالص هو النجى وذكر الماضى حاكم الدين بن واصل قال
مخرج الكوي ان الماضى المومنين رأى في عام المسيح وهو مطلق جلد من
الحمى فقال له الصلح من قال ثم فقصه على الماير فقال له انت تعذب فقال
لارى صنف قال لذن المسيح لم يعطيه وقد قال وهو صادق انه حق فالتفت
الصلح الى خنك نطق بعد ايام . واما المصنف القوي روى بها ابو الحسن
محمد بن يعقوب الرضائي الوزير ابن قتيبة لما حبله عضد الدولة وكان وزير
قال لا احد مثلها ولولم يكن فيها الا اولها لكتبت بها حيث روي
علوى الحياة وفي الميات الحق است احدى المعجزات
كان الناس حولك قاموا وفود يد يدك ايام الصلوات
كانت وافق فيهم خطيا وكلمهم وتوفى للصلوات
مددت يدك نحوهم خفلا كدكها اليهم بالهيات
وتشعل حولك النيران لبله كدك كنت ايام الحيات
وهي مشهورة فلا فائدة في اربابها ويقال ان الشاعر كتب بها
ورما هات في شوارع بغداد الى ان نداء ولها الناس وبلغت عضد الدولة
ابن بويه فتمنى لو انه المصاحب ولم ينزل مصابوا الى ان توفى عضد
الدولة فانزل ودفن وتقال ان بعض الغنمين وقف على قاضيه وهو
يذكر ضعفه القبر وباليق في قوله فقال يا قوم كم لنا في الصلابة
من الفتوح العظمى ونحن لا ندري فقال مغفل اخر الى جانيه فانا اطلب
الصلب منه فوجعا من المصلا بين اول من صلب في الاسلام عقبة
ابن ابي معيط قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الظبية منصرف
من بدر و امر مصليه ومنهم جيب بن عدي وابن الدننه الانصاري
امرهما هذيل يوم الرجيع ولهما حديث طويل فصيلوها في التبعين
وحبيب لهذا اول من من الكركنيين قبل القتل وعقبة ابن خبيث

ابن هلال المصري صلبه خالد بن الوليد وهاني بن عروة المرادي ومسلم بن قنبل
ابن الي طالب صلبها عبيد الله ابن رباح بسوق الكوفة وعبد الله بن الزبير
صلبه الحجاج بمكة فمكوسا وقال لا اتركه حتى تشفع فيه اسمه اسمي اني بكر
الهديق فامتنعوا فيه فيقال انه بقي سنة كاملة حتى مرت به بعد ذلك فكانت
اما ان لراكب هذه المطية انه يترجل فانزل فيقال انه لما اتى اليها باسلامه
وضعتها تحت حجرها فحاضت وحرى الدين في ثديها ففالت حنفت اليه
حواضنه ودرت عليه براضعه ومنهم يزيد ابن المهلب ابن ابي صفير
صلبه سلمه ابن عبد الملك بجسر بابل وعلق معه خنزيرا وسكبه ورق
حمر وزيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رصده سلمه بوزن ابن
عمرو بن هلافة همام وبقي سعلنا اربعة اعوام ثم انزل واحرق فلا فوة
الا بالله ويحيى ابن زيد ابن علي المذكور صلب في ايام الوليد بن يزيد بالجوزان
لم ينزل مصلوبا الى ان جاء ابو سالم الخراساني فاقوله واداره وعلق عليه
الاخذ كل من خرج الى قتاله بعد ان تصفح الديوان فقتل كل من كان
في بطنه الا من اعجزه وسود اهل خراسان نبأهم اذ كان نصار شفا
لبنى العباس وامر باقامة الماشع عليه بيلج وسرو سبعة ايام وناح عليه
الناس وكل من ولد في تلك السنة من اولاد الاعيان سموه يحيى وخالد
ابن عبد الله القيرى صلبه سرعان الحار على باب الفراديس بدمشق
وعضد بن يحيى الميركي صلبه هارون الرشيد وقطعة ثلاث قطع
ثم احرقه رجع الى ذكر المظني ما الظن ما استعمل ابن سنان الملك قوله
يا هذه لا تستحي مني فقد كسنت الفظا ان كان كسكته قد نشاوب
ان ابري قد عظا واستعارة التمثلي والتناوب هذا من اصيب
الاستعارات قال ابن جارية اشهدك ابن سنان الملك هذا وزاد
في الاعيان به فلما عدت الى البيت اخذت جيز من البصاير والذخاير
لاي حيان التوحيد فوجدت فيه انه بغدادية قالت لاخرى حرجت
بوم العبد قالت لها اي وحياتك قالت فارايت فالت رابت امرها

بناس واورنقطي فلما اجتمعت به قلت له عبرت على الكبرياء انشبه
وحكيت له الحكاية فقال له سيدنا بقتش عن امرى وعمي اتفق في نظمة الصبر
اذا انشبه له صبرنا وانا يا وهال على الحرمان وانا يا
صبرنا ولم تشك احد انه لا تانعاك الشكي وانا يا وثقت
بالله لانا على فاني مضى ولا تياس من لطف
فقد يجرد الله مع شدة فيزوقك من العطف وقلت انه
لو يعلم الدهر من ان مظهره بقتاله صرف الليالي ثم يلتبس
كانت جياد الرزايا لظرونا مخوم حول ربوي ثم تعكس وقلت
ما ابصر الناس صبري على عني وكبري الصمت داب لسا لي
وقد تكلم قلبي وقلت ايضا فرمت بقتل مثل ما قيل لي
ولم اعاند هادئ الدهر وليس لي درع يرد الردى
استغفر الله سوى صبر عليا بان العوس رهق الرجا
وغاية العسر اليسر فقد بسل السيف من عوده
ويخرج الدل من البحر وتبرز الصبا من دنها
ويرجع العور الى البدر وقلت ايضا

قد انزل الله حطى بالحطيط الى ان اعتديت بما القاه سه لقي
بضوع عرف اصطباري ان يضعض والعود يزداد رطبا كلما
اعدى عدو كنه ادنى من وثقت به محاذر الناس لا يحسب على دخل
اللفظ اعدى افعلى التفضيل من العداوة العدو ضد الولي والجمع
اعداء وهو عدو بين العداوة والمعاداة والانشى عدوة مخفول
اذا كان في فاعل كان موشه بغيرها مخور رجل صبور وامرأة
صبور الاخر فاوا جدا نادرا قالوا هذعدوه الله قال الغرا انا
ادخلوا فيها انها تشبهها بصديقه لان الشئ قد بشى على ضده
ادنى لها اقرب وثقت به بالكسر ابتغنه والمبتا في العهد صارت
الوارثاء لا كسار ما قبلها والموتق والمبتا في الوثيق الشئ المحكم

المحكم حاذر فعل امر من المحاذرة وهي التحذر ويقال الحذر وحذر
وحذرون وحذاري واشد سبويه في تعدية عن بدر حذر قال
حذر امورا لا تخاف وامر ما ليس ينجمه من الاقدار
وهو بادر لان التفت اذا جاء على فعل لا يتعدى افعلى من امرين
الصحة وهي المعاشرة دخل الدخول المكر والحديعة قال الله ولا تخدوا
ايامكم وحلا بكم **الاعراب** اعدى افعلى تفضيل من العداوة
وهذه الصيغة لا تشي الا بما يجوز ان يشي منه فعل التعجب ولم
شرط ذكرت هناك في قوله اعلل النفس بالامال البيت فلا
بشي افعلى التفضيل الا من فلا في ليس يكون ولا عاهة ولا نقل
هذا احر من هذا ولا هذا اعور من هذا بل هذا اسد عورا
وامن حرة فان قلت قوله تعالى فهو في الاخرة اعني واصل سبيلها
وقول ابي الطيب ابعد بعدت بياضا لا يفاض له لانشاس في عيني
قلت اجابوا عن الآية الكريمة انه ما خوذ من على البصيرة لا على البصر
اليس بعاهة وعن البيت ان اسود فاعل وليس بافعلى تفضيل
فهو اسود الذي موشه سوداء ومن الظلم صفة له غير متصل به فقال
من في قولك زيد خير من عمرو وبقيت الشروط المذكورة في افعلى
التفضيل المذكورة في افعلى التعجب في ذلك البيت المذكور قال
الشيخ بدر الدين محمد بن مالك راجع وافعل التفضيل يأتي الكلام
على ثلاثة اضراب مضافا وعرفا بالاعضاد الام ومجردا من الاضافة
واداة التعريف فان جردت من افعلى اتصاله بمن جارة للتفضيل
عليه كقولك زيد اكرم من عمرو وقد يستغنى بغير من عن ذكرها
وتكثير ذلك اذا كان افعلى التفضيل خبرا كقوله تعالى ولا خسر
خير لك من الاولى والاخرة خير وان قيل اذا كانت صفة او حالا
كقوله الزاجر يروجي حذر انه تغلب اي يروجي واي مكانا ان تغلب
فيه من غيره وان كان افعلى التفضيل مضافا نحو زيد افضل القوم

او يعرفون زيد الا فضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثري من
وانما العدة لكما ترفع فيه ثلاثة او جذا من هاهنا من ليست لا ابتداء القاية
بل بيان الجنس كما في قوله انت منهم الفارسين الشجاع اي من بينهم
الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث الا في زيدان
فلم ينعان وجود من كماله ينعان وجود الاضافة في قوله
يولي الجميع اذا اتيه موهنا كالاخوان من الرشايش المستقي
اي على ارادة من الرشايش المستقي اذا اقرر هذا في الفعل التفضيل
فقوله هنا اعدى عدوك ليس مبني من ثلاثي اذ الفعل منه
عاده تهو ربا على لا يثنى منه افعول تفضيل فلا نقول هو اعدى
عدو ولا اصدق صديق من المصادقة الا ان الصدق يعرول هذا
قال الله تعالى ليجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود
وما بقي فيه الا ان يقال هو على لغة من قال هو اعطاهم للدرهم
واولاهم المعروف **رجع** اعدى في موضع الابتداء ولم يظهر الرفع
فيه لانه مقصور عدوك مجرور بالاضافة والتخاف ضمير المخاطب
فهو في موضع جريا ضافة عدو اليه اذ في الفعل تفضيل اخر من الدو
وهو القرب من دنا بدنو فاصله ثلاثي مجلوف الاول وهو سريوع
لانه خبر المبتدأ المتعدي ولم يظهر الرفع لانه مقصور فالضمة مقدرة
من هذه في موضع جريا لانه مضاف اليها وهي تكره موصوفة
تقديره اذ في رجل او اذ في صاحب سوتوق به وثقت فعل ماها
والتا صير المخاطب فهي فاعلة الفعل وموصوفا الرفع به جاز
مجرور والبالا التقديرية وهذه الجملة في موضع جريا صفة كمن
فما در الفا للتعقيب وحاذر فعل امر وهو للمفاعلة من الجذر
والامر مبني على السكون وانما تحركت هاء الانتقاء الساكنتين وهما
الراء واللام الناس مفعول به والتا على ضمير استمر في فعل
الاسم تقديره فما در انت الناس واصحابهم الواو عاطفة

عاطفة عطفت الامر على الامر والها والميم ضمير يرجع الى الناس وهو في موضع
نصب لانه مفعول به لا يجب على دخول جاز ومجرور على الاستعلاء
والجاز والمجرور في موضع النصب على الحال اي واصحابهم مخاد عا
المعنى اشد عداوة لك اقرب راجل وثقت به فخذ حذر كمن حسن
الناس واصحابهم بالتحذير والمكر ولا تتركس الى احد من وثقت به
او ظننت انه ضد يتركس لانه اشد عداوة لك من كل عدو قرأت
على الشيخ الامام العلامة الحجة الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف
المصري بدمشق اخبرني الشيخ الشيخ الثلاثة فخر الدين ابو الحسن علي
ابن البخاري وكمال الدين ابو محمد عبد الرحيم ابن عبد الملك الملقب بمان
بدمشق وكمال الدين ابو القاسم احمد بن محمد بن عبد الظاهر النخعي
بجليه قال المقدسيان اخبرنا ابو العباس تاج الدين ابن زيد بن الحسن
ابن زيد الكندي وقال النخعي اخبرنا ابي القاسم تاج الدين الهاشمي بجليه
الاسم اخبرنا ابو شجاع عمر بن محمد البسطامي وابو الفتح عبد الرشيد
ابن النعمان البو لو احي وابو حفص عمر بن علي الكراسبي وابو علي الحسين
ابن بشير القاسمي قالوا اخبرنا ابو القاسم احمد بن ابي منصور فوجد
ابن عبد الله الزبائدي الحلبي حدثنا ابو القاسم علي ابن احمد بن محمد
ابن عبد الله الخزازي البخاري المعروف بابن المراسي **الضمة** حدثنا
ابو سعيد النهدي بن ابي كليب الشاشي الادبي بخاري **الضمة**
حدثنا عمر بن عبد الرحمن العجلي اخبرنا رجل من بني قيس من ولد
ابي هالة يكنى ابا عبد الله عن ابي هالة وكان وصافا عن
حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا استحسن ان تصف لي منها فقال
كان النبي صلى الله عليه وسلم فحيا متفرا ينل الا وجهه تلالا القمر
ليلة البدر فذكر الحديث بطوله قال الحسن فسألته عن خبر جد
كيف يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير لسانه الا فيما لا
يعنيه فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير لسانه الا فيما لا يعنيه
وبولسهم ولا يغيرهم ويكره كل كبريم فمرم وبولسهم عليهم ويجدد

الناس ويحبون من منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشرة ولا حلقه
وفي الحديث طول اهر وعز ربيعة ابن ناجد قبل معاوية ابن ابي سفيان
ما بلغ من عفتك ما وثقت يا احد فقط **قلت** نعم الحمد وسؤ الظن بالناس
ولله در القائل من احسن الظن باعدائه يخرج اليهم بلا كاس
لو كنت ناظما هذا البيت لقلت من احسن الظن باحبابه ولا اقول يا احد
ولله در القائل جزى الله خيرا كل من ليس بشيا ولا يئنه ود ولا مستر ولا
ما مالي صنم ولا مستنى ادى من الناس الا من فتي كنت الي
يقال ان رجلا كان على عهد كسرى يقول من يستريح ثلاث كلمات
بالف دينار فينظر منه الى ان اتصل بكسرى فاخصره وساله
عنها فقال ليس في الناس كلام خير قال صدقت ثم ما ذا قال ولا
بد منهم قال صدقت ثم ما ذا قال فالبسهم على قدر ذكرك فقال كسرى
قد استوجبت المال قال لا حاجة لي به وانما اردت ان ارى من يشترى
الحكمة بالمال قال ابو الطيب ولست اشك فيمن اصطفيه
لعلى انه بعض الانام وانى من اخي لابي وامى اذا صالم اجد من
ارى الاجداد تغلبها كثير على الاخلاق اولاد اللئام وقال ابن سنان
ابى الدهر لا هند ما انا طالب فيا ليت منى يمكن تغلب هذه
بعد الفتى اخوانه لزمائه واعدا له من صرف ما اعدده
وقال ابو القلا المعري حريت دهرى واهليه فامرتك الى التجار
ثم ود امر غرضا فظن بباي الاخوان سرا ولا تاسد على سرور
وقال فلو حبرتهم الجوزا خبرا لما طلعت مخافتة ان تكادا
خافى الناس اجهله صدقيا وامي الورى املكها ارسا دا
وقال ابن نهانه السعدي وخطي وبني الدنيا فانما هم
يوما اصوغ لم يلائم المدرم يبنى فيهم حتى لست اعرفه
وكنيت لا اعرف الصافي من الكدر وقال ابن الرواحي
عسودك من صدقك استفاد فله كنز من البصايب
فان العاد اكثر ما سرا ه يكون من الطعام او الشراب

وقال المعري قالوا بعدت ولم تقرب فقلت لهم بعدت من الناس في هذا الزمان
لولا الباعد بين الحاجبين به بان افتراقهما لم يعرف الملاح
وقال الارجاني حريت دهرى واهليه يادري من قبل ان تجذنى فيم الخنك
فلا حيايك في صدري على احد منهم ولا لهم في مصجري حسك
ولا اغري بشرى و جوههم وربما غر حبه تحته شبك
وقال **قلانس** اعلق باطراف الوداد فانه من دافع الاسواق ما غريبا
واذا انتهى الاخلاص اوجب ضده ان الجمع ينتج القفر يقا
وقال **الارجاني** اسفت على عمر تصرم ضابعا وجدت بدمع يتقبل هتون
واننى بعد من الناس جانبنا وان لهم على احد اقدم حلوى
ولما عذا عيا جفت ناظري لقاد الورى من صاحب وجدوى
الفتى الفلا مستوطنا ظهرا تقي تلقى سهولا دائما جدى ولى
وما سرت الا الى الهواجر حدها كراهة ظلى ان يكون قريبي

وقال **عبد بن ايوب العنبري** **احد المصوص**
لقد خفت حتى لم ترحمنا لقلت عدوا او طليعة معشر
وخفت خيلي والصفا واننى وقيل فلان او فلانة فاجدر
اذا قيل قلت هذه خديعة وان قيل شر قلت حقا فشم
وبالف ينار في الخدار حيث قال بروعه السرار بكل شى
مخافة ان يكون به السرار قيل له من اخذت هذا قال من
الشعب الطماع وقد قيل له ما بلغ من طمعك قال ما كنت في جنازة
فرايت اثنين تبي اذ كان سرا الا قلت هراينى ذنان في شى اوصى به
الميت لى واخذه ابو نواس فقال تركنى الوشاة نصب الشيريت
واحدونه بكل مكان ما ارى خالين في الناس الا قلت ما
يخلوان الا لشيئ لى واخذه بعد ابو الطيب فقال
لو قلت للذئب المشوق فديته مما به لا عيشه بعدايمه
واخذه من ابن الخياط الدمشقي فقال انما اذا انت في الحى ان

حذارا وهو فان تكون لحبه وقد نعت ما واما نوادر اشعب الطمان ظفيرة
مشهوره من احسنها انه قيل لم يبلغ من طمعك قال ما ريت عروسا بالدين
تترف فطرا الا كسبت بيتي ورشيت طمعها ان تترف الى وقيل لم يوف ما
ما بلغ من طمعك فقال لمن قال له ما قلت لي هذا الكلام الا وقد خبات
لي نيا تقطيني اياه ورفق رجل على خبز رائي وهو يعلى طيقا فقال
وسعه قليلا فقال الخبز رائي وما تريد بك كك كانك تريد شتره قال
لا ولكن شتره بعض الاشراق فيهدي فيه نيا وقيل لم ايضا هل
رايت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فزلنا بعض
الديارات فتلا حينا فقلنا هذا الراهب في حرام الكاذب فلم نشعر
الا بالراهب قد طلع وهو منقطع فقال ايها الكاذب ويقال انه سر
يوما فجعل الصبيان يعيرون به فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله
يعرفون امرنا من صدقة عمر وضعه فخر الصبيان بعدون الى دار سالم
وعدا الشعب معهم وقال ما يدري لعله يكون حقا ويقال ان
بعضهم اجاز بدار فسمع صاحبها يقول لزوجته ان لم احمل عليك
التي رجل فما انا برجل فجلس على الباب الى ان اعلم غم قام وضرب الباب
وقال تخلى على هذه الفحمة احدا او غصني ومن الحكايات الموضوعة
على السنة النبوية قال رأت البع ظبية على حمار فقالت اردني
على حمارك فاردتها فقالت لها ما افره حمارك ثم سارت
قليلًا وقالت ما افره حمارنا فقالت لها الظبية ان لم يقبل ان
تقول ما افره حماري فارتابت اطمع منك واتى بعض الفقهاء
الى جنات في يوم بارد لم يكن عليه غير قميص واحد فترعه من
عليه ودفعه اليه ليخيط فيه فتعاقبوا وقد اتمسكوا بيفوق من
البرد ينظرونه فلما فرغ منه طواه وجعله تحتها فاطال في
ذلك فقال احببته ما تدفعه اليه فقال اسكنه عسا
ينساه ويرجع قيل ان بعضهم تمنى في منزله فقال لبيته لانا

لما قطع سكا جافا البيت ان جاءه ابن جاره بصحفة وقال اغرفوا لنا
قليلًا من الحرق في هذه فقال جيراننا يشمون راحة الاما الى مرجع
الى الحذر واليقظة قال سالم ابن الوليد من قصيدة مدح بها ابنه
ابن يزيد الشيباني ثراه في الامن في ورع مضاعفة لابن الدهر ان بدعي على رجل
لا يعيق الطبيب خديه ومفرقه ولا عيى عيبيه من الكحل
وهذه القصيدة من القصائد الطمان المشهورات وفيها الاميات النادرة
يقال ان الرشيد لما سمع البيت الاول في ليلة من ليلته في داره ساله عنه
وعنه قيل فيه فغلب له لسلم ابن الوليد في يزيد بن يزيد الشيباني وكان
زيد يقول والده يا امير المؤمنين لا حرص على ان لا الكذب شعرا فبرا
بده وحى نبي به ما من الرشيد با حضار يزيد على الحالة التي يصادق عليها
فاحضر وعليه ثياب خلوية معصفره فلما نظر اليه الرشيد في تلك الحالة
قال له الكذب شاعر عركه يا يزيد فيما يا امير المؤمنين قال في قوله ثراه
فالا لاسم البيت فقال يزيد والده يا امير المؤمنين ما الكذبته وان الدرع
على ما فارقتي وكشف عن ثيابه فاداعله ورع مظاهرة فامر الرشيد
بعمل خمسة الف دينار الى يزيد وخمسة الف دينار الى سالم **حكى**
ان الخوارج لما اختار شعرا لسلم بن يزيد من جماعة حفره في وصوله
الى يزيد فلما صرته الى الرقة ودخلت على يزيد ابن يزيد وبين يديه
وصيفة بيدها المرأة وهي تزييه وجهه وبيده مشط يسرح لحيته
فقال ما الذي ابطاك عنى قلت ايتها الامير صيف اليد وقصود
الحال قال فانشدتني فانشدته احزرت خيل خيل في الصبي غزل
القصيدة فلما بلغت الى قولي لا يعيق الطبيب خديه ومفرقه
البيت وضع المرأة من يده وقال للجارية انصرفي فقد هم مسام
علينا الطبيب ويقال انه لما سمع هذا البيت قاله منقني الطبيب
وامرهنى با في عمري فاردني بعد ذلك ظاهر الطبيب ولا مكحلا
ويقال انه كان اعطاه اهل زمانه وكان يقول الله بين وبين مسام

خوبی احب الانبياء الي بالبيت شعري اين كنت من الدنيا والناس
والزمان زمان في مثل هذا الزمان كان الادب في عنفوانه والشعر
في ابانه والمدح اذا اتى تلقاه المدح باحسانه كالزمان الذي كان فيه الناس
وقالوا في السجاء عليك انتم وليس الاثم الا في المدح
لا في ان مدحت مدحت كذبا والهجوعين الهجو بالصحيح
قال مجير الدين محمد بن قسيم من كان يرغب في حياة فواده
وصغايه فليباد عن هذا الورى فالما تصفون نائي فاذا دني
منهم تغير لونه وتكدر عي وقال ابو العلاء المعري
والحق كالماء يبدو في ضمايره مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
وقد اخذه من عماره ابن عقيل حيث قال وما الناس الا نظف بقراءة
اذ لم تكدر كان صفو غيرها وقال ابو الطيب
كلهم اكثر من تلقى ومنظرة مما يشق على الاسماع والحدق
وقال ايضا ومن تكدر الدنيا على الحزان يرى عدوالم ما من صداقة بئس
فيل ان ابا الطيب لما ادعى النبوة قيل ما معجزتك فقال قولي ومن
تكدر الدنيا البئس واما ابو العلاء فقد سئل نفسه عن عماره بقوله
قالوا العي منظر قبيح قلت بفقد انكم يهزون
والله ما في الوجود شيء تاسى على فقده الحيوان
ما هذه الانفس قوية وهمة عند الناس الوجود عليه على
انه عدم رؤية الناس مما يخفف بعض المباس لان وفوق الناظر
على ما كرهه مما يجعل الخيف اسره واحتمال الاذى ورؤيته
جانيه عند تفوي به الاجسام وعلى ذكر العي فقد حضرني لابن
قرن ابيات في عباد اشهى من الشفة الكلب وهي
علقتها عبادا شبيهة المها فحان فيها الرثن العادر
اذ هب عينيه فانسانها في ظلمة لا يهتدي حايير
تجمع قلبى وهي مكفوفة وهكذا قد يفعل البائس

ونرجس المحض عند ابله واحسد تالوانه ناضر يكاد هذا
الرابع يفتح لنفسه على الحسن بطابع ما ارتقى نظيره والتقى القلوب
سهمه وقد احسن من قال وان لم يكن رنة ذلك النقال وهي
قالوا انفسقتم عبادا قلت لهم ما شانها ذاك في عين ولا فحها
بل زاد وجدي فيها انها ابد لا تعرف السبب في بودى اذا ضحا
ان يخرج السيف سلا فلا عجب وانما العجب لتسقى مغر حرجا
كانما هي بيتان خلوت به ونام ناظوره سكران قد هسنا
تفتح الوردي فيه من كمالهم والنرجس الفص فيه بعد ما فنى
والابن سنا الملك فطالع في عباد فروع فلة الكيد اظلم منها هذا
شمس لغير الليل لم تحتجب وفي سوي العينين لم تكسف
مقدمة المرفق كمنها تقفل في الغد بلا سر هف
رايت سنا الخلد في جودر وناظري يعقوب في يوسف
هذا البيت الثالث ماله في الحسن وارث ولقد نطق فيها بتجمل وخلص
دقة المعنى وتجميل اشتد في من لفظه لنفسه المولى جمال الدبع
محمد بن نمانه وكنا استعمل الخلد موري ودخل الدار في ضربة وغيره
بروان كان قد استرقه ابن سنا الملك فقد استرقه وجعله بالزيادة
حر وهو هذا فديت اعني بعد الحظ ان تقي في حده الوردي
فكنت عينا في وجهه فقلت هذي جنة الخلد وقلت
اناني ذلك ايا حسن اعني لم يجد حذ طرفة محب عند سكران فيدوا
اذا طار قلب باس برعي حذوده عند امنائ قلبي الجوارح
وقلت انافه ايضا ورب اعني وجهه روضه تنزه فيها كثير العيون
في حده ورد غنيابه عن نرجس ما فتحة العيون
لابن سنا الملك تفتنى مكفوفة ناظراها كنبالي من الجراح اما
فهي لم تسلك الجفون حاسا لادكم تحلى الفجر بيانا
وهي كسر العينين محضه ال اجفات ما اقتضى شلها الاجفانا